رغم الاعتقالات والضغوطات

الاتجاه الاسلامي يفوز بمقاعد مجلس طلبة اليرموك كافة

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo







إضراب تاريخي وناجح لعمال شركة الكهرباء

الشركة تتعهد بعدم المساس بالعمال ووزارة العمل تلغي البند الخامس من اتفاقية ٩٥/٢٠/٢٢

في بحث لاستاذ في جامعة تل ابيب
الكتب المدرسية العبرية تعرض العرب كقتلة ولصوص!

اثنان من قادة حماس في الداخل لـ «السبيل»:
حماس جسد واحد.. وصبرنا لاعطاء الفرصة لـ «ثمار السلام»!!

دورة برلمانية ساخنة وتوقع اتساع دائرة المعارضة
السرور رئيساً واختراق في صفوف وزراء ونواب الحكومة

السبيل - كتب معاذ القاضي

لم تشكل انتخابات رئاسة مجلس النواب في الدورة العادية الرابعة والاخيرة من عمر المجلس التي حصلت في الاسبوع الماضي فشلاً بالنسبة لمرشح كتلة المعارضة من الناحية السياسية وانما اكدت مقدرة المعارضة على المناورة واستطاعتها جذب عدد لا باس به من النواب الاخرين سواء ممن كانوا ينضوون تحت لواء الكتل البرلمانية او من كانوا مستقلين او وزراء عاملين.

فقد استطاع اعضاء المعارضة اختراق مجلس الوزراء وذلك بجذب اثنين من النواب الوزراء واثنين من كتلة جبهة العمل الوطني التي يراسها النائب عبدالهادي المجالي وثلاثة نواب اخرين من المستقلين اضافة الى ورقتين بيضاوين واحدة من احد الوزراء واخرى من احد الوزراء في الحكومة السابقة وهو من كتلة جبهة العمل الوطني وورقة ثالثة كتب عليها عبارة «لا احد» من احد النواب المستقلين وهو وزير سابق.

وهذا يعني ان المعارضة استطاعت ان تخترق جميع الكتل البرلمانية ومجلس الوزراء وان تجذب الى صفها عشرة نواب وهذا بالمفهوم السياسي انتصار حتى وان لم يحالف المعارضة النجاح لان كل المراقبين اكدوا ان المهندس السرور سيفوز باغلبية كبيرة تتعدى (٥٥) صوتاً وان مرشح المعارضة سيحصل فقط على (٢٢-٢٣) صوتاً.

وعلى الرغم من الضغوطات المختلفة التي مورست على السادة النواب بما فيها ضغوطات الحكومة الا ان النتيجة كانت بخلاف مخططاتهم وتوقعاتهم.

ومن المعلوم ان المعارضة كانت تصر على اجراء الانتخابات وعدم التجديد للمهندس السرور بالتزكية وذلك لان بقية الكتل النيابية وضعت المعارضة امام خيار واحد مجحف لا ثاني له وهو عدم خوض الانتخابات المتعلقة بالرئيس وترك مقعد الرئاسة للمهندس السرور بالتزكية ومن ثم الاتفاق على اعطاء المعارضة مقعداً في المكتب الدائم ولكن المعارضة رفضت هذا الطرح المجحف وذلك لان الانتخابات في الدورة السابقة كانت بالتزكية للرئيس السرور ومع ذلك لم يحظ نواب المعارضة باي مقعد في المكتب الدائم على الرغم من خوضهم انتخابات المكتب الدائم لان بقية الكتل النيابية خذلتهم ولم تصوت لهم مما ادى الى فشلهم في تلك الانتخابات.

ولان النتيجة واضحة فقد راي نواب المعارضة خوض الانتخابات للرئاسة مع علمهم انهم لن يفوزوا وان النتيجة محسومة للمهندس السرور، ويرى المراقبون ان اصول الديمقراطية واولويات اللعبة السياسية والديمقراطية في مثل الظرف الذي تمر به من عدم الثقة والتفاهم بين الحكومة والمجلس ولازالة التشنج والاحتقان وخاصة على خلفية قضية الخبز وتداعياتها ان تعطى المعارضة مقعد الرئاسة وذلك لان المعارضة لن تسكت على اهمال وتهميش دورها وكان الاجدى والاجدر ان تنصف المعارضة في بداية الدورة من باب بادرة حسن النية وليس اقل من اعطائهم مقعد الرئاسة.

ويتوقع المراقبون ان هذه الدورة ستكون من اقوى واسخن الدورات في عمر المجلس لان التشنج والاحتقان وعدم الثقة والتفاهم كل هذه الامور وغيرها ما زالت قائمة خاصة وان الحكومة لم تفعل اي شيء يخفف او يزيل هذه الامور.

ويتوقع المراقبون ان ينضم الى نواب المعارضة العديد من النواب ذلك لان النواب وكما يقول المثل سيكون ضربتهم «ضربة مقفي» لان هذه الدورة هي الاخيرة من عمر المجلس ولانه ليس هناك اي امل لاي نائب في دخول الوزارة بسبب قرب انتهاء مدة المجلس الدستورية ولان الوقت الذي بقي من عمر

التتمة .... ص ١٣

«الكوتا» النسائية في مجلس النواب ص٥

باكستان: الاحزاب الاسلامية تتحالف لخوض الانتخابات! ص ١٥

النيابة العامة للسلطة الفلسطينية تطالب باعدام ٣ من اعضاء حماس رمياً بالرصاص

غزة - قدم ثلاثة من اعضاء حركة حماس الى المحكمة العسكرية محكمة امن الدولة بتهمة قتل شرطي فلسطيني قبل حوالي عشرة شهور، وقال ذوو المعتقلين ان ابناءهم نقلوا الى قاعة محكمة امن الدولة دون ان يقابلوا اي محام للتشاور والنقاش حول التهم المنسوبة اليهم.

واضافوا ان النيابة العسكرية طلبت «اعدامهم رمياً بالرصاص» وقد عقدت جلسة المحكمة الاولى يوم امس الاثنين ولم يكن هناك محامون يرافعون عن اعضاء حماس فامهلهم القاضي حتى يوم الخميس القادم من اجل البت في الحكم، واشتكى اهالي المعتقلين من ان المحكمة لا تعطي ادنى فرصة للدفاع عن ابنائهم وذكر بعض المحامين الذين اتصلنا بهم انه لم يمثل حتى الان احد من المحامين امام محكمة امن الدولة لانه من الصعب الترافع امامها بسبب

التتمة .... ص ١٣

بعد اعتقاله لمدة ٢٢ شهراً
«ليبرتي» ترحب باطلاق سراح المفكر الاسلامي الشيخ محمد أحمد الراشد

لندن - خاص بـ «السبيل»

علمت منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي ومقرها لندن بان الشيخ عبدالمنعم العلي، الكاتب والمفكر الاسلامي، والمشهور ايضاً باسم محمد احمد الراشد، قد غدا حراً طليقاً بعد ان افرجت عنه السلطات في دولة الامارات العربية المتحدة قبل اسبوع تقريباً، وقد رُحّل الشيخ العلي بعد تحريره من الاسر مباشرة الى دولة عربية اخرى، وذلك بعد ان قضى في الاعتقال ما يقرب من اثنين وعشرين شهراً، منذ ان القي القبض عليه في منزله الكائن بامارة الشارقة يوم ١٩٩٥/١/١٦.

وبينما ترحب ليبرتي بهذه الخطوة، وتهنئ ذوي الشيخ وقراءه ومريديه في انحاء العالمين العربي والاسلامي بخروجه من المعتقل سالماً، واذ تعرب عن تقديرها لكل الجهود

التتمة .... ص ١٣

اسرار واخبار

حادثة الكرك

حادثة الكرك الطبية التي نشرتها السبيل العدد الماضي والخاصة باحدى المواطنات التي توفيت في غرفة العمليات كانت سبباً في لوم قاس للمسؤولين بسبب ما حدث.. مع التشديد على عدم تكرارها!

التحالف «الجديد»

يتهيا بعض النواب لطرح موضوع التحالف «الجديد» للاردن مع الولايات المتحدة تحت قبة البرلمان.. المشكلة ان كل ما رشح عن الموضوع هو اعلان البيت الابيض، وهو اعلان غامض ويحمل اكثر من معنى، وهو ما اوقع «بعض النواب» المشار اليهم في حيرة تمركزت حول كيفية طرح الموضوع تحت القبة خاصة وانهم يعتقدون ان هناك اتفاقات بهذا الخصوص لابد وانها ابرمت مع الولايات المتحدة.

احد النواب المستائين جداً من الموضوع قال انه يستغرب ان يتم هذا الامر دون ان يحرك احد من المعارضة ساكناً!

الحرمان من صلاة الجمعة؟!

احد الذين خرجوا من المعتقل بعد توقيف دام فترة لا باس بها تساءل: هل يحق لجهة ما في الاردن ان تحرم مواطناً من اداء صلاة الجمعة؟ وهل هذا المنع قانوني في دولة دينها الرسمي هو الاسلام حسب المادة الثانية من الدستور؟!

السؤال مطروح على نواب الامة اولاً

المطالبة برحيل الحكومة!

احد كبار السياسيين في الاردن تساءل: هل من المعقول ان يطالب نواب المعارضة برحيل الحكومة؟ خاصة وان النائب يمتلك الحق في ان يعيد طرح الثقة بالحكومة ضمن عشرة نواب.

يضيف هذا السياسي ان المواطن هو الذي يطالب النواب بترحيل الحكومة وليس للنائب ان يطلب مثل هذا الامر الذي لن يجد اذناً صاغية لا عند الحكومة ولا عند القصر، ويقول ان الطريق الوحيد امام النائب للتصرف هو طلب طرح الثقة بالحكومة وان هذا الامر هو من الف باء السياسة!!

قطيعة لم تدم

لوحظ وجود فتور العلاقة بين رئيس كتلة جبهة العمل الاسلامي ورئيس الوزراء منذ ازمة الخبز وتوترت العلاقة اكثر حتى وصل الامر الى تاخير الاستاذ حمزة منصور لمدة ساعتين في المطار اثناء عودته من السفر مع احتجاز جوازه ولكن الرئيس بادر بتلطيف الاجواء معه واعتذر بشدة عن توقيفه في المطار وذلك اثناء جلسة افتتاح الدورة العادية لكن شدة الضغوط التي تعرض لها النائب حمزة منصور من طلبة جامعة اليرموك على خلفية اعتقال اربعة من زملائهم عشية الانتخابات اضطرته للجوء للرئيس الذي اكد له بان جهة اخرى غير المخابرات العامة هي التي اعتقلتهم، وطمانه بان سراحهم سيطلق خلال دقائق وفعلاً برّ الرئيس بوعده.

سؤال غير اكاديمي!

سؤال جارح وجهه لنا احد طلبة الجامعة الاردنية يقول: هل يجوز ان يطلب منا استاذ في الجامعة ان نجيب على سؤال يقول: اكتبوا ما ورد في صفحة ٦٠ الى ٦٣ من كتابي «......» وذلك في امتحان احدى المواد؟!

ونحن بدورنا نوجه السؤال الى رئيس الجامعة و مجلس العمداء ومجلس الطلبة وننتظر اجراءاتهم!!

«اسم الاستاذ والمادة موجودة لدى رئيس التحرير لمن شاء»

متى نصبح مثل سنغافورة

احد اصحاب المصانع في المنطقة الحرة رفض استقبال وفد يهودي زائر واعتذر عن التعاون معهم باعتبار ذلك نوعاً من التطبيع، والمؤلم ان المصنع الذي يعيل عشرات الاسر يعاني من التضييق المستمر عليه، وهذا يؤكد ما يتناقله البعض عن عزوف بعض المستثمرين لاسباب باتت معروفة.

رغم الاعتقالات والضغوطات..

الاتجاه الاسلامي يفوز بكافة مقاعد ادارة اتحاد طلبة اليرموك

■ المعتقلون: اخذونا من بيوتنا ليلاً، واتهمونا باطالة اللسان وحيازة سلاح ناري غير مشروع، والانتماء لجماعة الاخوان المسلمين

■ أمين سر الاتحاد: ما جرى كان تشويهاً للديمقراطية التي طالما هتفنا بها

■ عميد شؤون الطلبة: انا لست مخولاً بالحديث عن اي شيء يحدث لطالبنا خارج الحرم الجامعي

■ رئيس الجامعة: لم يكن هناك اي اعتقال وانما كان هناك استدعاء لبعض طلبة المكرمة الملكية لامور تتعلق ببعثتهم

■ المستقلون: الاعتقال كان اشاعة بهدف تلميع بعض الاشخاص ومحاولة للتأثير على الانتخابات

اربد – السبيل/ من اياد الطوباسي

حققت كتلة الائتلاف الاسلامي فوزاً ساحقاً في انتخابات الهيئة الادارية لاتحاد طلبة جامعة اليرموك، حيث حصلت على جميع المقاعد وعددها سبعة مقاعد.. فوز الائتلاف الاسلامي جاء بعد سلسلة من الضغوطات والتهديدات والاعتقالات لاعضاء من الكتلة قبيل الانتخابات بساعات حيث تم الافراج عن المعتقلين.

«السبيل» كانت هناك، تابعت قصة اعتقال الطلبة والافراج عنهم ووقفت على دقائق الامور في انتخابات الهيئة الادارية للاتحاد، حيث كانت هذه اللقاءات:

رئيس الاتحاد بالوكالة:

الطالب قصي غوانمة، رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك بالوكالة قال «للسبيل»: تلقى اتحاد طلبة جامعة اليرموك نبأ توقيف اربعة من اعضاء كتلة الائتلاف الاسلامي. واقول اعضاء الاتحاد ولا اقول اعضاء كتلة الائتلاف الاسلامي حيث توجهنا مباشرة الى ادارة الجامعة ووضعناها بالصورة الكاملة، واتخذنا مقر الاتحاد الطلابي غرفة للعمليات للتحرك على اوسع نطاق، فابتدأنا بصاحب الجلالة الحسين، ووجهنا له رسالة وبرقية مستعجلة عن هذه الانتهاكات لحرية الانسان. واتصلنا مباشرة مع دولة رئيس الوزراء الاستاذ عبدالكريم الكباريتي واخبرناه بما حدث.

واضاف: ثم بعد ذلك توجهنا الى مجلس النواب، ولم تكن الجلسة منعقدة، فاتصلنا بالنائب سعد هايل السرور. واستاء كثيراً مما جرى، واتصلنا كذلك مع جميع النواب ووجهنا رسالة الى مجلس الاعيان، كذلك الى نواب محافظة اربد، ثم اتصلنا بوسائل الاعلام المختلفة والاذاعات الرسمية، ومع منظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الانسان.

وقال الغوانمة: نحن نقول للجميع ان اتحاد الطلبة لن يتخاذل في الدفاع عن حقوق الطلبة سواء كانت حقوقاً امنية او حرية اعتقاد في الفكر. واؤكد بأن الاتحاد لم يكن ليتخاذل في شأن من اعتقلوا سواء من كتلة المستقلين او من كتلة الائتلاف الاسلامي ولن يتخاذل.

واضاف: الاردن ليس حكراً على احد، والوطنية كذلك، ايضاً الاسلام ليس حكراً على احد، فنحن نلتقي جميعاً على الوحدة الطلابية وخدمة الطلبة، وكم يؤسفني حينما اسمع ان هناك شرخاً طلابياً فبعد ضغط طويل واتصال مباشر مع دولة رئيس الوزراء وبالتعاون مع ادارة الجامعة، أفرج عن الاربعة المعتقلين وذلك قبل ساعات قليلة من الانتخابات.

واردف قائلاً: نشكر دولة رئيس الوزراء وادارة الجامعة على تجاوبهم السريع والتعاون لاجل اطلاق سراح المعتقلين من ابنائهم الطلبة.

كتلة الائتلاف الاسلامي

كتلة الائتلاف الاسلامي من جهتها وزعت بياناً داخل الحرم الجامعي حمل عنوان «من يملك القانون في اوطاننا هو الذي يملك حق عزفه» وضحوا فيه ان عملية الاعتقال جاءت بعد سلسلة من التهديدات والضغوطات الامنية على الطلاب والطالبات، وذلك حتى يُحرموا من حقهم الانتخابي في اختيار ممثليهم في الهيئة الادارية للاتحاد، وطالبوا في بيانهم الطلبة والجامعة والحكماء في هذا البلد الخير، ان يقفوا وقفة الرجل الحازم امام من يقرع الطبول لتهشيم الوحدة الوطنية.

كذلك دعت الكتلة الى اعتصام حاشد امام مبنى عمادة البحث العلمي احتجاجاً على اعتقال اربعة من اعضائها، وكان الطالب شوكت طلافحة، الناطق الرسمي باسم كتلة الائتلاف الاسلامي القى كلمة جاء فيها: «لقد انتهت فصول المسرحية الطويلة باعتقال نشامى من ابطال اليرموك، بعد سلسلة من التهديدات، والضغوطات هنا وهناك لاحفاد خالد واخوات الخنساء.. لقد خاضت كتلة الائتلاف الاسلامي الانتخابات بنزاهة وشرف وكرامة ورجولة دون ان تطعن بأحد او تلمز فيه، خاضتها وهي تعلم ان مبدأ الاسلام لا يساوم فيه ولا يهادن عليه، خضنا الانتخابات ونحن نعلم اننا في هذا الزمن اصبحنا نُتهم بالاسلام، خضناها ونحن نعلم ان ظهورنا باسم الاسلام سيحتم علينا عقبات كثيرة، ولا اظن ان هناك تهمة غير تهمة الائتلاف الاسلامي ادت الى اعتقال بعض افراد الكتلة.

واضاف الطلافحة: لقد اصدرت البيانات فينا وطعن في اعراضنا وفي شرفنا وهدد افرادنا وهددت اخواتنا في الكتلة وبقينا صامتين ساكتين منطلقين من قوله تعالى «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس» صمتنا لحكمة وتوجيه رباني، ولكن وصل السيل الزبى، حيث اقدمت الاجهزة الامنية ليلة الاثنين على اعتقال اربعة من اعضاء الكتلة، ثلاثة منهم من اعضاء الاتحاد، واني على يقين بأن المعتقلين لم يكونوا يعدون عبوة ناسفة ليتسقوا بها احدى كليات الجامعة او قتل لاحدى الطلبة في الجامعة، كان الاعتقال.. وكان هدفه واضحاً وهو تغييب اعضاء هذه الكتلة عن انتخابات الهيئة الادارية.

الناطق الرسمي قال: كان موقف الاتحاد –اتحاد الطلبة– موقفاً عظيماً في الدفاع عن هؤلاء المعتقلين لا لانهم من الائتلاف الاسلامي، لكن لانه اتحاد للجميع، وليس محصوراً على فئة محددة كما يدعي الكثير، ونقولها وبأعلى اصواتنا انه من كان يريد ان يلعب لعبة الديمقراطية فليكن نزيهاً، ومن اراد ان يقود الحركة الطلابية فليكن رجلاً لا يلجأ الى احد لترجيح كفة على اخرى.

واردف قائلاً: نحن اصحاب حق، ولسنا من يعمل على ترويج الشائعات، نعم نحن اصحاب مبدأ ولا نخاف في الله لومة لائم، ونشكر الله عز وجل على حصولنا على كافة مقاعد الهيئة الادارية لاتحاد الطلبة، حيث ظهر اصحاب الحق، وسيكلل نجاحنا ببرامج جديدة متطورة لخدمة الطلبة مراعين فيها البعد الخدماتي وكل ما من شأنه ان يحقق المصلحة والاستقرار الاكاديمي والنفسي للطلبة.

لقاء المعتقلين واهليهم

الاجهزة الامنية كانت قد اعتقلت يوم الاثنين مساءً اربعة من اعضاء كتلة الائتلاف الاسلامي، ثلاثة منهم من اعضاء الاتحاد وهم: رائد عطيوي/ الكترونيات، احمد هياجنة/قوى، خالد الشويات/فقه، اما الرابع فهو الطالب سامر ابو جلبوش/ لغات.

الطالب «رائد عطيوي» قال للسبيل بعد الافراج عنه: قام خمسة من افراد الاجهزة الامنية بمحاصرة المنزل حيث حضروا حوالي الساعة الثامنة مساءً، فمسكني اثنان منهم بعد قرعهم الجرس، والدي وشقيقي «ريحي» طالبوا بورقة الجلب «الكتاب الرسمي» حيث كان مكتوب فيها التهمة، وهي حيازة سلاح ناري غير مشروع علماً بأنهم لم يفتشوا المنزل، ثم خرجت معهم، حيث هددوني بفصلي من المكرمة الملكية السامية، واعتقد ان سبب اعتقالي هو تغييبي عن انتخابات الهيئة الادارية لترجيح كفة على اخرى.

اما الطالب «سامر ابو جلبوش» فقال: جاء افراد الاجهزة الامنية –وكانوا اربعة– الى بقالة خالي حوالي الساعة الثامنة والنصف مساء يوم الاثنين، حيث كانت معهم سيارة ذات نمرة زرقاء، فأخذوني من البقالة، والبسوني لباس المساجين، حيث قاموا بتعصيب عيوني، ودفعوني بقوة عن «الدرج» وبقيت في زنازنة لوحدي من الساعة ١،٣٠ ليلاً وحتى ٨ مساء يوم الثلاثاء ولم اخرج سوى مرتين للوضوء، وكانت تهمتي اطالة اللسان وتحقير الاجهزة الامنية، كذلك الانتماء لجماعة الاخوان المسلمين، واعتقد انهم اعتقلوني لموقفي تجاه كتلة الائتلاف الاسلامي.

وقال الطالب احمد هياجنة: الطريقة التي اعتقلوني فيها غير مناسبة، حيث جاء اربعة من افراد الاجهزة الامنية الى منزلنا في «دير السعنة» يلبسون لباساً مدنياً، حيث كنت ادرس على مكتبي، وعندما خرجت اليهم طلبوني بأن احضر معهم الى اربد، واعتقد ان الشباب في اتحاد الطلبة قد وقفوا وقفة الرجال النشامى في الافراج عنا، فاعتقالنا هذا جاء لتحييد عملية الانتخابات ووضعها في يد الطلبة المستقلين، والتخريب على اعضاء كتلة الائتلاف.

قابلت رئيس الجامعة، واخبرني انه ليس له علاقة بالاعتقال واعتبرت ان هذا كان موقفاً ضعيفاً للجامعة، اما عن موقف اتحاد الطلبة فقال الهياجنة: كان موقف الاتحاد طيباً حيث تعاون معنا الى ابعد حد.

والد الطالب: ان ما حدث لا يدل بأي شكل على الديمقراطية التي ينادون بها، فما حدث يعيدنا الى زمن الاحكام العرفية، واعتقد ان تهمة ابني لم تكن سوى ان توجهه اسلامي، واحمد الله عز وجل الان على اطلاق سراحه والافراج عنه شاكراً للجميع جهودهم..

اما والد سامر ابو جلبوش فقال: لقد قابلت رئيس الجامعة، فقال لي ان هذا الامر هو خارج نطاق الجامعة، توجهت بعدها للاجهزة الامنية فأخبروني ان ابني متهم باطالة اللسان، جئت بعدها الى اتحاد الطلبة لمتابعة الامر معهم، وانا سعيد الان للافراج عنه، واشكر كل من ساهم في الافراج عنه.

امين سر الاتحاد:

الطالب «وجدي ابو زيد» امين سر الاتحاد قال «للسبيل» في تعليق حول ما جرى: هذه الاعتقالات تشويه للديمقراطية التي طالما هتفنا بها، ومعاملة طلبة الجامعة بهذه الصورة لا تخدم شباب هذا البلد وتقدمه.

المستقلون

المستقلون من جهتهم اصدروا بياناً قبل عملية انتخاب الهيئة الادارية للاتحاد جاء فيه: من اشيع انهم اعتقلوا هم على مقاعد الدراسة، وما هي الا تكتيك انتخابي بحت لكتلة الائتلاف الاسلامي بهدف تلميع بعض الاشخاص ومحاولة التأثير في الانتخابات.

عميد شؤون الطلبة

وفي لقاء «للسبيل» مع الدكتور عاطف عضيبات عميد شؤون الطلبة قال حول الاعتقالات انا لست مخولاً بالحديث عن اي شيء يحدث لطالبنا خارج الحرم الجامعي، ولا علم لي بالامر، الذي اعرفه ان الحرم الجامعي لم يحدث فيه اي شيء من هذا القبيل، ونحن نؤمن ايماناً راسخاً بوعي طلابنا وتحملهم للمسؤولية ورغبتهم في المحافظة على مصلحة الجامعة والمصلحة العامة للوطن. وحول العلاقة بين الاعتقالات وانتخابات الهيئة الادارية للاتحاد قال عميد شؤون الطلبة، انا لا اعرف شيئاً عن هذا الامر لانه بالاصل لا يعنيني في الجامعة، ونأمل ان لا تنتشر ظاهرة «حرب البيانات» في الجامعة، والتي تسبب في بعض الاوقات ازعاجات لنا، والجامعة ستتعامل مع اي ظرف حسب قوانين وانظمة وتعليمات الجامعة.

وفي سؤال للسبيل عن ما يتردد حول وقوف عميد شؤون الطلبة في وجه اعضاء كتلة الائتلاف الاسلامي في بعض ما سيقومون به قال د. عضيبات: انا لا اقف الا امام كل من يخالف تعليمات الجامعة، فلا اقف حجر عثرة الا امام كل من يحاول ان يُسيء الى هيبة الجامعة وقوانينها وانظمتها، وتعليماتها كائناً من كان، ونحن نعتز في جامعة اليرموك بالحالة التي يعيشها الجسم الطلابي، وهي حالة صحية والحمد لله منذ ان تبوأنا هذه المسؤولية لم تسجل اي مشكلة تستحق الذكر، فالجسم الطلابي جسم مستقر فاعل وهو موضع لاحترامنا وتقديرنا.

لقاء رئيس الجامعة

كذلك قامت «السبيل» بزيارة الى مكتب الدكتور «مروان كمال» رئيس جامعة اليرموك حيث قال: انتخابات اتحاد الطلبة تمت على خير وجه وبأكثر السنوات تنظيماً وهدوءاً مما زاد ثقتنا بطلابنا وقدرتهم على تحمل اعباء المسؤولية.

واضاف: اثناء انتخابات الهيئة الادارية حصل خلاف بين الطلبة على قضية فنية، مما ادى الى عدم استكمال العملية الانتخابية للهيئة الادارية، فكان لابد من رد المشروع على مجلس الجامعة، ومجلس الجامعة درس الموضوع واتخذ القرار المناسب باعادة الانتخابات.

الاستاذ الدكتور كمال قال حول اعتقال بعض الطلبة من الائتلاف: من المعلومات المتوفرة لدي لم يكن هناك اي اعتقال، وانما كان هناك استدعاء لبعض طلبة المكرمة الملكية للقوات المسلحة لامور تتعلق ببعثتهم، واعلمت انه لم يكن هناك اي علاقة للاعتقال بالانتخابات، بدليل ان بعض من استدعوا لم يكونوا من مجلس الاتحاد المنتخب.

اما عن علاقة عميد شؤون الطلبة بمجلس الاتحاد فقد قال رئيس الجامعة: عميد شؤون الطلبة هو جزء من ادارة الجامعة، وادارة الجامعة تنظر الى جميع طلبتها بمختلف توجهاتهم مهما كانت، تنظر اليهم كطلبتها، وتتعامل معهم من خلال هذا المنظار والجميع يعرف انه ليس هناك مشكلة بين ادارة الجامعة واي من طلبتها، لان هدفنا هو خدمة الطالب ومصلحة الجامعة والوطن.

هذا وقد حصلت كتلة الائتلاف الاسلامي على جميع مقاعد الهيئة الادارية لاتحاد الطلبة في جامعة اليرموك وقد جاءت النتائج كالتالي: (شوكت طلافحة رئيساً للاتحاد، قصي غوانمة نائباً للرئيس، سعيد صبيح اميناً للسر، محمد مطارع عضواً، رائد عطيوي عضواً، احمد ملكاوي عضواً، منقذ الروسان عضواً).

ويذكر ان المجلس الجديد دعا الى ترتيب اوضاع اللجان والكليات واعداد مشروع الموازنة العامة للمصادقة عليها من قبل المجلس، كذلك عقد لقاءات مع المسؤولين حول قضايا طارئة لا تحتاج الى تأجيل وعقد لقاءات تعارف بين الهيئة الادارية والمسؤولين في الجامعة وعمداء الكليات لتجسير العلاقة بينهم. ⊛

إلى طلاب يرموك الإباء
اغتصاب آخر للديمقراطية باسمنا

إعتقلت الاجهزة الأمنية ليلة امس اربعة من أعضاء كتلة الإئتلاف الإسلامي لكسر أغلبيتهم في انتخابات الهيئة الإدارية للإتحاد يوم الأربعاء وهم :–

رائد عطيوي الكترونيات	أحمد هياجنة/قوى
خالد الشويات فقه	سامر أبو جلبوش/لغات

الأخوة الطلبة:–

تدعوكم كتلة الإئتلاف الإسلامي إلى الإعتصام الحاشد الذي سيقام اليوم الأربعاء الساعة الواحدة والنصف أمام مبنى عمادة البحث العلمي

والحرية الحمراء باب — بكل يد مضرجة يدق



[illegible]

يرغم ان السلطة [illegible] وحصارها [illegible] جدارتها في [illegible] عند الذين [illegible] فإن هذا القرار قد فرض [illegible] يعد معظم هؤلاء قادرين على [illegible] واصبحت خطبة الجمعة لدى كثير من [illegible] بد منه ومضطراً لسماعها [illegible] يقول معظم هؤلاء الخطباء فحتى لو ارادت السلطة ان تبعد خطباء الحركة الاسلامية [illegible] تقنع المواطن ان البديل من اصحاب الكفاءة [illegible] من الحرية فليس معقولاً ان تكون [illegible] العالم وتوقف المفاوضات وتحبر كلبتون على [illegible] واشنطن ومع ذلك تسمع خطيباً يتحدث عن حق [illegible] الرضاعة الطبيعية –على اهمية المواضيع– و [illegible] المصلين يعيشون في زائير او جزر الكاريبي! وحتى [illegible] السلطة التنفيذية تعتقد بتجاوز بعض الخطباء [illegible] من تطبيق القوانين السارية بحقهم دون ان تلجأ [illegible] تأميم المساجد دون ان تكون قادرة على توفير البدائل للمواطن الذي قام ببناء المساجد وفرشها ويقوم [illegible] الاسبوعي لها دون ان تتحمل الاوقاف اي تكاليف [illegible] الامام والمؤذن والخطيب، ان المواطن الاردني الذي تحمل تكاليف بناء المساجد صاحب حق في ان يؤدي فريضة الجمعة بنفس راضية وان يستمع الى خطيب مقنع يقنع المصلين القائدة ويحقق الهدف المراد من الجمعة والخطبة ضمن سقف الاسلام والقوانين لا ان تفرض عليه خطباء غير مؤهلين، ومن جهة اخرى فان الكثير الكثير من القرى ومساجدها تحتاج الى خطباء على الاقل يتقنون قراءة القرآن او النطق بالعربية بدل المرجودين، ان المساجد امانة في عنق الحكومة ووزارة الاوقاف [illegible]

الى نواب محافظة مادبا

كمواطن مادبي [illegible] والذي يشاركني به العديد من المادبيين [illegible] على كافة نواب مادبا الذين غابوا [illegible] عن وجوه اهالي المحافظة الطيبة الذين تشرفوا بأن يكونوا نواباً لهم يمثلون في مجلس النواب الاردني [illegible] الشعب مجرد ان قرأوا الشعارات التي رفعوها والتي ظننا انها ستطعمنا [illegible] تلك الشعارات التي لا تخلو من البعد عن الحقيقة [illegible] وقاصدة هو ان [illegible] ونلك اضعف الايمان. لكننا لم نر منهم سوى [illegible] على حساب الوطن والمواطن. لكنني [illegible] على ضمير هذا المواطن [illegible] حتى في مجالسهم لان المواطن [illegible] من هذا الشعب الاردني الطيب الذي [illegible] لكن الله لا يضيع اجر من احسن عملاً. ⊛

علي السنيف

الرئيس ولقاء الكرك

خلال احتفال محافظة الكرك بعيد ميلاد الحسين والذي حضره رئيس الوزراء، لم يكن الرئيس مستمعاً جيداً للكلمات التي القيت وذلك بسبب انشغاله بالكتابة ومراجعة ملف كان يحمله، ترى هل كان الرئيس يكتب كلمته ام اجرى عليها تعديلات.

الذين شاهدوا اللقاء لاحظوا العدد القليل الذي حضره وهذا يعود لقصة الكباريتي مع اهل الكرك اثناء الاحداث الاخيرة والهتافات لتحية الكباريتي كانت مصطنعة والاستجابة لها كانت محدودة. ⊛

مواجهة عروة

البرنامج التلفزيوني مواجهة مع عروة زريقات يواجه العديد من الانتقادات حول اسس اختيار شخصيات المواجهة والتي يقول البعض ان العديد منها وفق حسابات خاصة لصاحب البرنامج، كما ان الموضوعات التي يتم طرحها كثيراً ما تكون قضايا شخصية وتلميع للبعض واحاديث لا تستحق ان تُعطى هذه الامكانات. ⊛

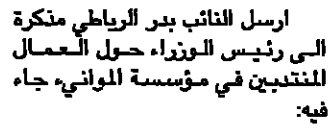
■ [illegible]

المسيح بريء مما يصنعون

النصارى من ابناء الوطن العربي بعامة واخص منهم بالذكر ابناء الاردن الاوفياء محافظون على كثير من التقاليد العربية والعادات الايجابية المتعلقة بالاخلاق العربية الاصيلة من كرم وشرف وصيانة للعرض ورعاية لحق الجار وحسن التعامل واسلوب الحياة السوي المتزن مما يدعونا ان نقدر فيهم هذه الخصوصية التي صانت كنائسهم من كثير من العبث والهبوط الذي طال بعض الكنائس في اوروبا وامريكا وغيرها من بقاع العالم الامر الذي جر تلك الكنائس لمجالات لا يرضى عنها ذو خلق او دين اي دين.

لقد سمعنا بالمنحرفين والمنحرفات والساقطين والساقطات من اللوطيين والسحاقيات في اوروبا وكنا نستهجن مثل هذا ان يتم في مواخير تلك البلاد ومعارض معلنة ولكنا ما كنا نتوقع ان يتم ذلك باسم الدين وان يقام (قداس في الكنيسة) في لندن لالفي لوطي مسيحي كما نشرت الصحف البريطانية ووكالات الانباء العالمية (أ.ف.ب) حيث اشارت تلك الانباء الى اقامة قداس مسكوني في (كاتدرائية ساوثوارك) جنوب لندن في الذكرى العشرين لتأسيس الحركة البريطانية للسحاقيات واللوطيين المسيحيين، وقد تراس القداس الذي اقيم اربعة اساقفة انجيليكانيين وحاول ان يشوش عليهم في مدخل الكنيسة ثلاثون من معارضي اقامته مما دعا اسقف فليفورد ان يدعو في عظته الى مصالحة بين القائمين على امر القداس ومعارضيه وجعل امر مناقشة الموضوع امراً عابياً يجب الاخذ به مع اخذ حاجات اللوطيين والسحاقيات من الرجال والنساء بعين الاعتبار مما يؤكد ان القيم النظيفة لم يعد لها وجود او تقدير او اعتبار في المجتمع البريطاني المتاكل المنهار وبعد ذلك يقف سياسيو بريطانيا وقادتها وحكامها يسدون لنا النصائح ويدلون لنا بالاراء لكي نكون تبعاً نسير في مواكب التخلف والانحراف والرجعية التي يقودون. ⊛

مذكرة من الرياطي حول العمال المنتدبين في مؤسسة الموانيء



ارسل النائب بدر الرياطي مذكرة الى رئيس الوزراء حول العمال المنتدبين في مؤسسة الموانيء جاء فيه:

١–تعلمون دولتكم بأنه منذ عام ١٩٩٣ توقفت مؤسسة الموانيء عن تعيين العمال بالاجور اليومية امتثالاً للبلاغ الرسمي (٥) ١٩٩٣ ولكنها قامت بانتداب ما يزيد على الـ(٧٧٠) عاملاً للعمل بوظائف متعددة بسبب وجود نقص كبير في الاجهزة العاملة في مراكز التشغيل المختلفة في المؤسسة حتى لا تتعطل الخدمات التي تقدمها لعلاقاتها مع جهات اجنبية ومحلية متعددة

٢–وقد اكتسب العاملون في هذه الوظائف من المنتدبين مهارات عالية واصبحوا يقدمون خدمات كبيرة لا تقل اهمية عن تلك التي يقدمها الفنيون المهرة الذين يتقاضون رواتب واجور مرتفعة، ان الاجور التي تصرف للمنتدبين اجور متدنية (١٠٩) ديناراً لا تضمن لهم العيش الكريم وهذا مبعث تذمر وشكوى مستمرة منهم في كل مكان وعلى كل صعيد سيما وانه قد مضى على اكثرهم اكثر من اربع سنوات وقد قام عطوفة عام المؤسسة برفع عدة كتب الى رئاسة الوزراء تضمنت طلب تثبيتهم بالاجور اليومية على حساب المخصصات الموجودة اصلاً في الموازنة والتي لا تكلف خزينة الدولة شيئاً ولا ترتب عليها اعباء جديدة ولا تحتاج الى احداث شواغر. هذه المطالبات حظيت بموافقة معالي وزير النقل وتنسيبه الى دولة رئيس الوزراء بالموافقة كما حظيت كذلك بموافقة رئيس ديوان الخدمة المدنية وتنسيبه كذلك بالموافقة الا ان كل الموافقات اصطدمت بعقبة كأداء هي البلاغ رقم (٥) لسنة ١٩٩٣ وعدم موافقة معالي وزير المالية ونظراً لطبيعة عمل مؤسسة الموانيء وحاجتها الماسة الى خدمة هؤلاء ومهارتهم المكتسبة ولظروف العمال المنتدبين المادية والاجتماعية ولتوفير المخصصات المرصودة في الموازنة، فانني اتمنى على دولتكم ان تتخذوا قرارا جريئاً باستثناء مؤسسة الموانيء من البلاغ رقم (٥) لسنة ١٩٩٣ كي تتمكن من مضاهاة ومنافسة الموانيء في البلدان الاخرى وخاصة المجاورة واصدار اوامركم بتثبيت العمال المنتدبين فيها على حساب الاجور اليومية وهو قرار ستذكره لكم مئات العائلات الفقيرة والتي تنتظره بفارغ الصبر. ⊛

في اجتماعها غير العادي

الهيئة العامة لشركة التأمين الاسلامية ترفع رأسمالها الى ٣ ملايين دينار

■ كتب طارق عباس

في خطوة اعتبرها المراقبون هامة في سبيل وقوف الشركة في مصاف شركات التأمين الكبرى في البلاد وافقت الهيئة العامة لشركة التأمين الاسلامية على زيادة رأسمال الشركة الى ٣ ملايين دينار بزيادة مقدارها مليون دينار عن القيمة الاساسية وذلك في الاجتماع غير العادي الذي عقد في البنك الاسلامي الاردني برئاسة السيد موسى شحادة رئيس مجلس الادارة وبحضور مندوب سوق عمان المالي مندوب مراقبة الشركات فقد حضر الاجتماع مساهمون بقيمة ١.٦٤ مليون سهم اي ما قيمته ٨٢٪ من رأس المال الاصلي، وقد ابدى المساهمون ارتياحاً واضحاً لنتائج اعمال الشركة معتبرين أن الفترة الماضية حملت في طياتها بشائر كثيرة توحي بامكانية التقدم بقوة ولأخذ المكانة الطبيعية المرتقبة لهذه الشركة خاصة انها الوحيدة في الاردن التي تمارس انشطة التأمين وفق احكام الشريعة الاسلامية، هذا وقد اكد شحادة ان زيادة رأس المال كان ضرورياً في سبيل تعزيز المركز الحالي للشركة حتى تستطيع اعادة التأمين في الخارج وان هذه الزيادة هي خطوة هامة لسد حاجات الشركة في ايجاد ادوات استثمارية جديدة، وسيتم زيادة رأس المال المقرر عبر الاكتتاب الخاص وذلك بعد اتمام الموافقات الرسمية، ومما يذكر ان شركة التأمين الاسلامية قد باشرت اعمالها في ايار الماضي وكان الاقبال في التعامل مع الشركة مشجعاً للغاية. ⊛

قريباً امام مجلس الامة

مشروع قانون اتحاد المعلمين!

في بيان صادر عن لجنة المتابعة المركزية لنقابة المعلمين كررت اللجنة طلبها الى الحكومة الاسراع في عرض مشروع قانون اتحاد المعلمين على مجلس الامة في دورته الحالية، على امل قيام هذا الاتحاد قبل نهاية هذا العام، سيما وانه قد تم الاعلان مؤخراً عن موافقة رئيس الوزراء على قيامه بموجب قانون، ويذكر ان اللجنة كانت قد تقدمت بعرض مشروع قانون لنقابة المعلمين على مجلس الامة في دورته الاخيرة حيث تم اعتماده من قبل مجلس النواب الا انه اصطدم بقرار المجلس العالي لتفسير الدستور الذي افتى بعدم دستوريته. ⊛

اضراب ناجح وتاريخي لعمال الكهرباء

أعيدوا .. لنا حقوقنا .. العمال .. شركاء الآن

الشركة تتعهد بعدم المساس بالعمال ووزارة العمل تلغي البند الخامس من اتفاقية ١٩٩٥/١٠/٢٢

■ كتبت: عبير فؤاد

انهى عمال شركة الكهرباء الاردنية اضرابهم المفتوح يوم امس ١١/٢٥، بعد صمود استمر خمسة ايام كُلل بنجاح وانتصار يحسب للعمال ونقابتهم التي دخلت معركة حامية لانتزاع حقوق عمالها الذين جسدوا حالة من الالتفاف حولها ودعمها قل مثيله، واحسنت النقابة صنعاً اذ استثمرت وقفة العمال معها ولم تتراجع عن مطالبهم برغم التهديدات المختلفة التي تعرضت لها.

انهاء الاضراب جاء بناء على اتفاق تم التوصل اليه يوم امس الاول في اجتماع تراسه وزير العمل الدكتور عبدالحافظ الشخانبة وبحضور طرفي النزاع، والسيد خالد شريم الامين العام واعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال، وكل من الدكتور عبدالله العكايلة وحمزة منصور عضوي مجلس النواب، الاجتماع الذي استمر ٤ ساعات تم الاتفاق فيه على ان تقوم النقابة بالغاء الاضراب والايعاز لكافة العمال بالعودة الى اعمالهم وكلٌ حسب موقعه على ان تتعهد ادارة الشركة بعدم المساس بالعمال او اتخاذ اي اجراء سلبي بحق اي عامل او نقابي، وذلك على ان تلغي وزارة العمل اي بند في الاتفاقية المبرمة بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٢ بين النقابة والشركة من شأنه المساس بالحقوق المقررة والمكتسبة لعمال شركة الكهرباء، وعلى وجه الخصوص البند الخامس في الاتفاقية والعمل على اعادة اي حقوق مكتسبة قبل توقيع هذه الاتفاقية، ومتابعة تنفيذ احكام التشريعات المتعلقة بذلك، ويذكر ان هذا المطلب للنقابة كان يشكل نقطة خلافية اساسية ومهمة لدى الشركة، وهو على رأس قائمة مطالب العمال، كما تم الاتفاق على تنفيذ قرار وزير العمل بتشكيل مجلس تحكيم للتوفيق بين طرفي النزاع يبدأ اعماله اعتباراً من ١١/٢٥، وعدم ملاحقة الهيئة الادارية لنقابة عمال الكهرباء من قبل اي طرف يكون له حق المساءلة القانونية نتيجة الاضراب، وان يتم الغاء اية اجراءات اتخذت من قبل الاتحاد لنقابات العمال بحق نقابة عمال الكهرباء على خلفية الاضراب.

الاتحاد العام كان قد وجه بياناً الى العمال قبيل بدء الاضراب اكد فيه على عدم مشروعية الاضراب وانه مخالف للقانون، محذراً من انه سيلحق ضرراً فادحاً بعمال الشركة خاصة والحركة العمالية بشكل عام، وجاء في البيان الذي لم يلق العمال له بالاً، انطلاقاً من حرص الاتحاد على الروابط الاخوية التي تجمع بين اطراف الانتاج ورعايته واهتمامه بالعمال، فان الاتحاد العام يناشد كافة الزملاء عدم القيام بالاضراب... وان الاضراب المنوي القيام به مخالف للقانون ويضر ضرراً بالغاً بمصلحتكم خاصة.. وان نظام الاتحاد يملي عليه لاتخاذ اجراءات قانونية لا يرغب في الوصول اليها الا حفاظاً على مصلحة العمال والمصلحة الوطنية..».

وبرغم ذلك فقد كانت استجابة العمال للاضراب استجابة ملفتة للنظر، حيث احتشد المئات منهم امام ادارة الشركة في جبل عمان، في تظاهرة عمالية، يحق للحركة العمالية في الاردن، ان تفخر بها، وعلى مدى ساعات حاول فيها الاتحاد وبحضور محافظ العاصمة السيد طلعت النوايسة ثني النقابة عن الاستمرار في الاضراب مقترحين تعليقه مدة ٤٨ ساعة الى ان يتم التباحث مع ادارة الشركة، غير ان السيد خليفة معايطة رئيس النقابة غادر هذا الاجتماع غاضباً متجهاً الى العمال المحتشدين في الساحة الامامية للشركة حيث استقبلوه بالتصفيق وقاموا بحمله على اكتافهم هاتفين «لا تعليق للاضراب».

النقابة اصدرت فيما بعد بياناً حيّت فيه وقفة عمال الكهرباء معها والتفافهم حولها في سبيل تحقيق مطالبهم، ومؤكدة لهم انها ملتزمة بالدفاع عن مكتسبات اعضائها واعادة حقهم ولن تهادن ولن تتهاون في سبيل تحقيق ذلك، وجاء في البيان ان النقابة ستؤجل ترتيبات قطع التيار كخطوة تصعيدية للاضراب، ولن تلجأ لها الا اذا استمرت الضغوطات على قيادة النقابة. وعلى مدى ايام لم تسفر الاتصالات مع وزارة العمل واتحاد نقابات العمال عن شيء، مما حدا بالنقابة الاتصال بعدد من النواب وخاصة النائبين د. عبدالله العكايلة، ود. ذيب عبدالله وكان رئيس النقابة السيد خليفة المعايطة قد ناشد جميع من يهمهم امر هذا الوطن وامر العمال وخاصة مجلس النواب وجميع المنظمات الشعبية- والحزبية التدخل من اجل حل هذا الموضوع الذي يهم قطاعاً كبيراً من ابناء الوطن.

النقابة حظيت بتأييد العديد من نقابات العمال فضلاً عن التصريحات الصحفية والبيانات الصادرة عن عدد من الاحزاب الوطنية المعارضة ونوابها التي اعلنت استنكارها لموقف وزارة العمل والاتحاد العام لنقابات العمال المنحاز الى الشركة منتقدين محاولات الضغط والترهيب التي تعرضت لها النقابة، محيين في النقابة وعمالها روح الصمود والاصرار على نيل حقوقهم.

وكان وزير العمل في وقت سابق قد توعد بحل النقابة اذا استمرت في تنفيذ الاضراب الذي اعتبره غير قانوني رغم مرور ٤ ايام على التزام العمال والنقابة به ومن جهة اخرى وجه السيد خالد شريم الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال انذاراً ثانياً الى رئيس النقابة يأمر النقابة فيه بانهاء الاضراب مهدداً باللجوء الى تطبيق العقوبات المنصوص عليها في قانون العمل بحق العمال والهيئة الادارية للنقابة، حيث اوضح في تصريح له لصحيفة الراي ان من حق الاتحاد تجميد عضوية الهيئة الادارية للنقابة المخالفة وتشكيل لجنة ادارية جديدة مؤقتة لحين اجراء الانتخابات.

وكان رئيس النقابة قد علق على ما سبق بأنه غير مبرر وغير قانوني، وتجنباً لاي صدام متوقع بين العمال المضربين ورجال الامن الذين انتشروا بشكل مكثف امام مقر الشركة فقد اصدرت النقابة بياناً طالبت فيه من عمالها مواصلة الاضراب في منازلهم، مؤكدة لهم انها استجابت لجميع الوساطات الخيرة التي رفضها وزير العمل، لانه يرفض مبدأ الاضراب اساساً ولا يعترف به، ولا يقبل التوصل الى اتفاق مع ادارة الشركة على الرغم من ظهور بوادر لديها، وهو بذلك لا يعترف بالقانون الذي اقرة كنائب قبل ان يكون وزيراً، وتستنكر النقابة هذه الاجراءات القمعية التي لا داعي لها في ظل دولة الديمقراطية والقانون والتزام العمال بالنظام والانضباط وحفاظهم على الامن والهدوء، كما تدين النقابة قرار الاتحاد العام لنقابات العمال الجائر ومواقفه المتآمرة على النقابات الشريفة وعلى مطالب العمال العادلة، ويذكر ان الاجراء التصعيدي الوحيد الذي اتخذته النقابة بعد الاضراب كان يوم السبت، حيث تم تقليص عدد الفرق الفنية في مكاتب الطوارئ الى فرقتين في اليوم الواحد، عاملين لكل فرقة وسائق واحد، محذرة ادارة الشركة من الاتصال بالعمال في بيوتهم لكسر الاضراب. ◙

المشاركون في مهرجان نصرة الخليل

نعم لخليل موحدة عربية اسلامية

ما تمارسه (اسرائيل) في الخليل حلقة من مشروع صهيوني لقضم الاجزاء العربية الفلسطينية



■ السبيل - من غسان ابو حسين

اكد المشاركون في مهرجان نصرة الخليل الذي اقيم يوم الاربعاء الماضي بجمعية خليل الرحمن على عروبة واسلامية مدينة الخليل التي تعيش اليوم وضعاً متأزماً في مسألة اعادة الانتشار.

ودعا المشاركون في «المهرجان الشعبي لنصرة الخليل» الى ضرورة تأكيد الالتزام والوقوف الى جانب اهل الخليل الذين يعيشون اليوم ابشع انواع الاضطهاد الاسرائيلي والاستيطاني المنظم من اجل تهجيرهم والاستيلاء على الخليل القديمة ممثلة بالاربعة عشرة حي التي آلت للمستوطنين وادارة الاحتلال بموجب اتفاق «طابا» الموقع بين السلطة الفلسطينية وحكومة رابين سابقاً.

وقال السيد طاهر المصري رئيس جمعية حماية القدس الداعية للمهرجان ان «ما تحاول اسرائيل تحقيقه اليوم في الخليل ما هو الا خلقة واحدة من حلقات المشروع الصهيوني المستمر والطويل الامد، وسوف تقضم اسرائيل/ الاجزاء العربية الفلسطينية تدريجياً على مدى عقود من الزمن، تماماً كما فعلت الحركة الصهيونية في فلسطين ما قبل عام ١٩٤٨، وكما فعلت وتفعل اسرائيل اليوم فيما بقي من ارض فلسطين.

واضاف «منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً، باشرت اسرائيل بمحاولات تهويد مدينة القدس بعد احتلالها مباشرة، لاهداف دينية وسياسية، وهي تعيد الكرة اليوم في الخليل، المدينة العربية الاسلامية منذ الازل والى الابد، ومنع اسرائيل من تحقيق اهدافها في الخليل، هو واجب على كل انسان فلسطيني وعربي ومسلم».

والقى المهندس سعد السرور رئيس مجلس النواب كلمة عبر فيها عن الوحدة الوطنية بين الشعبين وقال «تناجون الخليل اليوم، بأهلها الطيبين الاوفياء، الذين تشبثوا على الدوام، بمدينتهم الخالدة، فما تنازلوا ابداً، برغم قسوة الظروف، وضنك العيش، واطماع المحتل ومخططاته وممارساته، عن كبرياء الوطن والمدينة معاً، فكانوا وما زالوا، الرافضين لكل محاولات الالتفاف البائسة على الخليل وتاريخها، واخرها ما نسمعه اليوم عن امن المستوطنين وما الى ذلك من ذرائع».

والقى احد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني كلمة الزعنون نيابة عنه بعد ما تعذر قدومه، واشاد فيها باهل الخليل الذين وصفهم بأنهم « يحافظون على مدينتهم ويحفظونها من كل سوء، حيث ضربوا للعالم اجمع المثل الرائع في التكاتف والتلاحم والاصرار على حماية مدينتهم الخالدة، وتمكنوا من خلال وجودهم المتعاظم عاماً بعد عام ان يفرقوا الاقلية الصهيونية العنصرية الغاصبة التي اقتحمت الخليل منذ تسعة وعشرين عاماً في بحر من البشر الطيبين الغر الميامين.

والقى الدكتور عبداللطيف عربيات كلمة كشف فيها الخداع والمكر اليهودي وقال «سألت نفسي ماذا عسانا نقدم لاخوتنا تحت الاحتلال؟ وماذا يمكن ان يسفر عنه هذا الحشد الكبير من الغيارى والمخلصين من ابناء هذه الامة.. في يوم نصرة الخليل وارضنا المحتلة؟

وتذكرت عطاء هذه الامة منذ زرع السرطان اليهودي في ارضنا، تذكرت المهرجانات والاحتفالات والشهداء والتبرعات وادعاءات النصر ومرارة الهزائم وموجات التحرير والمقاومة، والانحدار من مفهوم الامة والجهاد الى حضيض النكسات والهزائم والاستسلام، من عنفوان الوحدة والمهابة الى واقع التقسيم والاقليمية والعائلية والشخصانية والمذلة وبالتالي سقوط كل الشعارات على مدار ما يقارب القرن المرافق للمشروع الاخر بالمقابل ووجدت ان الامة سقطت في دائرة التيه والضياع وظهور بوادر الفناء وازالة الوجود، كل هذا في قرن نحن في نهايته، وسألت نفسي هل نرى مواقع اقدامنا في القرن المقبل وهل لنا من وقفة وعي وتدبر والبحث عن طريق للخروج مما نحن فيه!!

وكان السيد رفيق النتشة عضو المجلس التشريعي الذي حضر من الخليل قد القى كلمة نقل فيها تأكيد اهل الخليل انهم صامدون في ارضهم يتصدون لكل المؤامرات ولا يهزهم ما يلاقونه يومياً من قتل وتعذيب حتى الموت، فهناك الحواجز العسكرية الاسرائيلية التي تقطع اوصال المدن والشوارع ولا يمكن للفلسطيني ان يصلي في الحرم الابراهيمي الشريف.

رغم كل هذا ورغم ان المسجد الابراهيمي الشريف لم يكن عبر التاريخ الا اسلامياً تذهب اليه فتجد عشرات الحواجز والماكنات الحديثة للتفتيش ويحددون لنا عدد المصلين بـ ٤٠٠ مصل فقط يوم الجمعة وهذا عنوان صارخ لهذا العالم الذي يزعم العدالة والحضارة وحقوق الانسان.

وذكر بمجزرة الحرم الشريف فقال: ان الذين نفذوها اربعة مجرمين وليس غولدشتاين وحده وقد لاحق الجنود الاسرائيليون الجرحى الى المستشفيات والمقابر لقتل ابناء شعبنا.

ونبه الدكتور سعيد ابو ميزر الى الاخطار المحدقة بالمستقبل التفاوضي من قبل السلطة حول الخليل وقال ان الاتفاق المحفورة تحت وحول الاقصى الشريف فجرت لنتفاضة الاقصى وسقط الشهداء وتحرك الاردن بمختلف مؤسساته، واجتمعنا وتواصل عملنا في شحذ الهمم والتعبئة ببرنامج وطني وقومي بحكم الارتباط العضوي في الانتماء ووحدة الحياة والمصير والمصالح، فحقوق الشعب الفلسطيني هي حقوقنا، واكد الجميع من مختلف المنابت والاصول على ضرورة التحرك، ندعم حقوق الشعب الفلسطيني داخلياً وخارجياً، ولكن تم طي القضية من اصحاب القرار الفلسطيني بحجة اعادة التفاوض حول ما تم التفاوض عليه، مما ادى الى تثبيت المزيد من الهيمنة الاحتلالية، وبقي النفق لا ينكره الا من رحم ربي».

واضاف ان ما يجري في خليل الرحمن ما هو الا تمهيد لما سيجري في القدس الشريف، قدس الاقداس. فالبراق وباب السلسلة حيث يقطن شارون، وباب المغاربة وحتى حارة اليهود، والاماكن التي تم اخراج اهلنا في القدس منها، والقدس الموحدة العربية لن تعود للسيادة الا ببناء استراتيجية عربية تهيء لمشروع النهضة العربية والاسلامية.

الدكتور صبحي غوشة رئيس لجنة يوم القدس قال: لقد استطاع العدو الصهيوني بدعم امريكي لا متناه املاء شروطه المجحفة وتأخير قضية القدس والاستيطان واللاجئين والمياه الى المراحل الاخيرة من المفاوضات وبذلك اعطيناه الفرصة لتنفيذ مخططاته الاستيطانية والديمغرافية وجعلها امراً واقعاً امام سمع وبصر المفاوض الفلسطيني والامة العربية والشعوب الاسلامية بحيث لم يبق للعرب في القدس سوى ٤٪ من مجموع اراضيهم بعد ان صادرت السلطات الصهيونية ٧٩٪ من هذه الاراضي لاقامة المستوطنات و ٧٪ طرق وشوارع التفافية و ١٠٪ مناطق خضراء كما زاد عدد المستوطنين الى اكثر من ١٦٠ الف مستوطن بينما بلغ عدد العرب حوالي ١٥١ الف عربي في تناقص مستمر بسبب هدم المنازل والتهجير القسري، بسبب الحصار الاقتصادي والامني وسحب الهويات وغيرها من الاجراءات.

ويقوم في الوقت نفسه لتهويد الخليل وتوسيع رقعة الاستيطان لتشمل ١٢ حياً عربياً بها ٢٤٥٠ منزلاً وتقسيم الحرم الابراهيمي نهائياً وزيادة عدد المستوطنين وتسليحهم واستفزاز المواطنين والتنكيل بهم، وفرض الحصار وغيره من الاجراءات القمعية الارهابية لمحاصرة الخليل وجعلها جزيرة محصورة في محيط الاستيطان الصهيوني كما فعل مع باقي المدن الفلسطينية- القدس - رام الله- نابلس- جنين- قلقيلية- بيت لحم، وجعل من هذه المدن المطوقة بالطرق الالتفافية مجموعة غيتوات يعيش فيها الشعب الفلسطيني تمهيداً لابادته او تهجيره.

وحيا الحاج زكي الغول اهل الخليل وقال في كلمته ممثلاً عن امانة القدس وقال: نعم للخليل تاريخ حافل بالرجولة والفداء والتضحية وثاروا على الطغيان وتمردوا على الباطل فذاقوا البأس من اعدائهم وطالما علق رجالها وابطالها على مشانق الظالمين.

ولكن كل ذلك لم يفت في عضدهم، ولم يفتر عزيمتهم او يغيروا ما بأنفسهم من الايمان بربهم وبحقهم في الحفاظ على اوطانهم، وما وهنوا وما استكانوا، بل زادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. لقد امر الله سبحانه وتعالى ان يعد المؤمنون قوة الرمي ورباط الخيل لاعداء الله واعدائنا وآخرين من دونهم ثم نسمح بقبول السلام ان طلبه الاعداء.

وكان الاستاذ عرفات حجازي «عريف الحفل» قد القى كلمة في بداية المهرجان تناول فيها تاريخ الخليل العربي الاسلامي، ومن ثم قرأ الحضور الفاتحة على ارواح الشهداء، وقال حجازي في كلمته «الخليل مدينة التاريخ العربي التي بناها الكنعانيون العرب قبل خمسة الاف وخمسماية عام فهي اقدم مدينة في التاريخ بعد مدينة صوعن المصرية، وهي مدينة التاريخ الاسلامي التي اوقفها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قبل الفتوحات الاسلامية ومنذ فجر الاسلام، وكانت اول مدينة يعلنها الرسول الكريم وقفاً اسلامياً الى يوم الدين عندما اكد رسول الله لاهل الخليل بل للعالم اجمع بأن هذه المدينة هي مدينة المسلمين التي لا يجوز ان تنقل الى غيرهم عندما قال لهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما انطى محمد رسول الله تميم الداري واخوته جبرون والبرطوم وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن نطية بيتهم ونفذت وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم فمن اذاهم اذاه الله ومن اذاهم لعنه الله» وقد شهد على هذا الانطاء عقيق ابي ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي ابن ابي طالب. ◙

لقطات من المهرجان

■ استمر المهرجان لاكثر من ساعتين ونصفه احتشد خلالها ما يقرب من ١٥٠٠ شخص غصت بهم جمعية خليل الرحمن.

■ معظم كلمات المشاركين ربطت بين ما يحدث في الخليل اليوم من مماطلة في اعادة الانتشار وبين ما يمكن ان يحدث عند الحديث عن مصير القدس لاحقاً.

■ امتعض معظم الحضور من قول سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في كلمته التي القاها احد اعضاء المجلس عنه لعدم تمكنه من الحضور والتي يقول فيها «من خلال تجربة عودة طلائع شعب فلسطين من المنافي الى ارض الوطن، ان نناضل ونكافح من اجل حماية الخليل والقدس ورام الله وبيت لحم ونابلس خير مليون مرة من ان نناضل من وراء الحدود» وتساءلوا عن ايام ما كان الزعنون وغيره «يناضلون» من الكويت ودول الخليج واوروبا، هل سيكفرون عنها؟

■ المتحدثون العشرة قرأوا مشاركتهم باستثناء رفيق النتشة والفحماوي القديم فانه ارتجلها بخطابية قوطعت بالتصفيق.

■ معظم النساء اللواتي حضرن المهرجان وجلسن في الخلف كن يرتدين الزي الشرعي تعبيراً عن اسلامية الخليل.

■ المهرجان امتاز بترتيب وتنظيم وحسن اداء واضح.

■ في التغطية الاخبارية التلفزيونية والتي صورت كامل المهرجان تم قطع بعض الكلمات ومنها كلمة د. ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان وكانت كلمة معارضة.

■ يحرر نشوة الاحتكار بالندوة التي عقدت والسؤال من اين اتى بكلمة ندوة رغم ان كل الصحف وحتى الاوراق التي وزعت على الصحفيين كانت تحمل كلمة «المهرجان الشعبي» يبدو ان هناك حساسية من كلمة مهرجانات.

■ معظم شخصيات الدولة من الصف الاول كانت حاضرة في الصف الاول.

■ الاستاذ حجازي رحب بعضو الكنيست الاسرائيلي «صالح سليم» صباح بعض الحضور ... ◙

اوراق اردنية — سميح المعايطة

ثاني أوكسيد الحكومات

ربما لو كنا في ظل حكومة يتعامل افرادها مع مقعد الوزارة باعتباره تكليفاً لا تشريفاً لكان معالي وزير الصحة قد قدم استقالته بعد ما جرى للمواطنة الكركية لمياء المحادين التي نُشرت قصتها الاسبوع الماضي، التي توفيت نتيجة خطأ قاتل تتحمل مسؤوليته وزارة الصحة ووزيرها فليس دور الوزير حضور اجتماعات مجلس الوزراء ومجلس الامة او التصوير في التلفزيون، ومن محاسن الاقدار ان تأتي هذه الحادثة الخطيرة قبل ايام من زيارة رئيس الوزراء الى الكرك الاسبوع الماضي لتؤكد الحقيقة الكبيرة ان مناطق الجنوب تُعاني من ظلم كبير من الحكومات المتعاقبة. وان الذين خرجوا غضباً من قرار رفع اسعار الخبز لم يكونوا جزءاً من مؤامرة خارجية على الاردن بل هم نبض ابناء الكرك والجنوب الذين يُشكلون الغالبية العظمى من صغار الموظفين والجنود والمزارعين الذين لا تكفيهم رواتبهم لاكثر من ٥-١٠ من الشهر.

وبين يدي قصة لمياء المحادين رحمها الله جاء تقرير ديوان المحاسبة لعام ١٩٩٥ الذي كشف عن بعض الفساد في اجهزة الدولة والمال المهدور نحو جيوب الفاسدين الذين ما زالت يد القضاء العادل بعيدة عن رقابهم فتعالوا معنا الى جولة مع بعض ارقام هذا التقرير:

يتحدث التقرير عن اختلاس بلغ ٧١٩ الف دينار في ٥٠ قضية وهذه المبالغ لا تشكل كل ما تم سرقته بل هو ما استطاع ديوان المحاسبة ضبطه لكن من المؤكد ان هنالك قضايا سرقة كثيرة اخرى وبخاصة تلك التي يُنفذها المحترفون المدعومون والذين لا يتركون وراءهم اي اثار يمكن قياسها.

واذا انتقلنا الى تفاصيل الارقام فان وزارة التموين تتصدر قائمة الوزارات المسروقة حيث بلغ المبلغ (٢١٨٤٧٤) ديناراً او اقل من ربع مليون بقليل وحتى لا يظن المواطن ان الامور «سايبة» فان الحكومة استطاعت تحصيل (٨٠) ديناراً منها!!

وبالاضافة الى مئات الالوف المسروقة فقد حظيت الوزارة بالعديد من القضايا مثل تزوير الكوبونات وتلاعب بكمية الذرة الصفراء المخزونة والتي تبلغ من (٤٠٠٠-٥٠٠٠) طن مما الحق خسائر كبيرة بخزينة الدولة.

اما وزارة الاوقاف فقد كان حالها اقل سوءاً من وزارة التموين حيث بلغ المبلغ المسروق (١٥٦٨٢٥) ولمن لا يُحسنون قراءة الرقم الكبير اقول انها حوالي مئة وستين الف دينار في ثلاث قضايا فقط، ولان الاوقاف وزارة الرحمة والاحسان فانه لم يتم تحصيل اي فلس منها، وكما هي وزارة التموين فان وزارة الاوقاف تحمل قضايا سرقة اخرى لم يتم تحديدها لعدم وجود سجلات رسمية!!

اما في وزارة الشؤون البلدية والقروية فقد تم سرقة (٨٣٦٧١) ديناراً تم تحصيل حوالي عشرة الاف دينار منها، في حين بلغت السرقة في وزارة المالية المسؤولة عن الاقتصاد الاردني اكثر من مئة الف دينار اردني وتحديداً (١٠٣٣٩٣) تُضاف اليها مئة الف اخرى تمثل رسوماً جمركية ورسوماً وغرامات لم يتم تحصيلها بسبب اخفاء الوثائق وقد قامت وزارة المالية مشكورة بتحصيل (١٢٠٠) الف ومائتي دينار من مجموع السرقات اي ان ما تبقى في ذمة «الحرامية» حوالي (١٩٠) الف دينار لا غير.

اما في وزارة الصحة فان مجموع ما تم اختلاسه وضبطه (٣٨٩٩) ديناراً يُضاف اليها مبالغ لم يتم تحديدها وقد تم استرداد (١٨٥٥) ديناراً من مجموع الاختلاسات.

وزارة التربية فقدت هي الاخرى (١٤٤٠٨) اي حوالي (١٥) الف دينار لم يتم تحصيل شيء منها لغايات تربوية ويتحدث التقرير عن مبالغ اخرى مسروقة لم يتم تحديدها وهي عبارة عن اثاث واجهزة كهربائية ومواد غذائية تمت سرقتها.

وزارة المياه والري استطاعت ان تروي جيوب اللصوص باكثر من ٦٥ الف دينار لم يتم تحصيل اي قرش منها، كما سُرقت وزارة العدل وفقدت حوالي اربعين الف دينار (٣٨٤١٢) تم تحصيل (٢٥٠) ديناراً منها.

التقرير سجل اختلاسات اخرى بلغت في وزارة البريد (٢٤٤١) ديناراً و (١٤٩٢٨) في وزارة الاشغال (٥٢٥٩) ديناراً في وزارة الطاقة و (١١٥) في وزارة الشباب و (١٢٢٢٧) ديناراً في المنظمة التعاونية.

ولمن فاته متابعة الارقام نقول ان مجموع الاختلاسات بلغت (٧١٨٩٢٠) ديناراً تم استرداد (٥٦٨٥) ديناراً منها اي ان مجموع ما تبقى في ذمة السارقين حوالي (٧١٢) الف دينار هذا في عام واحد، وهو ما تم ضبطه فقط.

من المؤكد ان مثل هذه الارقام تكفي لتجعل المواطن يشعر بظلم الحكومات التي تعجز عن حماية المال العام ومعاقبة السارقين لكنها تكون في كامل نشاطها عندما يتطلب الامر جباية ما يحصل عليه المواطن من راتب سواء من خلال غلاء الاسعار او ما يُسمى رسوم ترخيص المباني الذي يُمثل جباية وضرائب بأثر رجعي، حتى يتآكل راتب المواطن ليصبح تراثاً اشبه بقصص الف وليلة.

واخيراً نقول ان من حق الوطن على الحكومة -اي حكومة- ان تقوم بحل مشكلاته الاقتصادية حتى لو كان العلاج قاسياً ومؤلماً لكن هذا الالم لابد ان يتم تحمله من الجميع ولابد ان يكون هذا العلاج ضمن خطة شاملة تعالج كافة الثغرات لا ان يكون المواطن هو «الحيط الواطي» الذي يتحمل ثمن قرارات الحكومات. ◙

قصة معتقل في سوريا

طالب حسني يوسف الشامي معتقل في سجن تدمر في سوريا منذ عام ١٩٧١ متزوج وله ولد وابنتان.. انتظروه منذ سنين طويلة ولم يعد ... كبر اولاده وتخرجوا من الجامعات وتزوجوا وانجبوا ولم يعد.. منذ عامين فقط علمت عائلته انه حي يرزق.. فمنع اهله من زيارته او معرفة شيء عنه.. وكبر الجميع وما زالوا ينتظرون.. ابيضت عينا امه من الحزن ولا زالت تبكيه... وفي قلبها امل ان تراه... برغم الجهود التي بذلها افراد عائلته لرؤيته او معرفة شيء عنه.. الا ان صدى صوتهم يعود بلا جدوى...!

طلبة كلية عمان الجامعية يحذرون من مغبة رفض تشكيل اتحاد طلابي

حذرت الجمعيات الطلابية في كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية اصحاب الكلمة المسؤولة من سياسة اغلاق باب الحوار في وجه الجسم الطلابي وممثليهم، معتبرين ان مطلب اتحاد الطلاب داخل الكلية حق لا ينبغي التنازل عنه.

وجاء في بيان بهذا الخصوص انه بعد ان سعينا سعياً متواصلاً وقمنا بعمل دؤوب في محاولة لايجاد اتحاد طلبة لكليتنا طرقنا كل الابواب الرسمية ابتداءً من ادارة كليتنا وانتهاءً بأمين عام الوزارة - وزارة التعليم العالي- ففوجئنا بالاخير يرفض حقنا ويغلق في وجهنا باب الحوار.

هذا وكان البيان قد عدد ميزات والاسباب الداعية لوجوده، واختتمت الجمعيات بيانها بتحذير «فليعذرونا عندما نلجأ الى ما لا نحب ولا يحبون». ◙

السبيل العدد (١٥٧) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٦ تشرين ثاني - ٢ كانون أول ١٩٩٦م

مصح النور في المفرق هل هو أداة علاجية فقط؟؟

■ المرضى: ● المصح يقدم افضل الخدمات مجاناً لكن حضور الدروس والافلام الدينية الزامي!

■ مديرة المصح: ● لا نجبر احداً على الدروس ونعامل المرضى معاملة المستشفى الاسلامي ● لا نجبر أحداً على فعل شيء أو تغيير دينه!!

■ المفرق-السبيل-من مامون عياش

انه النور الذي يضيء دروب الامل ويقدم الخدمات للمرضى وغير المرضى منذ سنوات دون كلل او ملل لسان رطب ويد حانية وقبل هذا قلوب رحيمة اجتمعت من دول متعددة لهدف واحد تعمل له بفن واتقان، انه مصح النور للامراض الصدرية الواقع شمال مدينة المفرق على بعد ٣ كم منها وقد انشيء في عام ١٩٧٣ عندما حضرت الدكتورة «الين كولمان» والدكتورة «ايلي سولتو» الى المفرق قادمتين من السويد.. المصح بحق يقدم افضل الخدمات للمرضى يستقبلهم بعطف وحنان قبل الادوية والعلاج وبمبالغ رمزية لا تكاد تذكر ولكن ثمة اسئلة كثيرة تطرح: ماذا وراء هذه الخدمات؟ وما هو ثمنها والذي هو بالتاكيد ليس مادياً؟ وهل المصح اداة تبشيرية ام علاجية؟ في السبيل زرنا وعلى مدار ساعتين مصح النور وتجولنا في اقسامه المختلفة حيث التقينا العديد من المرضى الذين تحدثوا عن واقع الخدمات في المصح وعن خفايا الامور الذي تحدث فيه، ثم التقينا مديرة المصح الدكتورة «الين كولمان» فكان هذا التحقيق:

نقول بداية ان المصح يتبع لجمعية النور للامراض الصدرية وهي مرخصة من الحكومة ومدعومة من اشخاص ومؤسسات في السويد وامريكا واستراليا ويبلغ عدد المرضى المقيمين في المصح (٤٠) مريضاً من مختلف المناطق والدول.. من راس النقب، مادبا، اربد، ومن السودان، تونس، سوريا يعالجون في المصح الذي يحتوي على ثلاثة اقسام: قسم الرجال، واخر للنساء، بالاضافة الى قسم الاطفال (مرضى وغير مرضى) يقع المصح في منطقة هادئة تحيطها الاشجار الكثيفة وكل شيء فيه مرتب ولا يوجد ما يشير انك موجود في منطقة عربية وعندما تدخله لا بد ان تشعر برهبة وهذا ما حدث معي

لقاءات مع المرضى

السيد ابراهيم محمد من سكان جرش ويعاني من ازمة في الرئة يقول: لقد مضى على وجودي في المصح (٢٢) يوماً وقبلها كنت في مستشفى جرش ولم تتحسن حالتي وسمعت عن هذا المصح وحضرت له وبدأت اشعر بالتحسن حيث تُقدم لنا افضل الخدمات واحسنها وبشكل شبه مجاني، اما السيد احمد ابراهيم من السودان فيقول: لقد اتيت مباشرة من السودان الى هذا المصح حيث اعاني من التهاب في الرئة ومضى على وجودي في المصح اكثر من ٣ شهور وحقيقة تكاليف العلاج هنا رمزية بحيث ندفع ٥ دنانير شهرياً تشمل الاقامة والعلاج والطعام ويضيف: الاطباء غير مقصرين معنا نهائياً حيث تأتي لجنة من الاطباء لفحصنا كل يوم ثلاثاء، السيدة (ب.م) من الزرقاء وقد مضى على وجودها في المصح قرابة الشهر وهي تعاني من مرض السكري ومن ازمة صدرية تقول: كافة الخدمات جيدة ولكن هناك مشكلة الصلاة فالامور صعبة ولا نستطيع ان نصلي بحرية وهناك دروس كل ليلة عن الكتاب المقدس وهم يلزموننا بحضورها وترديد الصلوات التي يطلبونها ونحن لا نستطيع ان نخالفهم خوفاً من ان نطرد من المصح، اما السيدة امنة الصمادي من سكان الضليل فقالت: اننا نعيش هنا وكاننا اسرة واحدة في الفة ومودة ولا ينقصنا اي شيء، الشاب محمد حامد من اربد وهو مصاب بمرض السل يقول: بالنسبة للخدمات فهي افضل مما توقعناه وكما يقولون (بعد هيك عبث) ولكن نعاني من مشكلة المواصلات بين المصح ومدينة المفرق حيث لا يوجد سرفيس ونضطر لاخذ التكسيات وهي مكلفة جداً، السيد ريتشارد فلنينو يبلغ من العمر ٢٨ عاماً وهو سوداني الجنسية يقول: حضرت هنا خصيصاً من اجل العلاج حيث لا يوجد في السودان علاج لمرض السل بالصورة الموجودة في الاردن بسبب التقدم الطبي فيه

(في قسم الاطفال)

في المصح قسم خاص بالاطفال ويوجد فيه مدرسة لتعليم الدين المسيحي وغيره من المواد الدراسية والدوام فيها يومياً من الساعة ٨-١٠ صباحاً، في هذا القسم اطفال تركهم اهلهم اطفال في عمر الورود ويحتضنهم المصح ويربيهم على ديانة اخرى ليست ديانة اهلهم يرضعونهم عطفاً وحناناً ويعلمونهم في مدرسة المصح في المدرسة التقينا فتاة من رأس النقب عمرها ١٤ عاماً تقول: يزورني اهلي مرة كل اسبوعين وانا اعاني من مرض السكري منذ مدة طويلة وقد كنت في مستشفى معان لكنني لم اتحسن الا هنا وتضيف: في وقت الفراغ نلعب مع بعضنا ونذهب الى المدرسة حيث نتعلم الدين واللغة الانجليزية، المرضة حياة عبد الرزاق (٢٤) عاماً من بلدة ام النعام الشرقية في محافظة المفرق مضى على عملها في المصح اكثر من سنة وجدناها مع عدد من الاطفال الذين تركهم اهلهم تقول: معظم الاطفال الموجودين هنا تركهم اهلهم بسبب مشاكل عائلية ولعدم قدرتهم على تربيتهم لدخلهم المحدود وبعضهم لا يوجد عنده اي مرض ولكن من اجل التربية فقط

(في عيادات الاختصاص)

في قسم عيادات الاختصاص التقينا عدداً من المراجعين وهم يشكون من طول الانتظار حتى يدخلوا الى الطبيب وبعضهم ينتظر منذ السادسة صباحاً وخاصة ايام العطل والجمع حيث يكثر المراجعون للمصح ويؤخذ من المرضى المراجعين للعيادة دينار فقط بدل الفحص والادوية اما المريض الذي يدخن فيأخذون منه ديناران كغرامة في محاولة لمنعه من التدخين هذا اذا كان المريض قادراً على دفع هذا المبلغ اما اذا لم يكن فلا يأخذون منه شيئاً، واثناء جولتنا في العيادات لاحظنا وجود الكتب الدينية بشكل كبير، الانجيل-خطة الله للانسان، كلمات التعزية، وغيرها من الكتب التي تُعطى للمرضى المراجعين للمصح والمقيمين فيه، يقول السيد (س.ر) وقد مضى على وجوده في المصح اكثر من ٥ شهور: يومياً نحضر ولمدة ساعة ونصف فيلم فيديو عن الكتاب المقدس وهو على شكل حلقات وسننتهي منها الاسبوع القادم وحضور الفيلم الزامي لجميع المقيمين في المصح مهما كانت دياناتهم ويضيف: يحضر ايضاً كل يوم اثنين قسيس يشرح عن الدين وهناك محاضرة يومياً ما عدا السبت والاحد لاحد الاطباء ونقوم بعدها بتوجيه الاسئلة عن امور الدين، مريض اخر يقول: كل واحد يسعى الى هدفه ويحبب الناس بدينه وهذا ما يقومون به مقابل الخدمات التي يقدمونها لنا، هذه الجولة في اقسام المصح رافقنا فيها الممرض ملاك مكين وهو مصري الجنسية وقد احتضنه المصح منذ سنوات عمره الاولى وهو متزوج ويعيش في الاردن منذ اكثر من ٢٥ عاماً وللحقيقة اشادوا بالممرض ملاك وقالوا انه بحق ملاك رحمة فهو يلبي ما يطلبونه ويسهل عليهم كثيراً من الامور التي يعجزون عنها

(لقاء مع مديرة المصح)

بعد ذلك انتقلنا الى عيادة الدكتورة الين كولمان مديرة المصح حيث حاورناها بصراحة عما سمعناه من المرضى وغير المرضى فكان هذا اللقاء

■ كيف كانت مراحل تطور المصح؟

-في عام ١٩٦٥ حضرت انا والدكتورة ايلي سولتو وقمنا باستئجار بيت في مدينة المفرق وبدأ بعد ذلك بناء المصح وافتتح في عام ١٩٧٣ وكان هناك ١٦ سريراً فقط والان يوجد عندنا مدرسة لتدريس الاطفال وقسم للصيانة وسكن للاطباء والممرضين وهناك فرع في رأس النقب افتتح قبل ٤ سنوات

■ ما هي الاقسام الموجودة في المصح؟

-يوجد عندنا قسم للرجال وقسم للنساء واخر للاطفال بالاضافة الى عيادات الاختصاص التي يداوم فيها ٤ اطباء بشكل يومي احدهم تخصص اطفال والاخر تخصص باطنية وطبيب امراض صدرية اما انا فتخصص ادارة مستشفيات

■ المراجعون ينتظرون وقتاً طويلاً حتى يدخلوا الى عيادات الاختصاص؟

-نعم المراجعون يفهمون ذلك فعندما يحضر في اليوم (٩٠) مراجعاً فلا بد ان ينتظروا مدة طويلة ولكن لا تزيد عن ٣ ساعات اما من يوجد معه بطاقة مراجعة فيدخل مباشرة وبالتالي الذين ينتظرون هم المراجعون لاول مرة.

■ ما هي ابرز الخدمات التي تقدمونها للمرضى واي الامراض تعالجون؟

-نحن نقدم للمريض كافة الخدمات من سكن ومأكل وغيره من امور ونعالج امراض السل والامراض المزمنة في الصدر وامراض الاطفال الذين يعاني بعضهم من سوء التغذية وهناك ايضاً مرضى مصابون بالسكري وكذلك نصرف الادوية دون مقابل.

■ في ضوء هذه الخدمات كم تتقاضون رسوماً من المريض الواحد المقيم في المصح؟

-لا نأخذ سوى ٥ دنانير شهرياً وهذا مبلغ رمزي اما اذا كان المريض فقيراً فلا نأخذ منه اي مبلغ بل نقوم بمساعدته

■ هذا المبلغ رمزي اذاً من هي الجهات التي تتلقون دعمها حتى تتمكنون من تقديم هذه الخدمات؟

-هناك تبرعات من جهات ومؤسسات ومن الناس الذين يخافون الله ويريدون خدمة الناس ولا يوجد اي حكومة تدعمنا وكذلك يوجد مساعدات من اشخاص في استراليا، السويد، امريكا

■ لمن يتبع المصح؟

-نحن نتبع لجمعية خيرية مسجلة ومرخصة من الحكومة اسمها جمعية مصح النور للامراض الصدرية ونحن مسجلون في وزارة الصحة ويقوم بزيارتنا كل اسبوع مدير الامراض الصدرية فيها

■ كم يبلغ عدد الموظفين والممرضين في المصح؟

-هناك ٢٠ موظفاً اردنياً و١١ موظفاً اجنبياً وهناك ٥ ممرضات اردنيات

■ ماذا بالنسبة لاعداد المراجعين؟

-في الشهر يراجعنا اكثر من ١٣٠٠ مريض ويوجد عندنا في المصح الان ١٦ مريضة في قسم النساء و١٦ في قسم الرجال بالاضافة الى ٨ اطفال وهم جميعاً عندنا منذ فترة طويلة

■ كيف تعاملون المريض؟؟

-المريض يستطيع ان يخرج من غرفته الى الحديقة او الاستراحة اما خارج المصح فهذا غير ممكن الا الى امر ضروري جداً

■ هناك من يقول ان المصح لا يقدم هذه الخدمات دون هدف وان هناك ثمناً اخر يدفعه المريض بدل الثمن المادي؟

-(مقاطعة) نحن جميعاً نخاف الله ولم نأتِ الا لخدمة الناس وفي كتابنا مذكور ان من يحب الله ويخدم الله يخدم الناس ونحن كلنا متدينون

■ اقصد بصراحة هل يوجد برامج دينية تقدم للمرضى؟

-نحن عندنا محاضرات للمرضى ويوجد اناجيل وكتب ومن يريد ان يأخذ منها يأخذ لكن لا نلزم احداً بذلك مثلاً إذا كنت اقيم في المستشفى الاسلامي الذي يقدم خدمات جيدة بالتاكيد هناك قرآن على كل خزانة وسرير فاذا قمت وقرأته لا احد يمنعني من ذلك ونحن نعامل المرضى نفس المعاملة فمن يريد ان يقرأ الانجيل فأهلاً وسهلاً ولكن لؤكد مرة اخرى اننا لا نجبر احداً على ذلك

■ اذا حرية الاعتقاد والعبادة موجودة؟

-يا اخي الله الذي وضع الايمان في قلوبنا جميعاً ونحن لا نجبر احداً ان يغير دينه وانما كل انسان حر بالنسبة للصلاة يوجد في دينكم ان الصلاة يمكن ان تكون برموش العين فاذا لا يستطيع احدهم ان يصلي بالحركات فهذا هو البديل، عندنا مسيحيون هم اكبر الكذابين في الدنيا والخمارات من اصحابها؟ جورج بطرس جريس هذا حرام عندنا ولكن هو يقول انا حر وبالتالي فنحن لا نجبر احداً على شيء واذا منعنا المرضى من الصلاة يكون السبب خوفاً على صحتهم. ◙

الاقراض الزراعي يفتح النار!!

■ شحادة ابو بقر

يبدو ان رسالة مؤسسة الاقراض الزراعي التي وصلتني اخيراً ممهورة بتوقيع مفرح كداد، وما حملته من دعوة للحفاظ على العلاقة معها وتسديدها في ذمتي من ديون لها، ستكون [illegible] القشة التي ستقصم ظهر البعير لاخرج من نمط حياة لعشرين سنة خلت نحو نمط جديد يستحق ان يعاش فعلاً بعد ان بات القبض على جمر الوطن مستحيلاً، وبالطبع سيقول المشككون التقليديون وهم في هذا الزمان كثر اني انما ارمي الى صيد ثمين فاقول حسبي الله ونعم الوكيل!

وبعد..

مؤسسة الاقراض الزراعي دائرة حكومية رسمية، يبدو انها انشئت لتطوير ما يسمى ظلماً بالقطاع الزراعي، وذلك من خلال قروض تمنحها للمزارعين لاستصلاح وزراعة اراضيهم بداية، تماماً كما كانت تفعل مؤسسة اخرى سابقة اطلق عليها اسم المنظمة التعاونية الاردنية، ووليدها الذي مات قبل ان يشب «البنك التعاوني» الذي صار في ذمة التاريخ!

وعوداً الى المؤسسة التي ينطبق حالها على حال المنظمة وبنكها التعاوني فقد كانت تمنح القروض [illegible]

[illegible]

... رهونات صورية لا تسمن ولا تغني عن جوع خاصة في حالة البنك التعاوني [illegible] التي آل اليه امر هذا البنك!

انهم يعرفون كل شيء، يعرفون من بامكانه التسديد ويتهرب، ومن استولت المؤسسة او البنك التعاوني على كامل راتبه تسديداً لدين عن طريق [illegible] جميعاً وهو من وراء القصد. ◙

ندوة حول «قانون الانتخابات النيابية» في الزرقاء

عقد الاسبوع الماضي في مقر حزب حشد في الزرقاء ندوة حول قانون الانتخاب الحالي قانون الصوت الواحد وقانون الانتخابات النيابية المنشود في ظل البدائل المطروحة من المعارضة بمشاركة سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني-حشد- والدكتور سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي-وحدة- واحمد ابراهيم امين عام جبهة العمل القومي-حق- وادار الندوة نضال غانم عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني-حشد-امين منظمة حشد في الزرقاء وقد تناول المتحدثون موضوع القانون الانتخابي الحالي قانون الصوت الواحد من كل جوانبه وقاموا بتشريحه مفصلاً مبرزين كافة الثغرات التي تحيط به واثرها على المسيرة الديمقراطية وتكوين المجلس النيابي وانه في ظل المؤشرات والتصريحات الحكومية حول موضوع الانتخابات النيابية التي تشير الى ان الحكومة مشدودة نحو الخيارات التالية من طرح مشروع قانون انتخاب جديد لا ينطوي على تعديلات جوهرية تمس مبدأ الصوت الواحد او عدم مناقشة القانون الانتخابات في الدورة العادية الرابعة القادم فان المعارضة الحزبية والقوى الوطنية لا بد من طرح بدائلها من خلال الاجماع الشعبي لضرورة تغيير القانون الحالي واصدار قانون انتخاب ديمقراطي عصري وان هناك اجتهادات وآراء عديدة في هذا المجال ولكل رأيه ولذلك نبادر الى فتح الحوارات حول الموضوع وان المجال مفتوح امام المعارضة للاخذ باي دليل آخر غير ما تتقدم به بشرط ان يكون بعيداً عن ما هو مطروح حالياً من قانون الصوت الواحد هذا وكانت البدائل المطروحة تتمثل في:

١-اعتبار الاردن دائرة انتخابية واحدة والانتخاب على اساس القوائم النسبية

٢-اعتبار الاردن دائرة واحدة موزعة على التقسيمات الجغرافية والادارية واعتبار التمثيل النسبي للقوائم

٣-الانتخاب على غرار قانون ١٩٨٩ مع احترام التمثيل النسبي

٤-الصوت الواحد حقاً باعتبار ان لكل دائرة نائب واحد على اساس التمثيل النسبي

وركز النحاس في مداخلته على ضرورة تشكيل هيئة وطنية على غرار الهيئة الوطنية للميثاق الوطني تشرف على صياغة قانون الانتخاب العصري لانها الحل الوحيد للخروج من الازمة التي تعيشها على حد سواء الحكومة والمعارضة والبرلمان واكد الاستاذ احمد ابراهيم في مداخلته على ضرورة احترام التمثيل النسبي للناخبين وان يعطى صوت الناخب قوة متساوية في جميع الدوائر الانتخابية تحقيقاً لمبدأ المساواة الذي كفله الدستور اما الدكتور ذياب فقال بانه من اجل ان يحقق اي قانون ديمقراطي عصري للانتخابات النيابية نتائجه فلا بد ان يرافقه جملة من التعديلات الدستورية التي تضمن بان يقوم المجلس النيابي بدوره على اكمل وجه اسوة بكل النظم البرلمانية الحديثة وتبع ذلك حوار بناء بين الامناء المشاركين وجمع من الحضور حيث طرحت الاسئلة والمداخلات وتم تناولها بالتحليل والاجابة عليها وطالب الحضور الحركات السياسية والمعارضة بالمزيد من هذه اللقاءات المثمرة. ◙

شكوى من طالبات المساكن الداخلية في جامعة مؤتة

تقدمت مجموعة من طالبات السنة الثالثة في جامعة مؤتة بشكوى الى السبيل حول نقلهن من المساكن الداخلية الى المساكن الخارجية مما اثر عليهن سلباً خاصة وان هذه المساكن غير مجهزة بصورة تامة لاستقبالهن فبعض الطالبات بدون خزائن للملابس او اسرة كما ان بعض المساكن تعاني من مشكلة المواصلات والبعد عن الخدمات العامة مثل سكن صلاح الدين وبعض الطالبات لم يجدن غرفاً فارغة لهن فاضطررن الى [illegible] وتضيف الطالبات ان عمادة شؤون الطلبة قامت بأكثر من اجتماع مع الطالبات وكانت تؤكد لطالبات السنة الثالثة انهن مستحقات بحق البقاء في المساكن الداخلية حتى مع قدوم طالبات السنة الاولى مؤكدة ان تأمين مساكن لطالبات السنة الاولى من مسؤوليتها ولا داعي للقلق في مطلع السنة الدراسية القادمة

هذه السنة. وتضيف الطالبات بان هذه الوعود كانت غير صادقة وفجأة وبدون سابق انذار تم اخراج طالبات السنة الثالثة من المساكن الداخلية، وتقول بعض الطالبات لو انه سُمح لهن بالمبيت في احدى الصالات العامة للسكن الداخلي على ان تكون في السكن الخارجي [illegible] وبالتالي تحصيلهن الدراسي

احدى الطالبات قالت انها لم تعد على ثقة بأي قرار تصدره العمادة بعد التشتت وعدم الاستقرار الذي تعاني منه [illegible] طالبات السنة الثانية [illegible] من تكرار نفس الحالة معهن في العام الدراسي القادم حتى لو حلت المشكلة جزئياً فبناء سكن جديد في [illegible] فهذا غير كاف للاعداد الكبيرة من الطالبات اللواتي ينتقلن الى المساكن الخارجية كل عام دراسي. ◙

ساعدوا هذا الاب لانقاذ عائلته

بعد ان سدت في وجهي كل الابواب جئت اليكم كآخر وسيلة يمكن ان احصل منها على المساعدة.. هكذا بدأ السيد خالد محمد محمود ٣٠ عاماً حديثه بكل مرارة واسى، يحكي لنا قصته وهو رب اسرة مكونة من ٦ افراد. يعاني حسب تقرير اللجنة الطبية اللوائية في عمان لعام ١٩٩٤ من حالة اكتئاب نفسي وغير قادر على اعالة نفسه، وقدرت اللجنة الطبية نسبة العجز عنده ٨٠٪ ولا يمكنه القيام بأبسط الاعمال لاعالة اسرته، اذ كان يعمل قبلاً في اعمال الطراشة والدهان.

لكن في تقرير طبي حصل عليه في كانون الثاني ٩٦ يفيد اصابته بألم شديد في المعدة ونزيف معوي حاد وازمة صدرية مما سبب ترك العمل ويتناول ادوية تكلفه شهرياً ٥٥ ديناراً وهو كامل المبلغ الذي يحصل عليه من صندوق المعونة كمساعدة له ولعائلته.

ويدفع الاب شهرياً ٤٠ ديناراً اجرة المنزل الذي يعيش فيه، ونفقات عائلته معتمداً على صدقات المحسنين واهل الخير، ويناشد كافة الجهات الرسمية والشعبية وهيئات الاغاثة بتقديم المساعدة الممكنة لتبقى عائلته على قيد الحياة. ◙

بسيطة!

بعد تخفيض أسعار الخبز .. قررت اني أشتري سيارة... بسيطة!

كلها بس ٦٣٤٢٥ قسط وبستلم السيارة.. بسيطة

باقي علي ٥٤٧٤ قسط .... بسيطة!

اخيراً جبت السيارة... باقي على الشقة شفتوا شو بسيطة!!

حول «الكوتا» وتفعيل المشاركة السياسية

حمارنة: - نحتاج تفعيل دور المرأة والرجل معاً والاحزاب الان لم تعد اطراً جماهيرية

- «الحزب» كما جاءنا من اوروبا لم يعد صالحاً ومطلوب البحث عن أطر بمنهجية ورؤى جديدة

شتيوي: - «الكوتا» ضرورة لرفع تمييز ما زال واقعاً ضد المرأة رغم انتهائه قانونياً

- ندعو الى «كوتا» مؤقتة تزول بعد تحفيز النساء ونشر الوعي وامكانية النجاح خارجها

حباشنة: - «الكوتا» من اشكال التمييز الايجابي ولا اعتقد بتقدم مجتمع نصف طاقاته معطلة

- المرأة تشكل ٥٠٪ من القطاع التعليمي فلماذا تغيب عن التشريع التربوي والاجتماعي؟

■ كتبت : فاطمة الصمادي

لماذا «الكوتا»؟ هذا السؤال يتجدد دائماً عند الحديث عن مشاركة المرأة الاردنية في الحياة السياسية العامة، ثم الا يمكن تفعيل هذه المشاركة دون نظام حفظ حصة من المقاعد في البرلمان هي التمثيل الصحيح للمرأة في العملية الديمقراطية؟ وهذه الاسئلة تظهر بالحاح في ملتقيات المرأة والملتقيات العامة والندوات المتخصصة التي تناقش موضوع المرأة عموماً او موضوع مشاركتها السياسية بشكل خاص.

هناك من يطرح امكانية مشاركة المرأة في العملية السياسية من خلال الاحزاب مثلاً دون الحاجة الى «الكوتا» ولكن هذا الطرح مع امكانيته النظرية يصطدم بواقع مختلف للاحزاب الاردنية حالة معقدة وخاصة تنبع من خلال الحالة المعقدة للمجتمع الاردني نفسه وتكفي الاشارة الى نتائج دراسة مسحية اجريت حول الاحزاب عام ١٩٩٣ بينت تدني مشاركة المرأة في الاحزاب الاردنية بعد تشكيلها وان معدل نسبة مشاركة المرأة فيها لم تتجاوز الـ ٥٠٪.

د. حمارنة: نحتاج اطراً جديدة

الدكتور مصطفى حمارنة رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية يرى ان فكرة «الكوتا» في الاصل كانت لاعطاء الاقليات الاثنية وغير الاثنية حق التمثيل، بحيث يمثل من لا يمكن تمثيلهم ضمن ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية معينة، ولصغر حجمهم النسبي في المجتمع، وجاءت «الكوتا» في مرحلة انتقالية تمهيداً لتطور المجتمع وتقدم مؤسساته المدنية وعندما يحدث هذا تفقد «الكوتا» السبب الذي انشئت لاجله. ففي نيوزلندا مثلاً مثل السكان الاصليين في البداية خمسة نواب، ومع تقدم المجتمع وتطور مؤسساته قفز الرقم الى (١٥) نائباً بعد ان ادخلت الاحزاب لعداداً اكبر في قوائمها. وهذا الامر ينطبق على النساء ايضاً حيث احتلت نساء كثيرات مواقع عدة من خلال الاحزاب.

وضعنا اكثر تعقيداً

ولكن الوضع في الاردن اكثر تعقيداً، ويعلل الدكتور حمارنة هذا التعقيد قائلاً: ان مؤسسات المجتمع المدني ضعيفة عموماً، خاصة الاحزاب، باستثناء حزب جبهة العمل الاسلامي. ويؤكد الدكتور حمارنة ان قانون الانتخاب الحالي يزيد الوضع تعقيداً، ولذلك تأتي ضرورة «الكوتا» وعلى من يتبنى هذه الفكرة ان يقدم الالية المناسبة، ويضيف رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية ان قانون الانتخاب الحالي لم ينسف الاحزاب كما يشاع، ولكنه يعتبر من المعيقات التي تقف دون تطوير مؤسسات مدنية غير اهلية، وادى قانون الصوت الواحد الى ارتداد اكبر الى العشيرة في انتخابات عام ١٩٩٣ اكثر من انتخابات عام ١٩٨٩ والتي كان للعشيرة فيها حضور وفي الوقت نفسه كانت هناك فرصة اكبر لمرشحي «البادية» وباستثناء حزب جبهة العمل الاسلامي سيبقى وضع الاحزاب الاخرى ضعيفاً للغاية.

ويشدد الدكتور حمارنة على ان المطلوب الان هو كيف يمكن للمرأة والرجل ان يشاركا سياسياً في المجتمع، ضمن لطر معينة كالاحزاب مثلاً، وذلك للمشاركة في دفع البلاد؛ مشيراً الى ان ذلك التأطير سيدفع بمصالح الناس الى الامام، مؤكداً ان هذه الاطر الان لم تعد موجودة بشكل جماهيري، وان الحاجة الان ليست تفعيل دور المرأة فقط بل وتفعيل دور الرجل، وهذا لا ينفي ان للمرأة خصوصية يجب اخذها بعين الاعتبار، ومطالبها بالمساواة مشروعة في البيت وخارجه.

واعاد الدكتور حمارنة التاكيد على ضرورة ان يتفق المجتمع الاردني على صيغة معينة، وان لا يبقى في اسر مقولات قديمة، مبيناً اهمية الابداع في هذا المجال، ووجوب ايجاد تحالفات بين المواطنين تساعد على ايجاد اطر افضل، مضيفاً ان الاحزاب الان -باستثناء الجبهة- لا تعد اطراً وانه يجب اعادة النظر في مفهوم الحزب، لان الحزب كما جاءنا من اوروبا لم يعد صالحاً للمجتمع الاردني لاسباب اهمها تعقيد التركيب الاجتماعي والاقتصادي في الاردن، اضافة الى التحولات الجذرية التي حدثت في العالم والمنطقة، وعلى صعيد القضية الفلسطينية مما يتطلب اعادة النظر بالايديولوجيات والعقائد وبالاحزاب كأطر، والتفكير بأطر جديدة ورؤى جديدة، والعمل بمنهجية جديدة تنطلق من القاعدة الى اعلى، وليس العكس الذي هو حاصل الان، يجب ان لا نبقى في اسر طرائق تفكير قديمة، مشيراً الى ان كل الدراسات تشير الى ان وضع الاحزاب في الاردن ليس على ما يرام، وتفعيل مشاركة الناس من خلال الاحزاب ضرب من الخيال، وكذلك هو الحال من خلال مؤسسات المجتمع المدني الاخرى، وباستثناءات محدودة ايضاً فان تفعيل المشاركة فيها محدود، والمطلوب اعادة النظر في كل الاطر الموجودة.

د. شتيوي: ليست الوحيدة.. ولكن؟!

الدكتور موسى شتيوي، قسم علم الاجتماع، الجامعة الاردنية، يرى ان «الكوتا» ليست الوسيلة الوحيدة لتفعيل مشاركة المرأة في العمل السياسي، كما انها ليست مستخدمة بكثرة، ولكن في ظل الظروف التي تعيشها مجتمعاتنا عموماً ومجتمعنا الاردني خصوصاً، وهي ظروف تتدنى فيها مشاركة المرأة بسبب الثقافة السياسية السائدة، والتي هي اكثر رحابة بالنسبة للرجل، وفي ظل ضعف الاحزاب السياسية وعدم ايلاء موضوع مشاركة المرأة اهمية نعتقد بأن «الكوتا» كآلية للمشاركة تصبح احد الاليات التي يجب ان نفكر بها، وتطبيقها ان امكن ذلك ويضيف: في اغلب المجتمعات التي لديها اشكال مختلفة ضد الديمقراطية، هناك «الكوتا» السلبية، ففي الولايات الامريكية المتحدة مثلاً كانت المرأة مستثناة من التصويت وكذلك العبيد والعمال، وحتى مجتمعنا فقد مارس ضد المرأة التمييز الجنسي او الطبقي والممارسة التي تمت سابقاً ادت الى اضعاف قدرات المرأة، ووعيها وحوافزها للمشاركة في العملية السياسية، و«الكوتا» ترفع التمييز الذي وان انتهى قانونياً فما زال موجوداً على ارض الواقع ويمارس ضد المرأة، وهو محاولة لانصافها عن طريق تخصيص عدد معين من المقاعد سواء في البرلمان او غيره واذا طبقت يجب ان تكون «كوتا» مفتوحة بمعنى ان النساء يستطعن المنافسة ضمن «الكوتا» الموجودة، والدوائر الموجودة خارجها، وهذا لا يضعف منافسة النساء بل يزيد ترشيحهن كما يزيد من وعي المرأة ويحفزها، وستكون منافسة شديدة.

ويؤكد الدكتور شتيوي ان «الكوتا» يجب ان تكون مؤقتة، ونظام «الكوتا» المفتوحة تعطينا مؤشراً على المدة الزمنية التي يجب ان تبقى فيها «الكوتا» قائمة، بمعنى انه اذا رأينا ان النساء يرشحن انفسهن خارج «الكوتا» وينجحن لذا فهذا مؤشر على ان المجتمع ينظر الى المرأة على انها قادرة على المشاركة، ونعتبرها مرحلة انتقالية قد تكون طويلة وقد تكون قصيرة، ولا يمكن وضع فترة زمنية مسبقاً، وانما هي مرحلة لتحفيز النساء ونشر الوعي، وعندما تنجح المرأة ستكون نموذجاً، وهي مرحلة تتمكن المجتمع من ايجاد الالية المناسبة، وبخصوص الآراء المعارضة لفكرة «الكوتا» يقول الدكتور شتيوي اعتقد انها مفرطة في نظرتها الايجابية، ومفرطة في فهمها للديمقراطية، وارى ان النقطة الاساسية عند اصحاب هذا الرأي صحيحة نظرياً عند النظر الى الديمقراطية كعملية شديدة العدالة، وقد تكون «الكوتا» انتقاص من حق المرأة وتكريس للنظرة الدونية تجاهها، ولكنها نظرة غير مصيبة في الواقع العملي، لانه لا يوجد نظام ديمقراطي يصلح للتطبيق على كل المجتمعات، وفي كل الاوقات. وانما هي عملية لها مكاسب ومخاسر في نفس الوقت وهناك دول كثيرة تجربتها الديمقراطية متقدمة للغاية ولكن تمثيل المرأة فيها ما زال ضعيفاً، مما يعني وجود معيقات كبيرة، وحتى تزول بكافة ابعادها نحتاج الى ادخال ما يمكن تسميته بالتمييز الايجابي، الذي لا يجب ان يفهم انه على حساب الرجال، وهنا يحدث الجدل، اعتقد بأن النقطة الرئيسية هي ضرورة ازالة المعيقات ووضع آلية مناسبة، وان كانت هذه الالية هي «الكوتا» فلم لا؟

ويشير بأن مفهوم «الكوتا» يجب ان يمتد وينتشر ليشمل كافة القطاعات ولتشمل الاحزاب التي عليها ان تدخل في قوائمها «كوتا» للمرأة، ان كان عن طريق القانون او بصورة ذاتية طوعية، وكذلك على مستوى المناصب العليا التي تتم عن طريق التعيين، ويضيف: لا ارى بوجود تعارض بين اي نظام انتخابي، وبين «الكوتا» حتى ضمن قانون الصوت الواحد، والمهم هو تحديد عدد محدود من المقاعد للمرأة في مجلس النواب، وان كنت اعتقد بوجود اشكالية في نظام الصوت الواحد كما هو قائم حالياً، وهي اشكالية يجب حلها، ومع احترامي للرأي القائل بتغلغل العشائرية التي تستثني المرأة، فان العشائر وعبر التاريخ افرزت نساءً تبوأن مناصب سياسية ووجدت في العشائر ما يسمى بالشيخة، التي تبوأ مناصب هامة في العشيرة، واذا كانت هناك اشكالية في مجتمع ما، فهذا لا يعني استثناء المجتمع عموماً، كما انني ارى بأن العشائرية بثقافتها السياسية التي تستثني المرأة وتختزل صوتها في عملية التصويت فقط ادعى الى وجود «الكوتا».

الحباشنة.. لا للمنافسة دون حماية

السيدة خديجة الحباشنة الباحثة المتخصصة بشؤون المرأة تقول: من تجربتي الطويلة مع العمل النسائي ارى، ان «الكوتا» ضرورة لاسباب كثيرة اهمها ما تمثله التجربة العملية للانتخابات الاردنية في الدورتين السابقتين، ان التجربة الديمقراطية جديدة وبعيدة عن عامة الاردنيين وخاصة المرأة وبسبب منع العمل الحزبي، وتحاشي العمل السياسي فقد كفت المرأة عن ممارسة العمل السياسي وحدثت انقسامات داخل الحركة النسائية، وهي انقسامات حدثت بفعل انعكاس اوضاع الشارع السياسي عليه، وتضيف حتى في تجربة المرأة الفلسطينية، ورغم دورها الكبير في النضال الا ان تواجدها في مراكز القرار قليل بسبب تفجر الوضع وعدم النظر بجدية، الى اشراك المرأة في ذلك، فاذا كان هذا حال الحركة النسائية الفلسطينية التي لعبت فيها المرأة ادواراً هامة

حتى في الجانب الحزبي لم تحصل على نسبة تمثيل في المجلس الوطني الفلسطيني الا بمطالبة حثيثة وبالنسبة للشارع الاردني ترى حباشنة ان الشارع الاردني ما زال محكوماً لوجهة النظر القائلة بأن المرأة لم توجد للسياسة وفي وقت من الاوقات اثير الجدل حول فكرة عمل المرأة ولم يكن العمل العام متاحاً سوى في المجال الاجتماعي «الجمعيات» والتي يحكمها نظام يقيد عمل المرأة السياسي، رغم ان فصل العمل السياسي عن الاجتماعي امر مستحيل، وهذا الفصل جاء بسبب الاحكام العرفية التي انعكست سلباً على مشاركة المرأة، فالمرأة الاردنية ليس لديها خبرة في العمل السياسي، وليس لديها نفوذ او دعم عشائري في هذا الجانب، فكيف ستنافس دون وجود نوع من الحماية.

ومع ذلك فهي ترى ان هناك مناخاً يسمح بالحركة الان، ولكنه لم يصل الى المرحلة التي يدعم فيها المرأة، وتشير انه من خلال اطلاعها على الحركات النسائية في العالم عموماً وفي الوطن العربي خصوصاً فقد شهدت العديد من الدول تطبيق فكرة «الكوتا» فقد شهدت مصر هذه التجربة، وكذلك باكستان حيث يوجد فيها (٢٠) مقعداً للمرأة من اصل (٢٠٧) مقاعد في الجمعية الوطنية، وكذلك بنجلادش تصل نسبة تمثيل المرأة الى ٥٪. ورغم تقدم تجربة اوروبا الديمقراطية فقد اتضح وجود في شغل الوظائف والمواقع الادارية العليا، لدرجة ان بعض الدول الاوروبية استحدثت وزارات للمرأة لتفعيل مشاركتها، لان فرص وصولها قليلة بسبب الكثير من العوائق، وفي السويد والمانيا شكلت النساء مجموعات ضغط فرضت على الاحزاب ان تخصص «كوتا» للنساء حتى وصلت النسبة الى ٤٠٪ في البرلمان الالماني من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، و (٤١٪) في السويد، وهذه التجارب المختلفة تؤكد ضرورة «الكوتا» اما عن طريق الدستور او عن طريق الاحزاب.

وتشير السيدة الحباشنة الى انه لا يوجد احزاب في الاردن بامكانها ان تدفع بالمرأة، كما ان ظروف الديمقراطية ما زالت في بدايتها والامر ينطبق على الوعي السياسي، ونحن بحاجة الى السرعة في تفعيل مشاركة المرأة، والديمقراطية ليس لها شكل مثالي، وانما هي اشكال ترتضيها المجتمعات، واذا كانت الموافقة قد تمت على اعطاء الاقليات الفرصة فالمرأة بحاجة اكبر الى «الكوتا» ولا يوجد شكل مثالي يحتذى للديمقراطية والمفروض القبول بلطر تدفع بالمجتمع الى الامام ولا يمكن تقدم مجتمع نصف طاقاته معطلة، وذكرت السيدة الحباشنة بالاتفاقية الدولية لالغاء التمييز ضد المرأة، والتي تحوي بنداً ان التمييز الايجابي لا يعتبر من اشكال التمييز التي يجب الغاؤها معتبرة ان «الكوتا» من اشكال التمييز الايجابي التي يجب تشجيعها، واعربت عن ثقتها بأن «الكوتا» ستنشط الشارع السياسي الاردني والتوجه نحو ترسيخ المرأة ليصبح الامر مقبولاً ومدعوماً حتى من العشائر.



حول تاثير قانون الصوت الواحد تقول: الصوت الواحد اضر بالكثير من الكفاءات التي من الممكن وصولها الى البرلمان، واضر بالنساء اكثر، لان المواطن يحسب الف حساب قبل ان يعطي صوته، واذا بقي الصوت الواحد تكون الضرورة اكبر لوجود «الكوتا» ويعزز مطالبنا بذلك مع انني افضل الغاء قانون الصوت الواحد لان الغاءه يعزز العملية الديمقراطية، واذا بقي يجب تحقيق مساواة في الصوت الواحد.

وتضيف من الصعب المطالبة بكوتا على مستوى البلاد وانما على مستوى المحافظات، ولنقل اننا نريد نسبة ٢٠٪ مثلاً، وهناك من يعتقد ان المطالبة «بالكوتا» تحيز للمرأة، ولكنها في الحقيقة تحيز للمجتمع عموماً فالقطاع التربوي والتعليمي ما يزيد عن ٥٠٪ من كوادره من النساء فلماذا تغيب المرأة عن اتخاذ القرار التربوي والاجتماعي، ولا اظن ان البرلمان يشرع للسياسة فقط والمرأة حتى وهي ربة بيت لديها الكثير من المهارات الاقتصادية والاجتماعية غير مستثمرة في رسم الخطط الوطنية التي تؤثر على المرأة واطفالها بصورة اساسية، وقدرة المرأة على محاكمة القضايا الاجتماعية عالية فلماذا لا يستفيد منها المجتمع عموماً.

وتقترح ان تكون الكوتا نسبة من مقاعد المحافظات ليصبح التنافس بين النساء على مستوى المحافظة وهناك حديث الان حول ما هو القانون الانتخابي الافضل بالنسبة للاردن، واعتقد وجود حاجة لزيادة عدد المقاعد، بحيث توجد نسبة من المقاعد يتم التنافس عليها على مستوى المحافظات، وقوائم مفتوحة على مستوى البلاد، وهذا في صالح الاحزاب، ويدفع البلاد الى التطور والطريف في موضوع «الصوت الواحد» ان هذا القانون اوجد انقساماً حتى داخل العشائر الاردنية نفسها ولم يحافظ على وحدة العشائر.

وحول التحالف النسائي الاردني قالت: بدأت بفكرة انطلقت من توصية في المائدة المستديرة في برنامج المرأة واعدها مركز الاردن الجديد في ندوة «المرأة وقانون الانتخاب» توصية تقول انه بعد ما تبين صعوبة وصول المرأة بدون «كوتا» كما وجد تضارباً في الاراء حول الكوتا، طرحت ضرورة الاستمرار باللقاء لايجاد الية للتحرك لاقناع المسؤولين والرأي العام من اجل استحداث نظام يحفظ للمرأة حقها في المشاركة، وبعد عدة لقاءات تم وضع مذكرة تطالب بتحديد «كوتا» للنساء وتشكيل وفد يحملها ويقابل المسؤولين من اجل ذلك، وبعد انجاز ذلك اتفقت مجموع من النساء (٢٥-٣٠) سيدة من النقابات والجمعيات والاحزاب والشخصيات المستقلة على ضرورة استمرار اللقاء وسيسمى التجمع «بالتحالف النسائي الاردني» ويحدث اللقاء بشكل دوري، لتطوير رأي عام تجاه الكوتا لاقرارها، ودعم النساء المرشحات للدورة القادمة لتفعيل مشاركة المرأة في البرلمان القادم، فهي مجموعة ضغط لاحداث تأثير في رأي اصحاب القرار من مسؤولين وتأثير في الرأي العام لتطوير مشاركة المرأة، وهي ليست هيئة ثابتة، وقد تعرض عملها لسوء الفهم رغم انه تحرك تسمح به الحالة الديمقراطية في البلد، بسبب قيود الافكار القديمة وهذا الشكل موجود في كل انحاء العالم ولا يحتاج الى تسجيل رسمي وانما هي شكل ايجابي من جماعات الضغط وميزتها التقاء كافة وجهات النظر رغم الاختلاف الفكري للمشاركين على قضية معينة والعمل على تحقيقها. وهي محاولة لايجاد لغة مشتركة مفيدة جداً للحركة النسائية التي تتهم بضعف التنسيق ولتدريب النساء على العملية الديمقراطية، ونشر الوعي بدور المرأة وهذا يعطي حيوية للعمل خارج البيروقراطيات الموجودة في الاحزاب والتجمعات وتخرج عن الهرمية. ◎

اسرائيل تبرر تعذيب المعتقلين الفلسطينيين لأنه سيسفر عن «نتائج جيدة»!!!

■ ٩٦٪ من المعتقلين تعرضوا للضرب

■ ٩٢٪ دخلوا الزنازين المعروفة باسم (الثلاجات)

القدس المحتلة – قدس برس

قالت مصادر امنية إسرائيلية في سياق تبرير عمليات التعذيب التي يمارسها محققو جهاز المخابرات (شين بيت) في هذه الايام ضد معتقلين فلسطينيين قيد التحقيق كمشتبهين بالانتماء للجناح العسكري في حركة "حماس" ان هناك عدة خلايا مسلحة من مقاتلي المقاومة لا زالت تتحرك وتتنقل بحرية في منطقة مدينة الخليل وفي بقية مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وان هذه الخلايا تخطط لشن هجمات مسلحة ضد اهداف اسرائيلية.

وقالت نفس المصادر ان التحقيقات الجارية مع المعتقلين محمد عبد العزيز حمدان من "بيت سيرا" قضاء رام الله وخضر مبارك من اهالي مدينة حلحول الى الشمال من الخليل وهما قيد التحقيق منذ شهر في مراكز تحقيق يديرها جهاز المخابرات بتهمة الانتماء لحركة "حماس" والتخطيط لعمليات تفجير انتحارية ضد اهداف اسرائيلية هي تحقيقات مجدية في اطار الجهود الرامية لاحباط هجمات محتملة، على حد تعبير المصادر الامنية.

وكانت المحكمة الاسرائيلية العليا رفضت قبل ايام التماسات رفعها المعتقلان المذكوران لوقف التعذيب الوحشي الذي يتعرضان له على ايدي المحققين الاسرائيليين لارغامهما على الادلاء باعترافات ومعلومات عن خطط لهجمات تعد جهات في المقاومة الاسلامية المسلحة لتنفيذها حيث سمحت المحكمة العليا في قرارين منفصلين لجهاز المخابرات بمواصلة التحقيق مع المعتقلين عن طريق استخدام اساليب التعذيب الجسدي مما اثار موجة ادانة واستنكار واحتجاج واسعة من جانب هيئات حقوقية عديدة ومحافل دولية ضد هذه المحكمة الاسرائيلية وقراراتها التي تبيح التعذيب خلافاً للمواثيق والاعراف الدولية والانسانية.

وتدعي المصادر الامنية الاسرائيلية ان التحقيق عن طريق ممارسة التعذيب الجسدي اسفر عن نتائج جيدة في مجال منع هجمات مخططة في حالة المعتقل محمد حمدان، ولم تشر المصادر الى اي تفاصيل في قضية المعتقل الآخر خضر مبارك من حلحول والذي نفت عائلته ان يكون له اي صلة بنشاطات الجناح العسكري لحركة حماس.

وحملت عائلته اسرائيل المسؤولية الكاملة عن اي جنون او اذى يلحق به، وناشدت المجتمع الدولي التدخل سريعاً من اجل انقاذه من موت محتمل بسبب ما يتعرض له من تعذيب منذ اعتقاله قبل شهر على يد جهاز "شين بيت".

وكانت محافل حقوقية عديدة تعنى بقضايا حقوق الانسان وحقوق المعتقلين الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة اتهمت المحكمة الاسرائيلية العليا وهي اعلى هيئة قضائية في الدولة العبرية بخرق القوانين والمعاهدات الدولية التي تمنع انتهاك حقوق الاسرى والمعتقلين.

وجاء هذا الاتهام في ضوء قرار جديد اتخذته هذه المحكمة وهو الثاني من نوعه خلال اقل من اسبوع سمحت بموجبه لجهاز المخابرات الاسرائيلي استخدام اساليب التعذيب الجسدي ضد معتقل فلسطيني آخر يخضع للتحقيق على يد جهاز "شين بيت" الاسرائيلي بتهمة القيام بنشاطات معادية لاسرائيل.

ويكون المعتقل خضر مبارك الذي يشتبه جهاز المخابرات الاسرائيلي بانتمائه للجناح العسكري في حركة "حماس" وانه يضطلع بدور قيادي فيها [illegible] الجهاز العسكري للحركة في منطقة الخليل [illegible] المحكمة العليا انه يتعرض لتعذيب وحشي [illegible] شين بيت الاسرائيلي لارغامه على الادلاء بمعلومات واعترافات حول [illegible] منذ اعتقاله قبل شهر.

وقد اكد ممثل جهاز المخابرات الاسرائيلي في جلسة المحكمة العليا [illegible] المعتقل، الا انهم اعترفوا انه لا يتم السماح له بالنوم [illegible] التحقيق مع المشتبه به.

وقد تواصلت حملات الادانة والاستنكار من جانب الهيئات والمؤسسات الحقوقية العاملة في الاراضي الفلسطينية لقرارات المحكمة العليا الاسرائيلية باباحة التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين.

وقالت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة في بيان وزعته اليوم ان محكمة العدل العليا الاسرائيلية سجلت خلال اقل من اسبوع خرقين فاضحين للقوانين الدولية بتصريحها لجهاز المخابرات الاسرائيلي استخدام اساليب التعذيب ضد المعتقلين المذكورين بما في ذلك استخدام اسلوب الهز العنيف المحرم دولياً ورفضها الالتماسات التي قدمت لها لوقف التعذيب عن المعتقلين.

واضافت الجمعية ان تلك القرارات الصادرة عن اعلى هيئة قضائية في [illegible] واضحاً للقوانين والاعراف والمواثيق الدولية وخاصة المادة الخامسة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان لسنة ١٩٤٨ والمادة السابعة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة ١٩٦٦ حول عدم جواز اخضاع احد للتعذيب ولا للمعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية، والمادة (٣١) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٧ والتي تحظر ممارسة اي اكراه بدني او معنوي ازاء الاشخاص المحميين، خصوصاً بهدف الحصول على معلومات منهم او من غيرهم.

واعتبرت الجمعية الحقوقية الفلسطينية في بيانها ان قراري المحكمة الاسرائيلية يشكلان اشارة واضحة لتنفيذ حكم الاعدام (الموت) ضد المعتقلين حمدان ومبارك كون استخدام اسلوب الهز العنيف ضد المعتقلين قد يؤدي الى الموت كما حدث مع المعتقل عبد الصمد حريزات من اهالي الخليل والذي استشهد اثناء التحقيق معه في مركز تحقيق المسكوبية بالقدس في ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

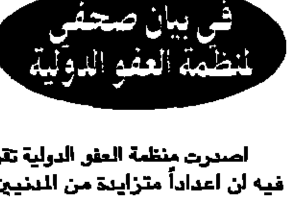
وخلص البيان الى ان المحكمة العليا الاسرائيلية فقدت بهذه القرارات اهليتها وصفتها كهيئة قضائية يفترض منها الحكم بالعدل والقانون. وجددت الجمعية في هذا السياق دعوتها الى عقد مؤتمر دولي لمحاكمة قرارات محكمة العدل العليا الاسرائيلية ونشر نتائج المحاكمة امام الرأي العام العالمي.

واشارت لجنة مناهضة التعذيب الاسرائيلية والتي ادانت بدورها قرار المحكمة الاسرائيلية العليا الى ان هنالك المئات من القضايا التي تستخدم اسرائيل بحقها وصف "قنبلة موقوتة" للاشارة اليها، معتبرة ان اي ناشط سياسي اسلامي يعتبر بنظرها "قنبلة موقوتة" يمكن ان تنفجر باي لحظة.

واوضحت اللجنة في بيان وزع ان المحكمة العليا قد خلقت "قانونا خياليا" بهذا الخصوص في رؤوس محققي "شين بيت". واشارت اللجنة باستهزاء الى ان المعتقل الاول حمدان معتقل منذ ما يزيد عن الشهر، وان كان "قنبلة موقوتة" كان توقيتها طويل الامد.

من ناحية ثانية، اظهرت دراسة فلسطينية اعدها الدكتور اياد السراج مسؤول مركز غزة للصحة النفسية والتي اجريت على ٥٠٠ فلسطيني عذبوا على ايدي جهاز "شين بيت" ان ٩٦.٥ في المائة منهم تعرضوا للضرب والهز و٩٢ في المائة منهم دخلوا الزنازين المعروفة باسم الثلاجات. ويستدل من الدراسة ان ٦٩.٣ في المائة تعرضوا للخنق، مقابل ٣.٥ في المائة تلقوا ضربات كهربائية، و٧١ في المائة تعرضوا للتجويع، و٨٨.٥ في المائة لم يحصلوا على علاج طبي و٨١.٥ في المائة تم تعريضهم الى ضجيج مكثف.

وافاد المعتقل سليم جودة من غزة والذي امضى فترة ثلاثة اشهر في مركز التحقيق بسجن عسقلان عام ١٩٩٣ انه تعرض للتعذيب الجسدي والنفسي استخدم فيها محققو "شين بيت" كافة اساليب التعذيب بما فيها الهز العنيف والضرب ووضع الكيس في رأسه طول فترة التحقيق معه مشيرا الى ان المحققين الاسرائيليين كانوا يجبرونه على الجلوس على كرسي صغير لفترات طويلة وانه تم عزله في زنزانة انفرادية. ◎



الجزائريون لا يخشون القتل فحسب وانما يخشون ان يقتلوا بصورة وحشية

اصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً عن حقوق الانسان في الجزائر، قالت فيه ان اعداداً متزايدة من المدنيين لقوا حتفهم او «اختفوا» في السنوات الاخيرة، اذ لم يتورع البعض عن ارتكاب اعمال القتل والتعذيب والاختطاف باسم «مكافحة الارهاب» بينما استحلها فريق آخر واعتبروها ضرباً من «الجهاد».

وقد وصف الامين العام لمنظمة العفو الدولية، الوضع المؤسف الذي آلت اليه حقوق الانسان في الجزائر، بقوله: «لقد اصبح يخيم على الجزائر مناخ من الرعب واستباحة القانون، فقوات الامن ترتكب عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء، والتعذيب والاخفاء»، وجماعات المعارضة المسلحة تزهق ارواح المدنيين، وكثيراً ما تقوم بقطع رؤوسهم والتمثيل بهم، والميليشيات التي تساندها الحكومة تستبيح القانون هي الاخرى فتقتص لنفسها ممن تشاء».

ويقول الامين العام للمنظمة «بالرغم مما ادعته السلطات مراراً من ان حقوق الانسان تحظى بالاحترام في الجزائر، وان الوضع الامني قد تحسن، فان استمرار نمط الانتهاكات يثبت ان انتهاكات حقوق الانسان تمثل جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية كل من قوات الامن وجماعات المعارضة المسلحة».

واهابت منظمة العفو الدولية بجميع جماعات المعارضة المسلحة ان تكف عن حملة القتل التي تشنها على المدنيين، كما حثت السلطات الجزائرية على التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان، ووضع حد للحصانة التي يتمتع بها افراد قوات الامن، والتي تجعلهم في مأمن من المساءلة والعقاب، وحل الميليشيات التي تساندها الحكومة باعتبار تلك الاجراءات جميعاً الخطوة الاولى نحو القضاء على ما تشهده البلاد من انتهاكات واسعة النطاق.

فقد قُتل اكثر من ٥٠ الف شخص خلال السنوات الخمس الماضية، حسبما ورد من الانباء، وتتزايد يوماً بعد يوم صعوبة التحقق من هوية المسؤولين عن القتل وغيره من الفظائع او معرفة دوافعهم، ففي كثير من الاحيان يرتدي افراد قوات الامن ملابس مدنية ولا يظهرون ما يثبت هويتهم، كما يرتدي افراد جماعات المعارضة المسلحة زي قوات الامن احياناً، وقد يدعون انهم من رجال الامن، ومما زاد الطين بلة تزايد وتشرذم جماعات المعارضة المسلحة والميليشيات التي تساندها الحكومة.

اما الضحايا فهم ينتمون الى مختلف قطاعات المجتمع وشتى دروب الحياة، فمنهم الشباب والنساء والاطفال، ومنهم الموظفون والمعلمون والصحفيون ورجال الدين والمشتغلون بالسياسة، فضلاً عن اقارب افراد الامن، وافراد الميليشيات الموالية للحكومة، وافراد جماعات المعارضة المسلحة، وقد قُتل الكثيرون منهم في بيوتهم على مشهد من ذويهم، وثمة اخرون قتلوا بعد اختطافهم، او سقطوا ضحايا للاعتداءات العشوائية، وبينما اخذت دائرة الانتهاكات التي ترتكبها قوات الحكومة والمعارضة المسلحة تتسع يوماً بعد يوم، وجد المدنيون انفسهم قد وقعوا في اسار دوامة متصلة من العنف لا فكاك منها.

وقد شاعت اعمال القتل التي ترتكبها قوات الامن خارج نطاق القضاء، ويبدو انها صارت تتخذها بديلاً للقبض على المشتبه فيهم ممن ترغب في التخلص منهم، او انها ترتكبها على سبيل الانتقام من جماعات المعارضة المسلحة لقيامها بقتل افراد من قوات الامن، او لتخويف مؤيدي هذه الجماعات او المتعاطفين معها، وقد قامت قوات الامن بقتل بعض الاشخاص اثناء اعتقالهم سراً، وذلك بعد اسابيع او شهور من القبض عليهم، واحياناً ما يوصف هؤلاء الضحايا بأنهم «ارهابيون» قُتلوا اثناء المواجهات المسلحة، او بأنهم من ضحايا «الهجمات الارهابية».

اما الميليشيات التي تساندها الحكومة، والتي تطلق على نفسها «جماعات الدفاع الذاتي» او جماعات «الوطنيين» فقد اقترفت اعمال القتل عمداً وتعسفاً، وظلت في نجوة من العقاب والمساءلة، ومما يُذكر ان هذه الجماعات، التي انشئت للدفاع عن القرى وحمايتها من جماعات المعارضة المسلحة، فيما ورد، اصبحت تشارك بصورة متزايدة في عمليات «مكافحة الارهاب» وذلك خارج اطار تنفيذ القانون، ودون ان تخضع لأي مساءلة عن افعالها، ومما ساهم في تقويض حكم القانون السماح لهذه الميليشيات بأن تقتص ممن تشاء غير عابئة بالقانون.

واستمرت جماعات المعارضة المسلحة التي تسمي نفسها «الجماعات الاسلامية» في قتل المدنيين، سواء من خلال الهجمات المستهدفة او العشوائية، وقام افراد هذه الجماعات بذبح الكثير من ضحاياهم، وقطع رؤوسهم او التمثيل بهم واحياناً ما كانوا يفعلون ذلك على مرأى من اطفالهم وذويهم.

التتمة .... ص ١٣

وجه الثقافة

صحافة بلا لسان!

محمد حسن العمري

استطيع القول ان اسوأ «لغة عربية» قراتها ضمن الائتلافات الزمنية والنوعية هي لغة الصحافة الاردنية، اقول ذلك ونحن نشهد ورماً خبيثاً يسري منهلاً باللون الاسود على اوراقنا المسحوبة ويؤرخ له باسم الثورة الصحفية في الاردن!

ان فترة خمس سنوات سابقة انجبت جنيناً مشوهاً في الصحافة المحلية لا شك سنعاني من بقائه بيننا كثيراً، فالانفتاح الصحافي في الاردن او بدقة اكثر ولادة هذا الكم الهائل من الصحف والاصدارات ادى الى ولوج عدد كبير من «الافراد» الى عالم الصحافة كنتيجة متوقعة لحاجة هذه الصحف الى محررين وكتاب وصحفيين الامر الذي «شوه» مفهوم صناعة الكتابة وجعلها سلعة زهيدة ضمن تجارة مفتوحة لا تحتاج الى ترخيص مزاولة مهنة!

والكتابة قبل كل شيء فن ومهارة ابداعية عالية قوامها الفكر والرؤية، وادواتها اللغة وعناصر توليفها وتشكيلها، وبالاطلاع على واقع الكتابة الصحفية المحلية نجد انحداراً سحيقاً في الابداع الكتابي، شكلاً ومضموناً، وتشخيص الحالة تلك بيّن واضح، فهذا التضخم الصحافي ادى الى تزييف الصورة الحقيقية للوجه الكتابي الحقيقي.

وربما يكون من المناسب الحديث عن عقم اللغة العربية في الاعمدة الصحفية عند الكتاب الدائمين، فهي ليست لغة كتابة جديرة بالتوثق، فلو استثنينا الركود السائد في نوعية ما يكتبون ونفور القارئ الاردني منهم، فان لغة الكتابة عندهم كفيلة بابعادهم عن الكتابة ومن غير جوازات سفر، فالصحافة ليست حلبة للجدل الفوضوي، انما هي رسالة لا يجوز حملها الا ممن يمتلك المهارة الكتابية التي تثري اللغة وهي عنوان الكتابة نفسها، واذكر هنا ان عبدالقادر المازني وعباس العقاد والرافعي وزكي المبارك كانوا كتاباً صحفيين، وهم حقاً كتاب، فالكتابة –والكلام موجه لكتاب الصحف الاردنية– ليست سلة يلتقط فيها الكاتب متناثرات الواقع من حوله، فتلك امر يدركه الجميع، الكتابة ارتقاء من الواقع العياني الى النص المكتوب وهذه حلقتنا التي القيت في بركة ضحلة يعسر العثور عليها.

انه وباستثناء بعض الكتاب في الصحف اليومية الذين يمتلكون مهارة الكتابة، فان بعض كتاب الصحف الاردنية يشكلون عبئاً ثقيلاً على انفسهم، وبالطبع لم تكن الصحافة الاردنية كذلك فيما مضى فالايراني وانبيب عباسي وجمعة حماد، واخرون كتاب مبدعون امتلكوا مهارة الكتابة الصحفية في جيل مضى.

ولا اريد الحديث عن «لوثة» الكتاب الذين يغيمون ولا يمطرون فغالبية كتاب الصحف الاردنية من هذه الفئة، وبطبيعة الحال سلامة اللغة لا تعني الكتابة الصحيحة فحسب، ثمة ابعاد ابداعية لا يمكن تجاوزها تصنع الكتابة والكاتب معاً، وانا الان مصاب بمرض النفور تجاه كل ما يكتب في الصحف المحلية واعتقد كما اسلفت انها اسوأ تجربة كتابية مرت بها العربية على الاطلاق، فحتى فترات احتكاك اللسان العربي او اخر العصر العثماني ظلت الكتابة حقاً للكاتب لا ينازعه فيها اصحاب الدكاكين، وما نمر به الان ضحيته الاولى هو «لسان الضاد» ولو استوعب الكثيرون ذلك قطعاً ستشهد الفترات القادمة صحافة بلا كتابا ■

ابراهيم العجلوني يفتح النار على الحداثة العربية

من علائم العافية ان لا تكون هناك حداثة عربية!

■ الحداثة لا تمتلك ما هية واضحة

■ الرافعي اول مجددي الادب

اجرى الحوار: دعد الناصر

في هذا الحديث يكشف الناقد والكاتب الاستاذ ابراهيم العجلوني خبايا مشروع «الحداثة العربية»، والانزلاقات المستورية التي الحقت تشويهاً كبيراً في مفاهيمنا الادبية والفكرية وساهمت في تزييف حركة الابداع العربي

■■ تستمد المصطلحات الادبية معانيها من اللغة، فهل ترون في الحداثة معنى الانقلاب على القديم من المذاهب والحركات؟

– الدلالة اللغوية لمشتقات مادة «ح د ث» تحتمل دائرتين من المعاني اولاهما تتسع لحداثة السن، واول الامر، والجدة، وثانيتهما تشتمل على حِدْثان الدهر ونوبه وما هو احدوثة فيه يعتبر بها المعتبرون، واعتقد ان معنى الدهشة جامع بين الدائرتين، اذ للحديث دهشته وللحوادث دهشتها.

اما «الحداثة» باعتبارها مصطلحاً نقدياً او حركة ادبية، فقد تذهب مذهب الانقلاب على القديم كما تقولون او تكون اكثر رشداً فتشتمل على القديم وتتجاوزه، والمسألة مرهونة بالقدرة والاستطاعة لا بالدعاوي والتنفجات.

■■ اختلف النقاد في منشأ الحداثة، فمن رأٍ انها تقترن بالشعر الحر الى اخر يجدها متمثلة في كل خروج عن اطار اللغة التقليدي الى ثالث يربطها بالاصالة والابداع بغض الطرف عن زمنه، ما رأيكم؟

– انا مع الرأي الثالث الذي يربطها بالاصالة والابداع بغض النظر عن عامل الزمن، ومن هذه الزاوية ارى طرفة بن العبد اكثر حداثة واصالة معاً من ادونيس، وارى معظم اصحاب ما يسمى بقصيدة النثر اكثر تخلفاً عن الكهنة البائدين في اسجاعهم.

■■ هل تعدون الحداثة على طرف النقيض من التراث، وان التراث مرحلة سابقة حداً للحداثة؟

– الحداثة، كي تمتلك ذاتها ومسوّغاتها، ينبغي ان تشتمل على التراث، ولا حداثة بغير تراث.

اما «الموضة» فشيء اخر، وهي اقرب الى «العلكة» لها حلاوة انية، ثم تُلفظ ولا تلتقط بعدئذ ابداً.

■■ اذا اخذنا الحداثة على جانب الرؤية الابداعية الابتكارية، هل نستطيع ان نضم علماء البلاغة كالجرجاني الى الحداثويين؟!

– السؤال المعقول هو: هل يقبل الجرجاني بذلك، وهل يتنازل من سمته المرموق ليدخل في هذه الطمطمانية النقدية والفوضى الدلالية؟! ان اكثر دعاة الحداثة ينعقون بما لا يسمعون، ويخوضون فيما لا يعرفون، واين من هذا الجرجاني واضرابه؟

■■ يرى البعض كادونيس ان لا حداثة عربية، وذلك لطبيعة منشأ الحداثة الغربية، وان الذي بين ايدينا انما هو احد تياري تقليد القديم او تقليد الاخر الغربي، ما رأيكم؟!

– لقد كففت منذ زمن عن النظر بجدية الى ادونيس واعتقد ان زمن الانبهار به وبأمثاله قد ولى، وحسبُهُ الان ان يُنظِّر للادب العبري، وان يخوض في الحداثة الاسرائيلية، اما انه لا حداثة عربية، ففي ضوء تهافت دعاة الحداثة وتهولهم فان من علائم العافية ان لا تكون هناك حداثة عربية، وان يكون ثمة قدرة كامنة على التجديد لا يملكها الا الاصلاء، وحدهم وتتجافى عن الزعانف والمقلدين.

■■ هل ترون العلاقة وثيقة بين الحداثة وبين التنكر لقواعد اللغة واسسها من اطار ومعنى؟

– هذه هي الحداثة التي ارادوها، ان اللغة فيها «بَعْدية» كما يقول ادونيس «لا قَبْلية»، ومشكلة ادونيس هنا انه ينقل مصطلحاً فلسفياً مستعملاً في نظرية المعرفة ليحشره حشراً في مجال الادب والنقد والبلاغة. فالقضية البعدية في الابستمولوجيا هي التي لا نرى صدقها او كذبها «تواؤمها مع نفسها او تناقضها مع مسلماتها» في ذاتها بل نحتكم في تقرير ذلك الى الواقع، فهي تقال اولاً ثم ننظر «بعد ذلك» هل هي مطابقة للواقع ام لا. وهكذا فهي «بَعْدية» وشتان بين هذا وبين اللغو الادونيسي عن «اللغة البعدية»، ان اللغة اصطلاح وتواضع وتاريخ دلالة، كما ان التجديد او الابتكار محمول على تمكن المبدع من هذه اللغة ومعرفته لاسرارها وتجلياتها وامكاناتها.

طرفة بن العبد اكثر حداثة واصالة من ادونيس!

■■ هل تمتد اثار غربية الحداثة لنتاجات ابنائنا بحيث لا نجد الا النتاجات الهشة؟

– هذا ما نرى الشواهد عليه حيثما نمبنا، لكنه زبدٌ سيذهب جفاءً من قريب.

■■ تكثر الاشياء التي تتماشى وقاعدة: سلاح ذو حدين، فهل الحداثة سلاح ذو حدين؟

– ليست هناك ما هية واضحة للحداثة، وحين تمتلك مثل هذه الماهية يمكن النظر فيما اذا كانت تنطوي على معنى «السلاح ذي الحدين» ام لا.

■■ يظل النقاد وقوفاً على اشكالية اتصال الادب بجمهور الناس، اين تقف الحداثة من الجمهور؟

– اذا اتفقنا على ان الحداثة مفهوم واضح لا التباس فيه –وتحول دون هذا الحوائل– فان من تحصيل الحاصل ان تكون «ما صدقات» هذا المفهوم او تعيُّناته وتمثلاته واضحة ايضاً، لكن واقع الحال لا ينبئ بذلك، ومن هنا فان هناك هوةً لا تعبر بين معظم المنتسبين الى الحداثة وبين الجمهور او المتلقين، لكن هذه الهوة قائمة ابتداً بين الحداثيين انفسهم وبين التجديد الاصيل، او الاصالة المتجددة، وليست ناتجة عن عمق في الرؤية او تميز في الاداء اللغوي، كما هو الامر عنهد ابي تمام او المتنبي او ابي العلاء قديماً، او كما هو الامر عن الرافعي ومحمود حسن اسماعيل حديثاً.

■■ هل نفهم لغة الحداثة على انها لغة التحرر التام، يقول ادونيس: هكذا يحاول الشاعر العربي الجديد ان يخلص الشعر من المنطق والتعليم والسرد.

– ادونيس ليس مرجعاً عندي، وهو نفسه في افتقار واضح الى المرجعية، والتحرر التام كذبة ناقصة لانها كذبة مكشوفة.

■■ هل لكم باعطائنا امثلة على رموز الحداثة.. ادباً وادباء؟

– اذا كانت الحداثة هي التجديد الواعي، فان اول مجددي الادب العربي هو مصطفى صادق الرافعي، يتلوه علي محمود طه ومحمود حسن اسماعيل ومن نهج نهجهم، وحين يصدر كتابي عن «الرافعي امام العربية في الازمنة الحديثة» سابسط الحديث في هذه المسألة، والتجديد الواعي ذو عناصر وشروط موضوعية كثيرة، لن تعدم في جيلنا اليوم من يحاول امتلاكها.

■■ ما موقف الادب الاسلامي من الحداثة؟

– الادب الاسلامي، مصطلح جديد لم يرسخ بعد، والرؤية الاسلامية للادب لم تتضح معالمها الا قليلاً، لكن اكبر ضامن لجدة النظر وعمق التأمل وصفاء التعبير هو «القران الكريم» الذي يشتمل على مواجهة كونية جمالية كبرى ويستنهض في الوعي المسلم مواجهة موازية، هي اساس التجديد في ملتي واعتقادي. ونحن مع القران الكريم، وفي ظلاله، في شأن جديد، ودنيا جديدة، وكون مدهش نراه –دائماً وابداً– للمرة الاولى. ■

في صدري مراجيح كثيرة

■ شعر: فريد سرسك

يا ايها الطبيب...
يا ابيض المعطف.. اقرا جيداً في صورة الاشعة
فانت لا تعرف من هذا الذي ترى عظامة.. او هامة
اخرجت من جيبي ثلاثين قلم
وبعض اوراق وقنينة عطر
كتبت اشياء صغيرة
علقتها على المراجيح
على الدكان والجدران
والدنيا الصغيرة
كتبت فيها انني اعرف اني راحل بعد قليل
وان الاف الصبايا
سوف يبدان الصهيل
وان الاف المرايا تجرح الان جذوع الشمس والنخيل
كتبت اني لا اخاف الموت
اني لا اخاف الوقت
تعلقت على فستان امي وكتبت
لا تحزني فحينما ولدتني بكيت
وانا الان اموت بالضحك
فهذه الدنيا نكات وخيال
في سواد صورة الاشعة
يا ايها الطبيب
يا ابيض المعطف اقرا جيداً
فانت لا تعرف من هذا الذي ترى عظامة
سحبت من جيبي ثلاثين غمامة
رميتها الى النجوم
وتمرجحت بها
لا تحزني يا طين
فان في صدري مراجيح كثيرة
كتبت اشياء صغيرة
كتبت الا تفتحوا بطاقتي الان
فلا اريد ان يعرف منكم احد
نفثت انفاسي بداخل الرسالة
القيتُ زهرتين لابنتي
وقبلة يائسة لكل من احبني
طويتها رفقاً وسجلت على شباكها
رقم بريدي وعناويني الكثيرة
لا تحزنوا يا اصدقائي هذه الدنيا نكات
ولنا اضحك
تعلقت على فستان امي وكتبت
لا اخاف الموت
وكانت الصورة قد غابت من الاغماء في الضحك
وصاحب المعطف مشغول
بصورة اخرى
ولا شيء معي
سوى رسالتي القصيرة
وظلُّ طفلٍ يولد الان على حصيرة
ودونما وعي ضحكت
لانني لست اخاف الموت

برجوازية عجيبة في حفل عبدالرحمن منيف وكتابه

قصاب: جذور صداقة مهدت لهذا العمل!

السبيل – خاص بالسبيل الثقافي

في دار الفنون كان موعد فريد من نوعه لعشاق الفن التشكيلي وعشاق الادب العربي متمثلاً بمعرض للفنان السوري مروان قصاب وحفل تدشين كتاب «رحلة الحياة والفن» اذ تجلت برجوازية عجيبة وغلفت فصول هذا الحفل ابتداءً بثمن الكتاب والذي بلغ ٤٠ ديناراً وانتهاءً بالتعليقات على السنة بعض الرواد من اهمية اقتناء مثل هذه الكتب مقيّمين اهمية الكتاب بثمنه!

د. اسعد عبدالرحمن مدير مؤسسة عبدالحميد شومان اكدّ في كلمة القاها عن ندرة تناغم مثل هذين الابداعين معاً معرّجاً على تجربة عبدالرحمن منيف وجبرا ابراهيم جبرا في روايتهم المشتركة «عالم بلا خرائط» معللاً ارتفاع ثمن الكتاب لارتفاع تكاليف الطباعة.

الفنان مروان قصّاب علق لجريدة السبيل قائلاً «ان جذور صداقة هي التي مهدت لهذا العمل بينما رفض منيف بدوره التعليق على السمات المشتركة بينه وبين قصاب للخروج بهذا العمل».

التجربة نادرة فعلاً. ولكن ليس للعامة مثل هذه الندرة ويبدو ان صراع المادة والثقافة ما زال بعضه مستقلاً وبعضه جمر تحت الرماد! ■

ادب المقاومة بين الاحباطات الراهنة وهموم القضية

● الحلقة الاولى: الدوافع والمفهوم ●

■ حوارات : محمد العمري – عبير النجار – اياد العملة

«ادب المقاومة» خالد في ذاكرتنا كاحدي المفردات التي افرزها الصراع التاريخي والمصيري لقضية امتنا المحورية منذ لحتلال فلسطين وحتى وقتنا الراهن والعاصف. «ادب المقاومة» الجانب النظري للمعركة القائمة، يصحو ويغفو تماماً كما هي ساحة الحرب، فما هي الدوافع والمفاهيم وما هو مستقبل هذا الادب في ضوء الاحباطات المتوالية في القضية التي كان اخرها «مشروع التسوية»، وما علاقة هذا الادب بقضايا الحريات وتنامي المد الاسلامي وتغير خريطة الصراع الدولي، قضايا كثيرة وتجارب شخصية حساسة تقدمها «السبيل الثقافي» على حلقات يتحدث فيها نخبة من مفكري وكتاب وادباء ونقاد ادب المقاومة على مدى نصف قرن مضى.

ناجي علوش: امين عام اتحاد الادباء والكتاب الفلسطينيين سابقاً

ادب المقاومة هو ادب المقاومة السياسية والمسلحة ومقاومة الاحباط في النفي والغربة

ان اي تعريف حول ما يسمى ادب المقاومة سيظل قاصراً ليس فقط بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فحسب بل بالنسبة الى اي نوع من الاداب التي سميت «ادب مقاومة» لان للمقاومة واسعة وهي تشمل اشكال الادب المختلفة «الشعر، القصة، الرواية، الادب السياسي، وتشمل ايضاً اشكال التعبير المختلفة «الكاريكاتير، الموروث الشعبي، الاغاني الشعبية، الزي، التراث..» وكل هذا انعكس في ادب المقاومة الفلسطينية مثل الاهتمام بالتطريز والموروثات الشعبية، ولان مفهوم ادب المقاومة واسع ولان هناك مدارس مختلفة في الفكر والنقد فقد كانت هنالك تعريفات متعددة لها منطلقات ايدولوجية احياناً ومنطلقات خاصة في احيان اخرى، اما بالنسبة لي فان مفهوم ادب المقاومة هو كل ما يعبر عن ارادة الانسان في مواجهته لاشكال الاحتلال والعنف فقد يكون شعراً او نثراً او فناً او كاريكاتير او فلكور، ولقد كان ناجي العلي ظاهرة كبيرة من ظواهر ادب المقاومة لم تحظ بحقها من الاهتمام، ولادب المقاومة الفلسطيني خصوصية لانه ادب المقاومة السياسية والمسلحة، وادب مقاومة الاحتلال في الارض، وادب مقاومة الاحباط في النفي والغربة، وادب البحث عن الحرية والعمل في ظل الاحتلال والشتات، وهو ادب المحافظة على الهوية.

اما عن مفهوم «الادب الفلسطيني» فقد كنت اقول دائماً ان هناك كتاباً سوريين اكثر فلسطينية من الكتاب الفلسطينيين، وهناك ايضاً في لبنان ومصر والاردن وبلدان عربية كثيرة، بمعنى ان ثمة انتماءً فعلياً واصيلاً عند عدد كبير من الكتاب العرب يحيلهم في النهاية الى فكرة فلسطين وما تعنيه من قيم انساني، ومن الطبيعي ان اصل الى نتيجة انني لا اكتب لفلسطين لانني فلسطيني، بل اكتب لما تمثله من امتحان يومي لضمير العالم ايضاً. وبالمناسبة اريد القول هنا ان دور الكاتب العربي اليوم في ما تعيشه القضية الفلسطينية اكثر اهمية من اي وقت مضى، فقضية فلسطين بما تعنيه من قيم العدالة والحرية قيمة تنتمي اليها الكتابة المبدعة حيثما وجدت، ولذلك فان المطلوب تفاعل اكبر في هذه المرحلة مع القضية الفلسطينية، فاذا كان البعض يرى انه حسمها سياسياً فان المثقف العربي الذي افنى حياته مدافعاً عنها يجب الا يقبل بأن تكون قد حسمت على المستوى الثقافي، فما يحدث الان اخطر بكثير والمطلوب تدخله لاحداث تغيير في هذا الواقع المر الذي وصلت اليه القضية ببساطة: ان مسؤولياته الان اكبر.

الناقد نزيه ابو نضال

بطولية الاديب تكتمل باقتحام الميدان

الادب في جوهرة وخاصة ادب المقاومة، هو فعل تجاوز بالكلمة لكل ما يسود الراهن من عوامل الاحباط او الشتات او التراجع، انه بحث دؤوب عن افاق جديدة وحث الاخرين للسير باتجاهها في اللحظات التي لا يبدو فيها بصيص من امل او بصيص من نور.

واذا لم يقم الاديب المقاوم بدوره مع الازمنة الصعبة فانه يكون مجرد هزاج او مدّاح للمنتصرين وستكتمل بطولة الاديب او الفنان المقاوم بأن ينخرط بنفسه في صفوف النضال العملي والميداني، كما فعل شاعرنا الكبير عبدالرحيم محمود الذي هتف سأحمل روحي على راحتي، والقي بها في مهاوي الردى، ثم مضى مجاهداً واستشهد دفاعاً عن الشعب والوطن وفي حياتنا الادبية المعاصرة الكثيرون من امثال عبدالرحيم محمود التي تمتلأ بهم المنافي والسجون العربية فالثقافة بخير ما دام هناك من يقول لا ويدفع ثمن كلمته.

الشاعر سميح القاسم

ما دام هناك مبرر للمقاومة هناك مبرر للقصيدة!

لم تكن قصيدة المقاومة خيالاً ثقافياً من قبيل الرفاه، هي بنت الواقع وهي افراز حالة موضوعية، وما دام هناك مبرر للمقاومة فسيظل هناك مبرر لقصيدة للمقاومة، واعتقد ان الامة العربية ما زالت بحاجة الى ادب مقاومة وليس بالمفهوم السياسي المحدود وحين تتغير الظروف يتغير شكل التعبير عنها، انا شخصياً أتمنى ان يتاح لي فيما تبقى من عمري فرصة لاستخراج مخزون كبير قد يكون اكبر من مخزون النفط العربي في امور حياتية عادية احب ان اكتب عن الاسرة احب ان اكتب عن الشجرة، وعن الوجد، وعن الحب وعن المرأة وعن الدين، هناك مواضيع كثيرة اعتقد انني استطيع ان اقول فيها الكثير، لكن كيف استطيع ان اصف زهرة وصفاً دقيقاً وهناك رشاش مسدد الى خاصرتي، المهمة الاولى هي التخلص من الرشاش المسدد الى الخاصرة وفيما بعد سيكون متسع من الوقت لهموم كثيرة واشواق كثيرة ومجالات اخرى.

الشاعر ياسر الزعاترة
رئيس تحرير مجلة «فلسطين المسلمة»

لابد للادب ان يتصاعد دائما لا ان يتكسر

اعتقد ان كل شعب من الشعوب في مراحل مقاومته لاي هجمة يتعرض لها، وخاصة للمثقفون من الشعب والذين يقفون في طليعة المناضلين في وجه الهجمات، يبدعون في حركة هذا النضال اشكالاً من المقاومة الثقافية او الادب المقاوم الذي يساهم في روح الجماهير من جهة وفي تقوية النخبة الثقافية وتمتين البنية النفسية والثقافية لها في وجه الاخر المهاجم من جهة اخرى، وهذا حال معظم الشعوب في العالم.

اما بالنسبة لموضوع المرونة، فارى ان ادب المقاومة يجب ان يحتوي الكثير من التحريض غير المباشر بشكل عام، ولا اظن ان تمييع ادب المقاومة بحجة المرونة مبرراً، سيقال ان هنالك ما يسمى بادب الذات والبحث عن الذات والوصول عن طريق الذات، ليكن ذلك فلكل اديب ان يعالج كل القضايا التي يريد، لكن يجب ان يحتفظ بالخط الذي يعمل على رفع وتيرة النضال لدى الجماهير، وبغير ذلك لا يصبح هذا الاديب ملتزماً، المرونة قد تعني وجود افاق جديدة لامور اخرى تعالج لكن تمييع ادب النضال لا يُسمى مرونة. وبلا شك ان مفهوم التطور قريب من مفهوم المرونة، ولابد من معاناة حركة النضال، ولابد من وجود انكسارات في الطريق او تطورات ايجابية، فالتطور حاصل لا محالة بالاتجاهين فهل يستجيب الابداع المقاوم لهذه المنحنيات النضالية، فاذا انكسرت الجماهير ينكسر المبدع ويبدع ادباء لقرب الى الانكسار.

برأيي ان الادب عليه دوماً ان يتصاعد لا ان ينكسر، وهذا ضد الواقعية الادبية كرديف للواقعية السياسية فالادب ليس مرآة تعكس الواقع كما هو، وهذا يعد تنكراً للدور الحقيقي للمثقف او المبدع الذي يجب ان يظل ابداً قابضاً على لحظة الحلم.

في اعتقادي ان المقاومة اشكال ففي مرحلة من مراحل المقاومة قد يكون تماسك الشعب وحفاظه على تاريخه وهويته وتمسكه بقضيته وعدالتها شكلاً او نوعاً من انواع المقاومة، والمقاومة ايضاً مراتب قد تصل لحظات الانكسار في وقت من الاوقات، الى ان تصبح المحافظة على قيم المجتمع وروحه وتاريخه نوعاً من انواع المقاومة وحتى في اسوأ مراحل المقاومة العسكرية تكون هناك اشكالاً اخرى والمقاومة قائمة، على المبدع ان يحافظ على وتيرة النضال او الصمود داخل الجماهير، وقد يكون الصبر في لحظة ما هو اقصى درجات المقاومة، وعلى المبدع ان يواصل تمجيده لكل هذه الالوان من المقاومة. ولنأخذ مثالاً احمد ياسين في نهاية السبعينات كان نموذجاً للمقاومة ضد ذوبان هوية المجتمع الفلسطيني وكان عاملاً حاسماً في تماسك المجتمع في مرحلة لاحقة من مراحل المقاومة فلولا دوره من خلال المساجد والجمعيات الخيرية لما كان هذا الصمود والثبات لبان الانتفاضة. فالنضال انواع واشكال وعلى المبدع ان يدفع باتجاه ايجاد كافة اشكال المقاومة ليتماسك المجتمع. ■

الشاعر والروائي ابراهيم نصر الله

علاقة الادب بالقضية الفلسطينية واهنة والادباء يمارسون «المهارة المشبوهة»!

على الصعيد الادبي ثمة ما يشبه القحط يتشكل الان، والخروج منه مسألة ليست سهلة، فعلى الصعيد الفعلي للموت، رحل رموز الرواية الفلسطينية كلهم، وعلى صعيد الموت المعنوي، انتهى كثير من الكتاب والشعراء الى ابواب مغلقة، وهكذا فهناك من قضى نحبه، وهناك من بدلوا تبديلا، حيث ارتبطت مشاريعهم الادبية بالمشاريع السياسية، وقبلوا ان يكونوا ملحقاً في العربة الاخيرة من قطار التفريط لذا فان علاقة الادب الفلسطيني بالقضية الفلسطينية الان هي اوهن علاقة له منذ ان تبلور خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ما يطلق عليه ادوار سعيد «المهارة المشبوهة» التي يلعب وفق قواعدها بدقة كتاب بارزون، وحين يوضح ادوار سعيد هذا المفهوم يقول: انه تقنية عدم اتخاذ المره موقفاً واضحاً والبقاء موضوع اعتبار برغم ذلك.

وهناك الان من يتقن الركض، وليس المشي وحده، على هذا الحبل، بحيث جُرِّد القول الابداعي من دلالاته الحقيقية التي تتحدث عن الحرية وقيم العدالة، واصبح هناك نوع من الكتاب الذي «يكاكي عندالشعب ويبيض عند نقيض هذا الشعب» كما تقول امهاتنا، او كما يقول العرب «يغيّمون هنا ويمطرون هناك».

وفي النهاية فان الفكرة، اي فكرة، قد يحملها اناس كثيرون، لكن الفرق بين شخص واخر منهم هو حجم الدفاع عن الفكرة.

اما في الاصل، فلا فرق بين اثنين يحملان الفكرة ذاتها، لا فرق بين مئة يحملون الفكرة ذاتها، ولكن واحداً منهم يغدو في اخر الامر رمزاً لهذه الفكرة، لانه دافع عنها اكثر من المئة. لكن ، هل أقفل الباب، بالطبع لا، فنحن نتحدث هنا عن شعب من الخبرة، خبرة الموت، وخبرة محاولة الحياة الاكبر من خبرة الموت، وهو قادر على اختيار ما هو قريب من روحه ووجدانه وتطلعاته.

قصة قصيرة جداً

غفوة اخيرة

■ قصة : نسيبة امين

غفت عيناه بعيد الفجر ملتحفاً ظل السحر ورطوبته الذي شربته المطايا، وبدأ الحلم الدافئ يستبد بذاكرته مثل ضيف ثقيل حلّ في وقت يخنقه الملل!

سبح الوهم في ذاكرة النائم من غير مجذاف.. عصفورتان فوق الشباك يبتلعان شجرة الريحان مناصفة، ازدحام مضطرب على باب السفارة الاسرائيلية.. والطريق مغلق باتجاه شارع عبدالله غوشة، ومعركة بالسباب والشتائم على موقف باصات الزرقاء.. وخمس دجاجات تنقر الارض امام البيت الريفي يوم غادر القرية، وفي لحظة ما صدور ثلاث احكام اطالة اللسان، الغريب ان الحلم ازدحم مع آخر امتحان صنعه منذ عشرين عاماً واستبد الحلم بصاحبه فاستيقظ حزيناً مثل بائعة الكبريت! ■

رسائل وردود

■ الطالب انس ابراهيم كلوب/ السلط/ المدرسة الشرعية: القصة التي بعثت بها الينا بعنوان «القط الذكي» جميلة ويعرفها كل الاطفال. نتمنى ان تشاركنا بقصة او خاطرة من ابداعك في المرات القادمة واهلاً بك دائماً.

■ [illegible]

على ان تكون مختصرة وبالاسم الصريح واهلاً بك.

■ الاخ الكريم الذي بعث الينا بموضوع «بريل ليس هو مكتشف طريقة الكتابة للعميان» نرجو التكرم بإيفادنا باسمك بالطريقة التي [illegible] لنتمكن من نشر الموضوع ولتعم [illegible]

بك.

■ الاخ ممدوح القرارعة/ الطفيلة: نعتذر لعدم نشر مساهمتك بعنوان «الجنوب يحتضر والامة تنتظر» لمرور وقت طويل على المناسبة. نتمنى ان تراسلنا دائماً ونعدك بتلافي مشكلة التأخير في المرات القادمة وحياك الله.

■ الاخ الذي بعث الينا بموضوع «اسوأ [illegible] ان تكون عربياً في بلد عربي» نؤيدك في حرصك على مصلحة ابناء بلدك والعاملين فيه ونخالفك الرأي في الحكم المتسرع على الجميع من خلال ما شاهدته وهذه دعوة للتفاؤل بالنظر الى الجانب المشرق، فالدنيا ما زالت بخير وحياك الله.

■ الاخت عاشقة الجهاد: نرحب بك وبمساهمتك في صفحة قراء السبيل وشكراً لك على رسوماتك الجميلة التي تنبئ بميلاد موهبة. نحن بانتظار مشاركتك. وعنوان اذاعة القدس يمكن ان تحصلي عليه من متابعة برنامج جريدة المنوعات والذي يبث صباح كل يوم سبت ٨,٣٠–١١,٣٠ في اذاعة القدس وحياك الله.

مساحة حرة

إعداد: بثينة القضاة

اهلاً بكم

نرحب بكافة الاخوة والاصدقاء في صفحة مساحة حرة التي تطل عليكم بحلة جديدة. نتمنى ان نقدم الافضل ونـنال اعجابكم وننتظر مشاركتكم واقتراحاتكم لاثراء الصفحة التي ستستمر بعطائكم وحياكم الله.

ملحوظة هامة:

نرجو من القراء الكرام تزويدنا باسمائهم الصريحة، وكل رسالة لا تحمل الاسم الصريح ستهمل.. مع ان الجميع يستطيع ان يطلب عدم نشر اسمه الصريح إن شاء ●

المحررة

بنو جلدتي وعيون الماضي

اي انسلم تلك التي تدفع نفسها طائعة الى صدورنا؟

مع انها تعلم متيقنة اننا سنلفظها.. وننبذها.. بعد ان استنزفنا منها معنى الحياة..

لكن ثمة حياة تحتضنها بخضرة يانعة، ويراعمها الصامدة، تقيل حالها المحترقة.

يا اشجار الزيتون الحرة.. يا عيون الماضي علينا.

هلا علمتنا معنى الانزراع لا الانصياع

هلا علمتنا الخلود لا الخمود

من اين لاوراقك الداكنة كل هذا الصمود

رغم المطر.. وتحت اللهب؟

لعاصير الشتاء اتية.. لن تهزك.. كما لم تفعل من قبل..

صمودك لخزي بني جلدتي..

لقد وصمهم بالعار.. لكن هل يدركون تلك الصفرة التي طلعت على وجوههم..

جلودهم التي اصلها التراب

تدفعها الرياح فتصبح غبرة الحاضر.. ونسيت طينها الخير...

رغم انها ومنذ الخليقة الاولى، تنثرها على الصخور الصلدة وبين ثنايا المجهول..؟

كرهت مزج حياتها بغيث الدما، فهو يحيل لونها الى الحمرة

ونسيت جلدتنا ان التربة الخصبة هي التربة الحمراء الرطبة.

■ فادية قوزح

بورك فيك يا حمصي

من مئذنة اقدم مسجد في عجلون يرتفع صوت مبارك يتردد صداه ليصل الى مسامع الجميع في المنطقة، فتخشع له القلوب المؤمنة وتحن النفوس الخاشعة لصوت الصحابي الجليل بلال رضي الله عنه، انه صوت الشيخ الفاضل ابراهيم الحمصي، فصدى صوته احتضنته الجبال العالية، وتفاخرت به ذرات الرياح وهي تحمله عبر الفضاء ليصل الى مسامع البشرية في عجلون، حيث تخشع له المنطقة بأسرها فالله الله يا حج حمصي قد اكرمك ربك بصوت جميل مبارك يغبطك عليه الكثير من الناس، فبورك فيك وبصوتك وجزاك الله عنا خير الجزاء.

يسرى القضاة – عجلون

شكر

الحياة او الاختبار

جلست اقلب صفحات الحياة او الاختبار، وعندما بدأت الجلسة كان الاسى واليأس يعتريني، وكنت اشعر بأن الدنيا من حولي تكاد تتفجر، بداتها بتنهدات وزفرات توحي بأن كل الاحلام ستنتحر وستزول بزوال الاجساد من الوجود، وقبل ان استسلم لنفسي وكنت اوافقها على اليأس بل على الانتحار، اعترتني رعشة هزت كياني، فأحضرت معجم الحياة، وقرأت به ان الحياة كلها اختبار! عندها: زفرت اليأس لاستنشق الامل والحقيقة.

وعدت الى المعجم اقلبه بلا وعي لاني كنت اهلك عطشاً وجوعاً على مائدة اليأس التي لا تطعم جائعاً، ولا تسقي ظمآناً، بل تزيد الجائع جوعاً والظمآن ظمأ.

بعد ان قرأت المقدمة فاذا بالمعجم يقول: اولى مراحل الاختبار، الميلاد، لجل الميلاد! اليس الطفل يبكي عندما يولد، وهل من الاختبار ما يبكي؟ وهل منه ما يبعث اليأس في النفوس؟ ومنه ما يؤدي الى الانتحار؟

ومن مراحل الاختبار هذا الطفل الذي تمنعه امه او ابوه من الاقتراب من الاشياء الخطرة ومع هذا تجده يبكي، ولو كان به قوة لانتقم ممن يكبح جماحه!

وبعدها يأتي الفطام ويا لهوله، فقد ينتقم الطفل من امه، ويعض ثديها، بل ربما يدميه ولو كان به قوة اكبر من ذلك لفعل.

وعندما يحاول الخروج من المنزل يُمنع فتكون الثورة في قلبه، ثم يدخل المدرسة ويتدرج في مراحل الدراسة، وفي نهاية كل سنة دراسية يحصل على شهادة مدرسية ينال فيها ما حصله من علوم في ذلك العام، ولكن بعد ان يجتاز الاختبار، وكل مرحلة من مراحل هذا الاختبار يسبقها الام وهمٌ لا يطاق.

ومن ثم تأتي الثانوية العامة، فتاسره كل طاقة واذا دخل كلية المجتمع، ففي شراك الشامل يقع، واذا دخل الجامعة، فأمامه النازعة، واذا اراد العمل، فما اضعف الامل، واذا اراد الغرام، فلا تتجاوز الاحلام.. وهكذا دواليك... والى ان يصل القبر، حيث النهاية، حيث ينتهي الامتحان، «فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز..» وبعد ان قرأت كل هذا في معجم الحياة، انتصرت امالي على الامي، ورغم هذا الانتصار، الا انني لحببت المزيد.

تقول احدى صفحات هذا الكتاب: ان الانسان ربما ينجح في جميع هذه الاختبارات ولكن عندما يأتيه الموت، حيث فيه تقرير المصير، يقول «... ربّ ارجعون، لعلي اعمل صالحاً فيما تركت.. كلا...».

والبعض قد يفشل في جميع هذه الاختبارات ولكن في نهاية المشوار «جنات تجري من تحتها الانهار» والبعض قد يفشل في الحياتين: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة اعمى» والبعض قد ينجح في الحياتين فهو بذلك يكون قد ملك جنة الدنيا وجنة الاخرة. وبعد ان استوفيت بما قرأت قلت في نفسي اذا كانت النهاية حتمية، فلم اليأس اذا فشلنا في الاختبار الدنيوي او في بعض منه؟ ثم نهضت من جلستي لازيح ركام اليأس، وابني الامل من جديد ولاجتاز ما تبقى من اختبار واحيا حياة الخالدين الاطهار. فذاك هو الاختبار ونعم ذاك القرار.

■ فايز رمضان البستنجي

تيجان الرؤوس مضوا لكنهم قد خلفوا جيلاً

■ بهاء الدين بستنجي– الجامعة الاردنية

عودوا الى مجد قريب ينجلي
عودوا الى درب الجهاد فنصرنا
عودوا الى فكر بناه ائمة
عودوا الى رمز البطولة والفدا
عودوا الى نبع الفضيلة والتقى
لكنه من خلف قضبان يرى
وبرغم ان الجسم لا يقوى على
لكن عقلاً لا يُشل وانما
او لم يُشرف امة بجموعها
او لم يقم صرح البطولة عزنا
لكنه القسام خلف جنده
الطفل يثار بالحجارة والمدى
لكنه طفل تربى بالدما
لله درك يا كتائب عزنا
خرجت جيلاً بات يحمي امتي
خرجت جيلاً بات يحمل مشعلاً
ان كان في الاظلام يحلو نومنا
ان كان في الاظلام ترك عقيدة
فاقرأ سلاماً فوق شعب ميت
وابغض –حماك الله– كل سياسة
او لم يشرف امة بجموعها
لله انت معلماً ومجاهداً
والله انت التاج تاج رؤوسنا
بالعلم كنت وللجهاد تركته
وتركت دنيا والجنان سكنتها
قواد نهضتنا مضوا في قرننا
العلم يُعطى رغم كل محارب

فكر الخنوع ويطرد الحاخام
والله لن تأتي به الاحلام
عقل وعياش وذا القسام
عزام ذا الشيخ الجليل وسام
ياسين قد فتكوا به الظلام
في الصبر ليثاً.. في الصمود إمام
تعذيبهم .... شلل به الام
جسم يشل.. وعقله همام
شخص عظيم عزنا القسام
في يعبد استشهاده ايلام
الطفل يثار والرؤوس تنام
والرأس يشجب... همه استسلام
طفل كهذا لم يخفه حمام
خرجت جيلاً روحه الاقدام
في نومها والنوم ليس يُدام
درب الجهاد.. طريقه اظلام
وخضوعنا فمثالنا الانعام
اركانها الاقدام والصمصام
باع الكرامة واستبيح سلام
من شأنها الالجام والاعدام
ليث هزبر شيخنا عزام
والله انت القلب يا مقدام
ولجهدكم في قلبنا إعظام
والدهر يشهد .. تشهد الايام
والطالب الجنات ليس يلام
لكننا في ذي الطريق دوام
السيف ينطق.. تكتب الاقلام

تحية الى خنساء القرن العشرين

يظل دور المرأة الفلسطينية ونضالها ومعاناتها جلياً للعيان، وخاصة في ظل الانتفاضة العارمة. وتعتبر الانتفاضة الشعبية مرحلة هامة وحاسمة في نضال المرأة، ولكنها لا تشكل المسيرة الكفاحية لها لانها وجدت نفسها تعيش ضمن واقع مرير فرضته قوات الاحتلال الصهيونية.

وقد اتخذ نضال المرأة الفلسطينية اشكالاً عديدة:

فالمرأة عوضت عن غياب الزوج او الاب عن البيت بسبب الاستشهاد او الاعتقال او الابعاد او الاعاقة، فهي تنظم امور البيت، وتدير شؤونه الاقتصادية وتوفير دخل للاسرة، وقد تحملت المرأة الفلسطينية المسلمة نصيبها من تبعات النضال وتضحياته بشجاعة وصبر. حتى اننا نرى بعض النساء اللواتي استشهدن او جُرحن او اعتقلن تحولن الى رموز وطنية يستلهمها الشعب، وهذا كله منح خنساء القرن العشرين ثقة كبيرة في نفسها وعزة اسلامها.

والى جانب هذا كله قامت بأدوار هامة حيث تصدت الى جنود الاحتلال وقامت بتخليص الشبان من ايديهم كما قامت باسعاف الجرحى.

فتحية من سويداء القلب الى كل مناضلة مسلمة فلسطينية وفي اي بلد مسلم محتل. ●

■ عالية المجدلاوي

اين الخلل؟!

المتأمل لواقع المسلمين اليوم، والمتفحص لامورهم واحوالهم يجد اموراً محيرة يصعب على اي انسان عاقل او حكيم فهمها او تحليلها ليعرف او يستنبط ماذا حلّ بالامة الاسلامية؟

فهذه الامة التي يربو عدد ابنائها على الالف مليون نسمة ويملكون من الموارد الطبيعية والمواقع الجغرافية والطاقات البشرية والماضي المجيد ما يشرفهم ليتبوأوا موقعاً متميزاً على خارطة العالم. لكن للاسف نجد ان معظم الدول الاسلامية تحتل موقعاً او مركزاً بين صفوف الدول المتخلفة او النامية او التي تريد ان تنمو.

كان عدد المسلمين من السلف الصالح في الماضي اقل عدداً، اقل موارد، لكنهم استطاعوا ان يتربعوا على عرش التقدم، والحضارة زمناً طويلاً فكانوا الائمة والعلماء في الفكر والادب، والعلوم الانسانية كالطب والهندسة .. الخ.

فأين الخلل؟

لننظر في اجمل ما كتبه الدكتور يوسف القرضاوي وهو احد المفكرين المسلمين المعاصرين في دراسة هامة اسماها اين الخلل؟ واجاب عليها بقوله: «انه خلل عام وشامل والمسؤولية موزعة على الجميع وان تفاوتت مقاديرها.. خلل في الحركة الاسلامية، والقيادة وفي الامة الاسلامية جمعاء، خلل في داخل كل منا في انفسنا التي بين جنوبنا، في حبنا لذواتنا، وتبرئة انفسنا واتهام غيرنا!! اما عن الحل لهذه الازمة والعلاج لهذا الخلل والتخلف الذي يعاني منه المسلمون فيقول الدكتور القرضاوي انه يتمثل في عدة نقاط هامة هي: ان تنتقل دائرة الاهتمام والتركيز من الفروع والجزئيات الى الاصول والكليات ومن النوافل الى الفرائض ومن المختلف فيه الى المتفق عليه. ومن طرفي الغلو والتفريط الى الوسطية والاعتدال، ومن التعسير والتنفير الى التيسير والتبشير ومن الجمود والتقليد الى الاجتهاد والتجديد. ومن الكلام والجدل الى العطاء والعمل ومن العاطفية والارتجال الى العلمية والتخطيط ومن التعصب الى التسامح، ومن الاثارة الى التفقه. ومن الكم الى الكيف ومن سماء الاحلام الى ارض الواقع ومن الاستعلاء على المجتمع الى المعايشة له ومن موقف ممثل الاتهام الى موقف الطبيب.

ومن الانكفاء على الماضي الى معايشة الحاضر والاعداد للمستقبل ومن الاستغراق في العمل السياسي الى الاهتمام بالعمل الاجتماعي. واخيراً من الاقليمية الضيقة الى العالمية الواسعة ومن الاعجاب بالنفس الى محاسبة النفس. ●

عالية يوسف المجدلاوي

الكلية الوطنية

الغني والفقير

كان في قديم الزمان رجل غني، يملك مزرعة كبيرة فجاء عليه رجل فقير جداً، فقال له يا عم هل تساعدني لكي اطعم اولادي؟ قال له الغني: لا. اذهب بعيداً انا لا استقبل الفقير، فذهب الرجل وهو حزين، وفي الليل نام الرجل الغني ثم هبت عاصفة شديدة، وتهدمت المزرعة، وفي الصباح جاء الرجل الفقير ليعمل في المزرعة، ووجد انها انهدمت، فذهب الى الرجل الغني مرة اخرى وقال له هل تساعدني؟ فلم يوافق على ذلك. فقال له الفقير لو ساعدتني لما انهدمت مزرعتك، فاعترف الرجل الغني بذنبه امام الله عز وجل على ما فعل.

سناء طلال – مدرسة المركز الاسلامي

الصف الرابع

في الذكرى الاولى لرحيل الشقاقي

«قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار» هذا ما اخبرنا به الرسول الكريم صلوات الله عليه، وحدها هي الرصاصات التي فرقتكم عنا فرقت الدكتور فتحي الشقاقي عن الارهابي رابين، لكنهم ليسوا سواء في الافتراق، ربما كان الاغتيال قد وحد الوسيلة لكنه لم يوحد المصير، فقتلانا في الجنة وقتلاهم في النار وان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا على فراقك لمحزونون، لتعلن الايام رحيل الشقاقي الرجل، رحيل الشقاقي الامة، وبقاء الشقاقي الرمز «الجهاد» ماضياً بعون الله تعالى الى يوم القيامة ما دامت الدنيا دنيا والارض محتلة. والقدس بيد اليهود.

ليرحل الشقاقي الى جنة عرضها السماوات والارض اعدت له الى جنة لم تقدر الالسن والانفس على وصفها تستقبله الحور العين اللواتي طال انتظارهن له واشتقن الى لقياه فطوبى له ما نال، الشهادة في سبيل الله وهل شيء اعظم من ذلك.

■ احلام مصطفى – عجلون

من لم يشغل نفسه بالحق.. شغلته بالباطل

خلق الله تعالى النفس شبيهة بالرحى الدائرة التي لا تسكن ولابد لها من شيء تطحنه، فان وضع فيها حب طحنته، وان وضع فيها حصى او تراب طحنته، فالافكار والخواطر التي تجول في النفس هي بمنزلة الحب الذي يوضع في الرحى، ولا تبقى تلك الرحى معطلة قطه بل لابد من شيء يوضع فيها، فمن الناس من تطحن رحاه حباً ويخرج دقيقاً ينفع به نفسه وغيره، واكثرهم يطحن رملاً وحصى وتبناً ونحو ذلك، فاذا جاء وقت العجن والخبز تبين له حقيقة ذلك.

ومن لم يشغل نفسه بالحق.. شغلته بالباطل.

اللهم لك الحمد على ما يسرت وانعمت، ولك الشكر على ما اوليت به وتكرمت سبحانك ربنا، لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك.

■ رنده المغير

الوطن الكبير

ضحك حتى الموت، ضحك حتى توقفت النبضات في عروقه فما باله لا يضحك وقد ادمن الحزن حتى الثمالة، فقد اخبروه بأن كل شيء قد انتهى وان الوطن الكبير اصبح صغيراً ولا مجال للعودة، فلا مكان له ولاولاده ولاحفاده ولابناء احفاده فقد استولى القرود واحفاد القرود على كل شيء وكذلك اخبروه انه لا شهداء ولا ابطال وكذلك القدس القديمة ما عادت قديمة فناطحات السحاب تحيط بها كاسوار سجن الباستيل ارتعشت اوصاله شهق بصره الى السماء الى الامل بالنصر القادم اراد ان ينطق بوصيته الاخيرة ولكن روحه اسلمت لله.

■ علاء الدين دبوس

شر البلية ما يضحك..

رفع مطرقته، سكت الجميع، قالوا: هذا الحكم، هزئت، سخرت، لكنني بكيت، رأيته بالامس ذئباً يهاجم اخوتي، ينهش بمخالبه خرافاً من وسط سبات.

لكنني صمتُ، مالي سوى الصمت، لاول مرة اقول الصمت افضل من الكلام قلتها عنوة، ورغماً عني، قلتها لما رأيت من احوال من حولي، لكنني اقسمت ان لا اعيدها. اقسمت ان لا اتكلم، ان اقول دوماً: الكلام افضل من الصمت، وان عذبوني، وان اتهموني بالارهاب والتطرف والاصولية، سأقول... بيد انني صمتُ برهة: واخذني التفكير، قلت في نفسي: اشكرك ايها الذئب، ملامحك ومجازرك اقاقت بعضاً من تلك الخراف، ايقنت ان خطراً يهددها: فاقت لكنها وجدت خوفها قد فحن، حليبها قد امتص، وجدت نفسها مكبلة بالحديد..

رقصت بنظرها ثقياً باعلى الزنزانة، رأت الذئب الذي كان يطاردها دوماً، الذي كان يقتل نصفها غداً ام الاخر عشاءً، رأته يضع على وجهه قناع قطة وديعة، كُتب فوق رأسه

«قرن السلام والحرية»

ضحكت الخراف، فشرّ البلية ما يضحك.

او يُعقل ان يكون هذا ذئباً، ذئب البرية؟ لا ريب فنحن في قرن السلام والحرية.

اسماء عبدالجليل العواودة

مدارس الارقم الثانوية

قصة قصيرة — لجنة الازعاج

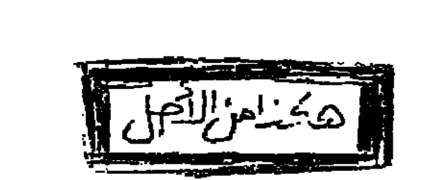
في مكان ما وفي هذا الزمان جمعتنا ظروف العمل باخوة اختلفت اماكن مولدهم وتعددت ظروفهم وامزجتهم واحوالهم العجيبة إلا انهم تشابهوا في شيء واحد وهو اجتماعهم في عضوية لجنة الازعاج ولهذه اللجنة قصة طريفة نسوقها اليكم للعبرة والعظة وهي ان الازعاج لهدف نبيل احياناً يكون ذا فائدة جمة اجتمع الاعضاء ذات يوم وتدارسوا احوالهم وظروفهم فلم يجدوا غير شيء بسيط يزعجهم بعد ان اكتملت راحة بالهم وتوفرت لهم سبل العيش الكريم وظروف العمل المريحة الا ان هاجساً ظل يقلقهم ويؤرق مضاجعهم وكانوا يتساءلون عن الحل لهذه المعضلة فقرروا بعد نقاش ومشاورات تشكيل لجنة الازعاج لحل تلك المشكلة والذي يبين ان بعض اعضاء اللجنة لظروف متعددة كانوا يتغيبون عن صلاة الفجر جماعة في المسجد فتم وضع قانون خاص بمراسيم رسمية ان على الاعضاء عند تغيب احدهم ان يتوجهوا اليه وايقاظه ليصلي اولاً وعقاباً على تغيبه يقوم بتقديم مائدة الفطور لهم ثانياً في البداية ظل التغيب ديدن بعضهم واستمر القانون يأخذ مجراه عليهم لكن ام البنين اصبح القلق يساورها ما هذا الازعاج الذي ينزل علينا وفي وقت راحتنا بعد الصلاة اقوم واصنع الفطور واقدمه لعدة اشخاص ان هذا شيء لا يطاق فبدأت المبادرات والمشاورات لحل هذه المشكلة بشراء المنبهات المتعددة لايقاظ الزوج ودفعه الى الخروج للصلاة قبل موعدها بوقت طويل خوفاً من مجيء لجنة الازعاج للازعاج وبدل ان يعاقب الزوج تعاقب هي وبدت هذه التجربة في البداية مزعجة بالفعل الا انها اتت اكلها وبات الكل في الصف الاول مهما كانت الظروف الجوية الاحوال الصحية لان القانون واضح والتطبيق سهل. ●

المهندس هلال حسن

تبارك الله أحسن الخالقين

هذه الصورة خلية نحل بلفظ الجلالة سبحان الله

أرسل الينا القارئ علي ابو غزالة هذه الصورة، والتي نرى فيها وبشكل واضح خلية نحل على شكل لفظ الجلالة .. فتبارك الله احسن الخالقين.



السبيل العدد (١٥٧) – السنة الثالثة – الثلاثاء ٢٦ تشرين ثاني – ٢ كانون أول ١٩٩٦م

هموم عربية

دولة مستقلة في ظل اوسلو.. ؟!

قد لا يستطيع الكثير ممن استمعوا او قراوا التصريح الذي ادلى به رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للتلفزيون الفرنسي، وقال فيه انه سيعلن الدولة الفلسطينية المستقلة بعد عامين، المجادلة بأهمية قيام دولة للفلسطينيين حتى ولو كانت على رقعة محدودة من الارض، ولكن تجارب الكثيرين مع مثل هذه التصريحات «العنترية» وما تشي عنه تطبيقات اتفاق اوسلو، تغني عن الدخول في جدل كثير حول الموقف من الدولة المستقلة «المزعومة» وربما اراد عرفات من اطلاق هذا التصريح بعد مرور ثمانية اعوام على اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩ عن قيام هذه الدولة، التذكير بانه دخل الى التسوية السياسية بناءً على هذا المطلب وانه لن يقبل باقل من ذلك، ولكن التجربة العملية شكلت البرهان الاكبر على ان منهج التسوية السياسية الذي لا يستند الى قوة ذاتية تقابل قوة الصهاينة لا يمكن ان يسفر عن تحقيق المطالب الفلسطينية حتى بحدها الادنى الذي تم التعبير عنه بالدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وقد يكون التفاؤل مطلوباً في الكثير من الاحيان، ولكنه في السياسة اذا لم يستند الى تحليل علمي وموضوعي ويأخذ بالمعطيات الواقعية فانه يرقى الى مستوى التضليل والكذب على الشعوب، ففي ظل اسس التسوية الحالية فان الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة على كامل اجزاء الـ ٦٧ وبسيادة حقيقية على هذه الارض لا يستند الى مصداقية او حتى منطقية معقولة، وحتى لو كان حزب العمل هو الذي يقود الكيان الصهيوني الآن، فانه لن يعطي كياناً فلسطينياً على جزء من اراضي الضفة الغربية «قد لا يتجاوز ٦٠٪» كما لن يسمح بتشكيل جيش مسلح، او بالسيطرة الكاملة على الحدود والعلاقات الخارجية.

واذا كان احتمال اقامة دولة مستقلة ضمن اطار المفاوضات مستبعداً، فكيف يكون الحديث عن اعلان هذه الدولة من طرف واحد؟! فبغض النظر عن موقف الصهاينة من ذلك، ولو افترضنا ان السلطة الفلسطينية تحلت بالشجاعة المطلوبة للقيام بهذه الخطوة -مع اننا نشك في ذلك شكاً كبيراً- فكيف يمكن اقامة هذه الدولة، في الوقت الذي لا تملك فيه هذه السلطة اية سيادة على الحدود الفلسطينية، لدرجة ان طائرة عرفات اذا ارادت ان تحلق لمسافة قصيرة من غزة الى العريش في مصر فهي بحاجة الى اذن من جيش الاحتلال؟! فضلاً عن استحالة اقامة دولة على اراض معزولة عن بعضها البعض جغرافياً.

التتمة .... ص ١٣

تأملات في القرآن

الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة
الضمان السابع والثلاثون

الثأر الالهي من اليهود لسيدنا عيسى وامه مريم عليهما السلام

ما عرف التاريخ البشري قوماً من شذاذ الافاق، جبلت نفوسهم على الشر والظلم وأشربت قلوبهم حب الكفر وعشق الحقد، كما عُرف ذلك في يهود وكيدهم الذي فاق كل كيد، عبر القرون وتعاقب الاجيال.

القرآن يعريهم

اولاً: قال الله تعالى: «فبما نقضهم ميثاقهم»

ثانياً: «وكفرهم بايات الله»

ثالثاً: «وقتلهم الانبياء بغير حق»

رابعاً: «وقولهم قلوبنا غلف» بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا»

اي: افتروا على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بان قلوبهم مغلقة عن سماع القرآن، حتى يشعروه باليأس من استجابتهم لدعوة الاسلام، «بل طبع الله عليها بكفرهم» اي ختم عليها بسبب كفرهم المتاصل في قلوبهم واغوار نفوسهم.

«فلا يؤمنون الا قليلا».

اي ثلة قليلة شرح الله صدورهم للاسلام، فاسلموا وحسن اسلامهم وعلى رأسهم سيدهم عبدالله بن سلام، وابن اخيه سلمة، وثعلبة بن شعبة، واسد بن شعبة، واسد بن عبدالله، رضي الله عنهم.

حقد اليهود على سيدنا عيسى وامه مريم عليهما السلام

ان اليهود شرائم البشر ضاقت صدورهم حقداً على سيدنا عيسى عليه السلام حيث لم يكن من نسلهم، بل كان عليه السلام «كلمة الله وروحاً منه» ومن ثم: فكيف يجعل الله منه اخر انبياء بني اسرائيل، ليخرجهم من ظلم الكفر والشرك وسفك الدماء، الى نور الايمان بالله ورسله وكتبه واليوم الاخر، ويحول قلوبهم التي اصبحت اشد قسوة من الحجارة الى قلوب تفيض بالرحمة والمودة والتسامح.

لاجل ذلك: ضاقت صدورهم ذرعاً، وانتفخت قلوبهم حقداً، واشطاطت نفوسهم غيظاً ضد:

١ – السيدة مريم العذراء: فقذفوها بالزنا، مع يوسف النجار، لعنهم الله واعاذها الله من شر ذلك.

٢ – ثم اندفعوا: حمماً من بركان الحقد بقيادة -يهوذا- لقتل السيد المسيح عليه السلام.

قال الله تعالى: «وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً، وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله، وما قتلوه وما صلبوه

التتمة .... ص ١٣

مواقف

الوزير الزيات يعذَّب بنفس الالة التي اخترعها

كان محمد بن عبدالملك الزيات الوزير الاول عند الخليفة العباسي الواثق، وكان هذا الوزير مشهوراً بالبطش والقسوة والظلم وكان يأخذ الناس بالتهمة، ويعذبهم لادنى سبب.

وقد هداه شيطانه الحاقد الى اختراع آلة عجيبة يعذب بها الناس لم تكن معروفة من قبل.

اخترع صندوقاً من حديد، على شكل «تنور» -فرن- وهو ضيق جداً، لا يكاد يتسع للشخص، وجعل في هذا التنور الصندوق «مسامير مسننة» من الحديد، في كل موضع منه، وجعل هذا الصندوق دائرياً على شكل «كرة»!!

فاذا غضب هذا الوزير الاول -رئيس الوزراء بالاصطلاح المعاصر- على شخص القاه في هذا التنور، وحشره فيه حشراً، وعندما يكون الشخص داخل التنور تدخل المسامير المسننة جسمه من جميع الجهات، ولا يجد منها فكاكاً ولا خلاصاً، وكلما تحرك وفي اي اتجاه فان هذه المسامير تنخزه وتؤذيه وتدمي جسمه.

وكان الشخص يتالم داخل التنور، ويصيح، وكلما ازدادت المسامير له وخزاً، ازدادت دماؤه نزفاً، وارتفع صوته باكياً صارخاً مستغيثاً.

كان الشخص ينادي ابن الزيات قائلاً: «ارحمني ايها الوزير!!»

ولكن ابن الزيات كان يملك قلباً اقسى من الصخر، فكان يرد على استغاثة المعذب واسترحامه قائلاً: «الرحمة خور في الطبيعة، لا تليق بالوزير!!».

اي ان رحمة الناس والعطف عليهم ضعف وخور، لا يليق بالوزير ان يتصف بها، وعليه ان يبتعد عنها حتى يضمن النجاح والضبط والحزم، عليه ان يتصف بالشدة والقسوة لا بالعطف والرحمة.

ونسي هذا الجبار الغاشم ومثله كل جبار غاشم من المسؤولين ان الله وجه نبيه صلى الله عليه وسلم الى العطف والرحمة، ومنّ عليه باللين مع المسلمين ودعاه الى العفو عنهم والاستغفار لهم والرفق بهم، فقال له في القرآن الكريم: «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم، واستغفر لهم وشاورهم في الامر» (سورة آل عمران: ١٥٩)

ونسي هذا الجبار الغاشم ومثله كل جبار غاشم من المسؤولين ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا: اللهم من ولي من امر امتي شيئاً، فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من امر امتي

التتمة .... ص ١٣

أم على قلوب أقفالها

■ النائب حمزة منصور

وزير اوقاف حكومة مصر، السيد محمد حمدي، في حديث له نشرته مجلة المصور، في عددها الصادر في السادس من هذا الشهر، قال كلاماً خطيراً يصعب تجاهله او السكوت عليه، فهو حامل حقيبة الاوقاف، التي يفترض في صاحبها ان يكون على قدر من العلم الشرعي كما يفترض فيه ان ينطلق في تصريحاته ومواقفه من الحكم الشرعي، والا حق عليه قول الله تعالى «ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم...».

السيد الوزير يقول في اعقاب احتجاج دولة العدو الصهيوني الغاصب على ما اسمته الدعاية اللاسامية التي تروج في مصر خلال وسائل الاعلام والخطب والمواعظ في المساجد، يجب عدم تحويل المساجد الى ابواق لمهاجمة الافراد والجماعات بما في ذلك اليهود.

اننا نفهم ان يدعو سماحته الى التزام الخطباء والوعاظ الحكمة والموعظة الحسنة والحفاظ على الوحدة الوطنية والامن الوطني لكننا لا نستطيع ان نفهم خطر التعرض لليهود المعتدين.

ان الحيز الذي يحتله الحديث عن بني اسرائيل في كتاب الله ليس عبثاً ولا مصادفة ولكنه تقدير العليم الخبير فقد حددت النصوص القرآنية الكريمة حقيقة بني اسرائيل وطباعهم واهدافهم ومواقفهم بما لا يخفى على من له ادنى صلة بكتاب الله عز وجل فهم عصاة معتدون «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» وهم قساة القلوب لا مكان فيها للرحمة «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة» وهم دائمو العداوة لنا «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا...» وهم لا يكفون عن محاولات اخراجنا من ديننا «حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» وهم لا يكفون عن محاولات اخراجنا من ديننا «حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» او يعقل بعد هذا- وهو غيض من فيض في كتاب الله وترجمته العملية حفلت بها كتب السيرة وشهدت بها جرائمهم عبر التاريخ ولا سيما على الساحتين الفلسطينية واللبنانية- ان يحظر سماحته على الخطباء والوعاظ ان يتعرضوا لليهود في خطبهم ومواعظهم؟

ان العلم امانة ومن كتمه الجم بلجام من نار وان الداعية حين يعتلي المنبر يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي خاطبه ربه تبارك وتعالى بقوله «بلغ ما انزل اليك من ربك»، واذا خنعت القيادات السياسية لجهلها بكتاب الله عز وجل وضعف توكلها على الله فما ينبغي لحملة كتاب الله ودعوته ان يستجيبوا للاملاءات اليهودية لان القوة الظاهرة لا تخدعهم «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين».

ولحيل سماحة الوزير الى الدراسة التي قام بها البروفيسور اليهودي دانييل بارطال في جامعة تل ابيب والتي خلص من خلالها الى ان العرب ما زالوا يصوَّرون في كتب التدريس الاسرائيلية كقتلة ومشاغبين ولصوص فهل ادرك سماحته خطأ وخطر ما صرح به ام على قلوب اقفالها؟ ●

قوس قزح

مواقب التخريب

تتفاقم الامور في بعض البلاد العربية، فوق سطح الحياة اليومية ولكن خصوصاً تحت سطوحها، بسبب التضافر المستمر بين عاملين:

العامل الاول ان ثمة بطانات طفيلية مسيطرة على ابواب السلاطين، وقابضة عملياً على كثرة من مفاتيح السلطان والقوة والنفوذ، لا تزال منهمكة من الدرجة الاولى الى الدرجة الالف في تخريب المجتمع بكل الطرائق، وفي اخضاعه عنوة وبالاكراه وعلى الرغم من مشيئته، لضروب المفاسد المنهجية المنظمة والسافرة، التي يراد منها النيل من مقوماته الدينية والثقافية، وبالتالي إضعاف مناعته العامة، وصولاً الى تيسير السيطرة عليه اكثر فاكثر، او على الاقل ان هذا هو المعتقد الباطن والدافع الكامن من وراء سياسات الافساد العام.

العامل الثاني هو الانعدام شبه التام عملياً، لقنوات النصح وادوات التصحيح، فالبطانات المحيطة بذوي السلطان تحبط كل جهد من هذا النوع، وهي تشيّد امجادها الخاصة على حساب المجتمع وعلى حساب ذوي السلطان في وقت واحد، مؤلبة ذلك على هؤلاء ومستعدية هؤلاء على ذاك، لاعبة على الحبلين، غير معنية الا بمنافعها الخاصة، حتى ولو اضطرتها قواعد اللعبة الى قول ما ليس في قلبها وكتمان نواياها الحقيقية ودوافعها.

هنا تاخذ الاحوال هيئة الدائرة المفرغة والمغلقة تقريباً، فلا يتبلج صباح يوم ولا تغرب شمسه الا والتخريب يتسع ويستفحل، مكتسباً كل ساعة قوة اضافية وزخماً مضاعفاً.

الا ان الذي لا يعيه هنا ذوو السلطان، ولا تتيح لهم بطاناتهم الطفيلية العابثة فرصة استيعابه، انه كلما اتسعت في المجتمع مساحات الفساد المؤسسي المحمي والمتمتع بالحصانة، وكلما زادت اعداد الخمارات مثلاً والبؤر الليلية، الى اخره، فانه تتاضعف ايضاً اسباب النقمة، وينقلب السحر خلسة على السحرة، وتتهيأ البيئة اكثر فاكثر لاستنبات بذور الغضب والغلو والتطرف، هكذا على انحاء تلقائية تقريباً، من غير حاجة لتحريض او نفخ على الجمر. ●

ارض الاسراء

عصر الأنفاق بين الصبر والعسر

نفق القدس اشعل الانتفاضة الاخيرة، ونفق التسوية السياسية -المستمر منذ خمسة اعوام- اشعل النار بالحق الفلسطيني، وبين النفقين مسافة عسيرة من التضليل والانكسار والانحياز لغير ذات الشوكة.

... النفق الاول انتشلنا من حالة السقوط، واعاد المشهد المقاوم الى بداياته الاولى، والى طهارته الاولى، الا انه ظل مشهداً لم يكتمل... اما النفق الاخر فقد سقط بنا في مرحلة الصعود، وختم على وعينا بالشمع الاحمر، وحتى اشعار اخر، فالى اي النفقين ننحاز؟! وهل نختار الانقطاع ام المواصلة؟!

بالامس كان نتنياهو يهدد، ويؤازره في تهديده وزير خارجيته ديفيد ليفي، بانه لا يقبل حديث الرئيس الفلسطيني عن امكانية «اعلان»!! دولة فلسطينية مستقلة خلال عامين محذراً ان الرد الاسرائيلي لن يكون سهلاً.. فيما اكمل ليفي صورة التهديد وضوحاً، بالتاكيد على ان «الاعلان»!! وليس اي شيء اخر، اذا تم سيؤدي الى وقف العملية السلمية برمتها، اي ان ما اخذه الرئيس باليمين في اوسلو سيتم سحبه منه باليسار، ثم ليتحدث من شاء بما شاء مما تم على الارض، وما يمكن ان يتم وفق المعادلة المقلوبة، في التعاطي مع الاحتلال، ليس اكثر من صورة يمكن اعادة تشكيلها، في كل وقت، كيفما شاء صاحب الحول والطول.

ان ثمة اجماع فلسطيني على ان صبر الشعب الفلسطيني قد بدأ ينفد، وان حكومة التطرف لم تعد معنية الا بامنها ورفاهها، وليذهب الاخرون (!!) الى الجحيم، لكن وبالرغم من هذا الاجماع الا ان اجماعاً اخر حول ما العمل.. لم يحدث بل ثمة افتراقاً واضحاً وجلياً على هذا الصعيد، وثمة محاولات للاجتهاد خارج دائرة الحقيقة، واقناع النفس والاخرين، ان نفاد الصبر علاجه.. اطفاء الصبر بالصبر، فبالصبر نبدأ وبالصبر ننتهي.

واذا كانت سنة الحياة هي ان الخروج من العدم الى الوعي بالحقيقة لا ياتي دفعة واحدة، بل يجيء على مهله فان صنع التحدي الصادق للاحتلال -ايضاً- لا يمكن ان يكون عملاً مستعجلاً ولا مبتوراً عما قبله، ولا هامشاً ملحقاً على صفحة نص اخر.. فالتحدي الصادق تصنعه التجربة المتراكمة والمتصلة بما قبلها والممتدة لما بعد لحظتها الراهنة، ولا يمكن ان يجيء في سياقات اخرى مضللة تستنزف الجهد والعمر لصالح صعود حالة خاطئة.

واذا كان لابد من العودة الى احد النفقين، والاختيار فيما بينهما، فلنختار النفق الذي يؤهلنا للحياة، لا النفق الذي يؤهلنا للانتحار على ارضنا.. كما يشاء الغاصب ويختار، شريطة ان لا نرهن دمنا للوهم.

التتمة .... ص ١٣

من يحكم روسيا..؟!!

■ ياسر الزعاترة

ربما كان من الصعب تشبيه جولة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الاخيرة في المنطقة بجولة الرئيس الفرنسي، رغم تشابه الطروحات التي تقدم بها الطرفان فيما يتعلق بعملية التسوية الجارية في المنطقة، ذلك ان الموقف الفرنسي كان اكثر تميزاً وقوة، بل واكثر اصراراً على ممارسة دور كبير في المرحلة المقبلة رغم كل الاعتراضات الاميركية، وبالطبع فان ذلك عائد قبل كل شيء الى شخصية الرئيس الفرنسي وزعامته المتميزة، والتي لا تتوفر للرئيس الروسي.

نقول هذا رغم ما هو معروف من تعاطف لوزير الخارجية الروسي وشبيه بوسوفاليوك مع الطروحات العربية. مع الاشارة الى ان الدور الروسي المامول في المنطقة، وخاصة بالنسبة للصراع العربي الصهيوني قد بات مهدداً من الزاوية العربية، واذا ما سارت الامور وفق الوتيرة القائمة في روسيا، فاننا سنشهد انحيازاً روسياً لتل ابيب او حياداً على احسن الاحوال. فما هي الحكاية؟

الاخبار القادمة من روسيا والتي انفجرت اول ما انفجرت على لسان مدير الديوان الرئاسي السابق نيكولاي يغورو وكذلك الكسندر كورجاكوف النائب السابق للرئيس يلتسين مثيرة الى حد كبير، فهي تشير الى توغل يهودي مخيف في المؤسسة السياسية هناك، والحكاية تبدأ من عند ابنة الرئيس الروسي تاتيانيا، والتي اصبحت على علاقة وثيقة باناتولي تشوبايس المدير الحالي للديوان الرئاسي، والذي يخضع لرئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي.

تشوبايس هو احد «انبياء» الخصخصة في روسيا، وهو الذي فتح بسياساته الاقتصادية المجال رحباً امام قوى المال اليهودية والقريبة من اليهود لكي تلعب لعبتها في بلد انهكه التردي الاقتصادي والفساد على كل الاصعدة، وانتشار عصابات المافيا وتجارة المخدرات والسلاح.

تشوبايس هو «الاب الروحي» لمجموعة من رجال الاعمال عددهم سبعة، وصفتهم صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية بانهم عصابة السبعة الذين بيدهم مصير روسيا. وحسب هذه الصحيفة المعروفة بتحليلاتها الاقتصادية والمالية الرزينة، فان هؤلاء السبعة يسيطرون على حوالي ٥٠٪ من اقتصاد روسيا، ويجتمع اعضاء هذه المجموعة المترابطة ترابطاً وثيقاً، اسبوعياً لتنسيق مواقفهم، حيث يصرحون بانهم القوة الاساسية التي تقوم بصياغة سياسات الكرملين، فيما نجحت هذه المجموعة مؤخراً في ايصال عضوين من اعضائها الى مناصب حساسة، فقد تولى فلاديمير بوتانين وهو الرئيس السابق لبنك اونكسيم، منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، اما زميله الاخر بوريس بيريزوفسكي فقد تولى منصب نائب السكرتير العام لمجلس الامن القومي الروسي، فيما هو يدير امبراطورية من النشاطات التجارية.

والمثير في موضوع بيريزوفسكي هذا ما كشفته صحيفة «جيروساليم بوست» الاسرائيلية، حول الرجل الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية التي نالها حين وصل الى الكيان الصهيوني في ١٩٩٣/١١ فيما يبدو ان رجال الاعمال اليهود هؤلاء لهم صلات حميمة بالليكود الصهيوني الى جانب بعض اقرانهم بمن لهم علاقة بالمافيا الروسية، حيث كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية

التتمة .... ص ١٣

اشارات

التحرش الأمريكي على السودان

كشرت الولايات المتحدة عن انيابها للسودان بشكل واضح، والتقارير عديدة، واخبار نشرت عن امريكا ودعمها الواضح للمعارضة السودانية، واعلانها برصد مبالغ لاجل «التحرير» واسقاط الحكومة السودانية... تكون الولايات المتحدة قد دخلت مرحلة العداء العلني.

كانت ثورة الانقاذ الوطني ترصد منذ وقت بعيد كل المؤامرات التي تحيكها الولايات المتحدة ضد السودان، وبرغم وضوح تلك المؤامرات الا انها كانت تحت غطاء مستتر، وتحت مسميات عديدة، ولكن من الظاهر ان الولايات المتحدة قد ملت لعب هذا الدور... وآثرت كشف كل اوراقها واللعب بعيون مفتوحة.

ليس جديداً على السودان المؤامرات التي تحيكها الولايات المتحدة.. قد يكون جديداً على بعض الدول التي تنظر للولايات المتحدة كدولة راعية للديمقراطية، فالخيار خيار سوداني ولكن امريكا لا يعجبها هذا الخيار لاشياء في نفس يعقوب!!

والان السودان يدخل مناطق الحصار الدولي بتدبير امريكي... ولقد بدات الحملة على السودان بمحاصرته بالاتهامات وتشويه صورته في العالم اجمع ودمغه بالارهاب، وخرق حقوق الانسان، ثم الخطوة الثانية بتفجير الصراع بين السودان ودول الجوار ارتيريا، يوغندا، اثيوبيا، ففي ظروف وجيزة تداعت كل العلاقات وانهارت تماما، وعملت دول الجوار بقوة في التورط بدعم المعارضة السودانية، والدخول في مواجهات علنية ضد السودان. الخطوة الثالثة حصار السودان بدعم دولي، ولقد تم ذلك في قضية واهية، ضعيفة الادلة بشكل كبير ضد السودان، ولكن مضى الامر بدعم امريكي ضخم.. ليضاف على كاهل الدول الناهضة عبئاً جديداً. اما الخطوة الاخيرة اعلان الحرب حين اعلنت امريكا دعمها لدول الجوار بمبلغ ٢٠ مليون دولار لاسقاط الحكومة السودانية ورغم ان وطأة العيش قد اثرت على السودانيين الا ان عزيمة الدفاع عن الهوية قوية... انعكست مباشرة على التماسك الداخلي، مما ارق الولايات المتحدة.

الحكومة السودانية عملت على اشياء كثيرة منها اعادة العلاقات مع دول الجوار برغم العداء، وتطوير الحوار السوداني الامريكي، والتحرك الدبلوماسي لازالة التشوهات التي تحيكها الدوائر التي تعمل ضد السودان، ولكن يبدو ان الامر صعب تعول الحكومة السودانية على رصيدها الداخلي الذي يلتف حولها رغم الصعوبات الاقتصادية وحتى لا يغوص السودان في بحر ظلمات الحصار الدولي فلتنتبه دول العالم الحر لانقاذ ما يكن انقاذه!! ●

هزة غربال

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

(١) هزة غربال الصديق الاستاذ جورج حداد في جريدة الدستور الخميس ١١/١٤ اوقفتني عند قوله: «ليس هناك من هو اشد انحطاطا من الذي يهبط بالدين الى مستوى احلامه ولخدمة خصوصياته. هؤلاء حرب على الدين ولهم مقاييس خاصة لترويج باطلهم، فرجل الدين «معتدل وعقلاني!!» وتقدمي ومتطور، ومرن، حين يساعد السياسيين في ركوبهم المريخ على مناكب الشعب، ولكنه آثم وماجور، حين يلهم على «قلة الدين» فيما يتمرسون به»

ولنا ان نقول الكلام نفسه ايضاً في قادة العمل السياسي والاجتماعي ونواب الامة الذين يرفعون شعاراتهم ويدعون الشعب لمؤازرتهم في سبيل خدمة الامة وحماية الوطن وتقدمه وازدهاره حتى اذا ما تعرضوا للاغراءات، والمغانم والمكاسب وضعوا شعاراتهم جانباً، وانسلخوا منها، ووجه جديد، لا يعفيهم من المسؤولية امام الله والتاريخ والاجيال.

وكلمة الاستاذ جورج ذكرتني بقول الشاعر الجواهري:

واذل خلق الله في بلد طفت
فيه الرزايا من يكون محايداً

ولنا ان نقول ايضاً:

واحط خلق الله في بلد طفت
فيه الحرائق من يبيع مواقدا

فهؤلاء القادة بدل ان يتصدوا لنيران الظلم والمحسوبية والاحتواء، والتهويد، وتقزيم الديمقراطية، وتهميشها والالتفاف عليها، يعطون الظالم دعمهم ومؤازرتهم، ويوقدون لنيرانه الحطب، في سبيل مصالحهم الشخصية، ولا يعلمون انهم يخسرون بذلك المصلحة الكبرى وهو وطنهم وامتهم وامنهم واستقرارهم

وتضييع مصالحهم الصغيرة مع ضياع الوطن، ويندمون حيث لا ينفع الندم!!

وصدق الله العظيم «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا ان الله شديد العقاب».

٢ – ومن الاستاذ جورج حداد الى الاستاذ حسني عايش ومقاله في جريدة الراي تعليقاً على افتتاح مطاعم ماكدونالد وتنبيهه الى الاخطار التربوية والاجتماعية والقومية التي يقيم فيها الاجنبي الامريكي قواعد ثقافية داخل مدننا لا تقل خطورة عن القواعد العسكرية، فهذه المطاعم لا تقدم الطعام فحسبه انما تقدم مع الطعام نهج الحياة الامريكية وقيمها، واخلاقها، فساد على فساد، وظلمات بعضها فوق بعض، بالاضافة للاحقاد المولدة! فالشعب الاردني الذي يشكو من البطالة، والفقر، وارتفاع الاسعار، يستورد للطبقة المترفة فيه، المطعم الامريكي والطعام الامريكي وتبقى بقية الشعب الكادح تنظر، وترقبه وتحقد، اتريد الحكومة ان تجعل الاردن كله قرية سياحية مشرعة الابواب لا لون ولا خصائص قومية!

ان الحكومة وسياساتها الاعلامية، والتوجيهية القائمة على مخاطبة الغريزة، والجسد، واثارة الشباب بهذه الملهيات، واهمالها التوجيه الحضاري القائم على تقوى الله، وتهذيب الحيوانية في الانسان، وتبصير الشباب بتاريخهم ومسؤولياتهم في بناء الوطن والدفاع عن شرف قدسه وفلسطينه، كالدفاع عن اردنه وجباله وسهوله، ان اهمال هذا التوجيه، وتغييبه هو الذي يصنع الفراغ، والعقائدي والايماني والحضاري، والقومي، ويحول الشباب الى الاقليمية التي تحرق الاخضر واليابس وتحقق احلام الصهاينة في احتلال الوطن من الداخل قبل احتلاله من الخارج، ونعوذ بالله من هذا

التتمة .... ص ١٥

الذئب والحمل

■ د. احمد ترعاني

جاء في كتاب ابن المقفع «كليلة ودمنة» ان ذئباً كان يقف في اعلى الجدول (النهر الصغير) وحملاً صغيراً في اسفله فقال الذئب للحمل لقد عكرت علي الماء فقال الحمل وكيف يكون ذلك، وانت في اعلى النهر وانا في اسفله فاصر الذئب على موقفه وانقض على الحمل.

وهذا ينطبق تماماً على ادعاء اليهود في فلسطين المحتلة. فاليهود يخططون ويعملون ويخترعون ويبنون قوتهم العسكرية والعرب نائمون وهمهم زيادة الارصدة في الغرب والتبذير والاسراف حتى بلغ ببعضهم ان يجلب قوالب الكيك من فرنسا في عيد ميلاد ابنته المدللة او يحضر حصاناً في طائرة خاصة للسباق او ينفق الملايين في حفل عرس احد انجاله.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن «تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الاكلة على قصعتها، قالوا: اومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله، قال: لا، انكم كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، قالوا: وما الوهن يا رسول الله قال: حب الدنيا وكراهية الموت» صدق رسول الله، ولكن الله قد وعد عباده بالنصر «لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون، وان جندنا لهم الغالبون» وقال ايضاً «اننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» صدق الله العظيم. ◎

جبهة العمل الاسلامي تحث زعماء العرب والمسلمين على التحرك لانقاذ القدس

رفع حزب جبهة العمل الاسلامي مذكرة الى حكام وزعماء العرب والمسلمين تاشد فيها ضمائرهم الحية لمسارعة الخطى باتجاه النهوض بالواجب نحو مدينة القدس وتبني قضيتها وحماية مقدساتها وكشف مؤامرات اليهود واجراءاتهم المستمرة لتهويد المدينة، مستعرضين في المذكرة ابرز هذه الاجراءات، ومؤكدين على ضرورة العمل الجاد لتحرير فلسطين، وان المسلمين سيبقون معتقدين بقدسية هذه الارض وبركتها ويدينون كل تنازل عن اي شيء منها او القبول باحداث اي تغيير فيها، حيث لا يملك احد جواز التصرف بها، ومن اجراءات تهويد المدينة التي اوردتها المذكرة.

١ – مصادرة الاراضي الوقفية والمملوكة للمواطنين حتى وصل الاغتصاب الى اكثر من ٩٠٪ من اراضي القدس

٢ – تغيير التركيبة السكانية حيث اصبحت نسبة اليهود ٨٥٪ مقابل ١٥٪ للمسلمين والمواطنين الاخرين.

٣ – الاعلان عن ضم مدينة القدس وتوحيدها لتكون عاصمة ابدية موحدة لما يسمى بدولة اسرائيل.

٤ – تاجيل موضوع القدس الى المفاوضات النهائية.

٥ – تشجيع المنظمات اليهودية المتطرفة على مواصلة اجراءاتها لبناء الهيكل.

٦ – هدم عشرات المساجد والزوايا الاسلامية والقيام بحفر الانفاق تحت المسجد الاقصى واذابة الطبقات الصخرية الكلسية للمسارعة في هدمه.

٧ – العمل على تفريغ القدس من جميع المؤسسات الاسلامية والاثرية والوثائقية.

٨ – منع المصلين من غير اهل القدس من الوصول الى المسجد الاقصى

١٠ – توجيه المتطرفين اليهود من كافة التجمعات للسكن في القدس، وتسهيل التدفق اليها.

١١ – تطويق القدس بثلاثة احزمة من المستعمرات.

١٢ – توسيع رقعة القدس الكبرى لتصبح (١٢٥٠) كم٢، تشمل ربع منطقة الضفة الغربية لتدخل هذه المساحة مباشرة تحت اسم العاصمة الموحدة الى الابد.

١٣ – اطلاق المبادرات المشبوهة التي تصب في النهاية لصالح اليهود من حيث افراغ مسالة السيادة على القدس من جوهرها، والاكتفاء ببعض المظاهر والطقوس التي لا تعيد المقدسات ولا تحفظ الحقوق. ◎

بريجنسكي يتنبأ بأن النظام العالمي الجديد سيكون نظاماً اسلامياً

تتزايد مشاعر القلق والحقد وحملات التشويه ضد الاسلام والمسلمين في ديار الغرب عموماً وفي الولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص، سواء على الصعيد الرسمي او الشعبي. فلا يكاد يمر يوم الا ونقرا في احدى الصحف الغربية بعناوين رنانة، بشعة، مخيفة، تموج في اذهان العامة والشعوب والحكومات خطورة المد الاسلامي. وتنسب كل حدث مشين للاصولية «الاسلام» فالارهابيون هم الاصوليون، ومختطفو الطائرات هم الاصوليون، ومشيعو الفتن ومثيرو البلبلة ومناهضو الديمقراطية... هم «الاسلاميون المتطرفون». ورغم هذا فان هناك بعض النغمات النشاز بين السيمفونية الامريكية امثال مستشار الامن القومي في عهد الرئيس الامريكي كارتر، بريجنسكي حينما تنبأ بان النظام العالمي الجديد، خلال القرن القادم سيكون النظام الاسلامي في الوقت الذي ابدى مخاوفه العميقة من قرب انهيار امريكا. ولسنا بحاجة الى التاكيد على ان كل المخططات المعادية للاسلام يقف وراءها صهاينة او متصهينون نافذون في مراكز القرار الامريكي. ◎

ان فرعون علا في الارض

الحلقة التاسعة عشرة

■ د. محمد أبو فارس

لقد وقف السحرة الذين امنوا موقف الثبات والتحدي لفرعون وبطش فرعون واثروا رضا الله على رضا فرعون، وتبرأوا من سحرهم الذي كانوا يستهدفون منه خدمة النظام الفرعوني وابطال نبوة موسى وصدقه ، وتعويق رسالته في تحرير الشعب المصري المستضعف المقهور المسخر لخدمة فرعون ووزرائه وكبراء قومه، واعلنوا انهم يستخفون بغضب فرعون ولايابهون له ولايقيمون له وزنا في مقابل رضا الله وتجنب سخطه. واعلنوا ايضا ان عذاب الفرعون المصري في عهد موسى لايقارن بعذاب الله. وهذا رد على تهديد فرعون بعذابه حين قال لهم بعد ان هدد بصلبهم وتقطيع ايديهم و ارجلهم من خلاف «ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى»

فقالوا له «والله خير وابقى» اي والله خير منك ثوابا وابقى عذابا، فثواب الله دائم لاينقطع، وعذاب الله دائم مادامت السموات والارض. كما قال تعالى في سورة هود «فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ» ولقد فصلت سورة طه ذلك واكدته فجاء فيها: «انه من يات ربه مجرماً فإن له نار جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن ياته مؤمناً قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى» يا لها من جنة تجري من تحت غرفها الانهار وتجري من تحت سررها الانهار وانهار اي انهار. انهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وانهار من لبن سائغ للشاربين وانهار من ماء زلال تتفجر من جبل من مسك ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم. ونعوذ بالله من نار يسقى اهلها ماء فيقطع امعاءهم، ان هذا النعيم لمن زكى نفسه كما قال تعالى «وذلك جزاء من تزكى» والزكاة النمو والطهارة والتربية ومن ذلك زكا الزرع نما وكبر ومحمد زكي العرض طاهره وهذا درس للاخ القارئ الكريم ينبغي ان يعض عليه بالنواجذ ولا يغفل عنه ان يسعى جاهداً ليل نهار لتزكية نفسه وطهارة قلبه والاقبال على الطاعات والاكثار منها والكف عن المعاصي والهروب منها ومن تزكية النفس حملها على تعلم الحق والعمل بالحق ونشر الحق والصبر على حمل الحق وما ينتج عن ذلك من تعنت ومشقة ومن التزكية جهاد الشيطان والحذر من اغرائه وزحلقته باثارة الشهوات والولوغ في المحرمات وجهاد الشيطان والحذر من اغوائه بغرس التشكك والشك فيفسد ايمانه ويعود الى الكفر بعد ان هداه الله ومن التزكية جهاد الظالمين باليد واللسان والقلب وجهاد الكافرين بالنفس والمال واللسان هذا هو طريق الجنة طريق التزكية للنفس.

اخي القارىء الكريم: اننا بحاجة الى تزكية نفوسنا وتربيتها على المعاني الاسلامية والقيم الايمانية ومجاهدة هذه النفوس ومجاهدة شياطين الانس والجن ومجاهدة الظالمين والكافرين حتى نكون من الناجين الذين طهروا قلوبهم ونفوسهم وربوها على تقوى الله والرغبة في ثوابه والرهبة من عقابه والحرص على النظر الى وجهه الكريم فيكون لنا جزاء من تزكى. ◎

حوار المرحلة مع الشيخ راشد الغنوشي

اغتنم الفرصة

هل يمكن للمرحلة ان تختزل في حوار؟

حين يكبر السؤال لانه لا يجد اجابة، تغدو تعقيدات المسالة اصعب من ان يفككها شخص عادي.

غير ان الشخص الذي تحاوره هو مفكر كبير قبل ان يكون زعيماً سياسياً، وصحفي ذكي قبل ان يكون كاتباً مؤلفاً.

في «حوار المرحلة مع الشيخ راشد الغنوشي» تراكمت الاسئلة في ذهن المحاور- السائل وهو يرى تسعينات هذا القرن تكاد تشكل مرحلة خاصة في التاريخ الحديث. ففي الوقت الذي تسقط فيه الايديولوجيا الشيوعية ويصعد المشروع الصهيوني لاعلى تجلياته، تجد الحركة الاسلامية نفسها بعد عقود من الزمن امام اسئلة الداخل والخارج، امام هذا وغيره حمل الكاتب الصحفي ياسر الزعاترة اسئلته وطرحها امام المفكر الاسلامي راشد الغنوشي لعله يجد ما يروي ظما كثير من المنخرطين في هم التغيير وحركاته.

فجاء الكتيب/ الحوار ليطوف في اربع محطات هي النموذج التونسي وفيه وقف على مشروع حزب النهضة في التغيير وافاقه وكيفية تعامل السلطة معه، وانتقل الى الجزائر ليقف مع الشيخ الغنوشي على فهم السؤال الصعب «ما الذي جرى هناك؟»

وتحت لافتة الحركة الاسلامية والتغيير يقف الغنوشي مطولاً ليجيب على سؤال التغيير الذي يمكن للاسلاميين ان يختطوه ثم ينتقل الى الصيغة المثلى التي يمكن للاسلاميين ان يقدموها في تعاملهم مع الانظمة امام المد الصهيوني واستمرار عملية السلام والهرولة تجاه الكيان الصهيوني.

بكلمة، فالحوار الذي بين ايدينا في هذا الكتاب هو مكاشفة من النوع الجريء الذي يستحق القراءة. ◎

سعر البيع دينار
يطلب من دار السبيل للصحافة والتوزيع
ت: ٦٩٢٨٥٣/٢

السبيل تحاور بالهاتف اثنين من قادة حماس في الضفة الغربية


الشيخ حسن يوسف ابرز قادة حماس في رام الله

لا نتلقى الاوامر من احد ولا نستجيب لرغبات الاخرين، ومصلحة شعبنا فوق كل اعتبار ذاتي او مصلحي

■ حماس جسد واحد والرهان على انشقاقها خاسر

الاراضي المحتلة – السبيل

على ضوء الاوضاع الحالية واستمرار تطبيق اليهود لاتفاس خيبر القديمة نفساً بنفس وخطوة خطوة، وفي ظل التشويه الاعلامي والتضخيم لامور على حساب اخرى، ولمعرفة حقيقة الوضع العام في فلسطين، التقت السبيل الشيخ حسن يوسف احد قادة حركة حماس في الضفة الغربية وكان الحوار التالي بعد الترحيب به على صفحات السبيل.

■■ ما هو تقييمك للوضع السياسي العام في فلسطين؟

– المرحلة اشبه بولادة قيصرية لجنين مشوه، سلطات الاحتلال تمارس كل الوسائل لاخراج الكيان السياسي الفلسطيني عاجزاً ومرتبطاً بمصالحها الامنية والاقتصادية وهي صاحبة اليد الطولى، والطرف الفلسطيني خارج غرفة الولادة متهمك بوسائل الاعلام ومحاولة ترويض الشارع الفلسطيني للقبول بالامر الواقع، وباختصار الطرف الاسرائيلي هو الاقوى ويملي ما يشاء على المفاوض الفلسطيني.

■■ كيف تنظرون لطبيعة دعوة الحوار التي اطلقها ياسر عرفات مؤخراً؟ وهل هناك جدية في الطرح؟ ام انها ستتبخر كسابقاتها من الدعوات؟

– الدعوة جاءت بعد انتفاضة الاقصى حيث وحدت المواجهة الشارع الفلسطيني واقنعت السلطة بأنها بحاجة لوحدة الشعب لمواجهة التحدي، لذلك فان الحوار مرتبط بالمواجهة وتواصل النضال، اما في حالات الاسترخاء فالدعو تبهت وتفقد ضرورتها من جانب السلطة، ولاننا في الحركة الاسلامية ندرك حتمية الصراع نرحب بأي حوار، ولكننا ندعو لان يكون اللقاء هدفاً بعيد المدى وليس تجاوباً لظرف طارئ او ردة فعل مؤقتة فرغم الدعوة الى الحوار ليس هناك حوار جدي رسمي في الوقت الحاضر ولا يعني الحوار بأي حال الانخراط في العملية السلمية او القبول بها وباسقاطاتها ونتائجها، وانه رغم ما اصابنا من اذى ومحن وملاحقة من السلطة الا اننا رحبنا بالحوار لتجسد شعارنا عملياً بأننا حريصون على وحدة الشعب وصون دمه من اي عبث.

ان الحوار مع السلطة امر طبيعي وهو اللغة الوحيدة التي يجب ان تسود بين ابناء الشعب الواحد، واذا كان هذا الحوار قد تعطل في فترات معينة فذلك عائد الى كون الظروف اقوى من الحوار حيث ان التزامات السلطة تجاه الاحتلال ثقيلة جداً تعيق الحوار احياناً، واملنا هو ان يتواصل الحوار الفلسطيني الشامل بين جميع قوى الشعب الفلسطيني لاعادة تقييم المرحلة السابقة برمتها والعمل على اعادة المجتمع الفلسطيني المدني الذي يحفظ للانسان حريته وكرامته وحقوقه بعيداً عن اي وسيلة لعسكرة المجتمع ومؤسساته.

■■ موضوع المعتقلين لدى السلطة اين وصل؟ وهل اثرت المرحلة الاعتقالية على التوجه العام لدى عناصر حماس وقياداتها؟

– قضية المعتقلين معلم يجب التوقف عنده حيث اصدرت محكمة العدل العليا الفلسطينية قراراً بالافراج عن بعض الطلبة المعتقلين ولكن السلطة لم تنفذه لذلك اعلن معتقلوا سجن رام الله الاضراب عن الطعام منذ اكثر من عشرين يوماً وتتجاهل وسائل الاعلام كافة قضيتهم وتماطل السلطة بالافراج عنهم، ويقبع في سجون السلطة ما يقارب ٢٥٠ معتقلاً ونحن نطالب في ظل دعوات الحوار الى انه يجب ان تهيء الارضية والمناخ المناسبين وينبغي اطلاق سراح كافة المعتقلين خاصة وانها اصبحت هماً كبيراً على الشعب الفلسطيني باسره، وما من شك ان فكرة الاعتقال من بدايتها كانت صدمة لنا وللشعب باسره ولا مبرر لها.

■■ تردد وسائل الاعلام باستمرار موضوع الخلاف في حركة حماس بين الداخل والخارج والاعتدال والتشدد، ما تعليقك على ذلك؟

– الاعلام في تعامله معنا كحركة اسلامية يلعب دور الاعور الدجال ويضخم بعض التصريحات ويحرف الكثير من المواقف والاعلام يركز على تصريحات بعض رموز الحركة لاظهار ان الحركة مضطربة وغير قادرة على اتخاذ موقف واضح ومحدد، وهنا اقول باختصار انه لا توجد اية اشكالية بين الداخل والخارج ولكن الاشكالية بين من هم داخل الحركة وخارجها، ويسعى البعض لتصوير ان حماس جناحين الاول متشدد والاخر معتدل، واقول حماس جسد واحد، ونؤمن ايماناً مطلقاً بوجهات النظر المختلفة، وتعددها وهي ظاهرة صحية واساسية في العمل والذي يعود لمراجعنا ومصادرنا التي وضعت منذ مئات السنين يجدها مليئة بتباين وجهات النظر بين علماء الامة في الفقه السياسي وحتى في الفقة التعبدي اذا ما غاب النص قطعي الدلالة، ونفخر بأن غالبية ابناء الحركة الاسلامية من الطليعة المثقفة والتي ليس من السهل ان تمرر عليهم الامور كيفما اتفق، والتي كذلك لا يمكن لقرار فرد ان يتحكم بمصيرها ومصير ابنائها.

ان الحركة واحدة موحدة ووضعها بخير وان كنا لا يجوز ان نغفل اسقاطات الواقع السياسي على الشعب الفلسطيني باسره والظروف الموضوعية له، ان احتمالات الانشقاق التي راهن او قد يراهن عليها البعض هو رهان خاسر ومطوي في عالم النسيان لاننا نختلف عن غيرنا، فنحن لا نرتبط باشخاص وانما بفكرة واحدة وثابتة تدور معها حيث تدور.

> رحبنا بالحوار تأكيداً على حرصنا على وحدة شعبنا وصون دمه من اي عبث

■■ كيف تنظر حماس لموضوع الخليل وتداعياتها وهل تتوقع مماطلة اكثر واشد من الاحتلال في موضوع اعادة الانتشار في المنطقة «ب» بعد ذلك؟

– يلعب اليهود بعامل الوقت فهم يصادرون الاراضي ويوسعون مستوطناتهم ليزيدوا من الحصار الاقتصادي، ويفاوضون حوار الطرشان، ويعتمدون سياسة خلق الامر الواقع، ويتشددون في موضوع الخليل لالغاء احتمال نقاش القدس، واسرائيل لم تفشل في السيطرة على السكان ولكنها تركز على الارض. ان اليهود سيواصلون سياسة المماطلة في تطبيق اي بند من اتفاقيات أوسلو، ولانهم يتحركون من منطلق عقيدي الذي يعتبر الخليل بالنسبة لهم لها عمق تاريخي وحضاري، وليس من السهل لجلاء المستوطنين من قلبها خاصة وانهم يملكون كافة الاوراق والطرف الفلسطيني لا يملك اية وسيلة ضاغطة. ان الذي يتتبع عقلية بني يهود في القران يجدها للعقلية المماطلة فاذا كانوا سيخلون شارع الشهداء على مراحل لعدة اشهر، فكيف التعامل مع وقائع اخرى اكبر، واشد خطورة فرضتها اسرائيل على الارض؟

■■ تردد وسائل الاعلام للسلطة ان انتفاضة الاقصى جاءت بأوامر وترتيب من السلطة الفلسطينية، ما هي حقيقة هذا القول وما مدى مشاركة حماس والمعارضة بذلك؟

– قضية الاقصى لها حساسية لدى الشارع الفلسطيني بشكل عام ولكن الجميع يعرف دور الحركة الاسلامية والكتل الاسلامية عندما ارسلت شبابها ليلاً لاداء صلاة الفجر في المسجد الاقصى عندما حاول ابناء الهيكل الدخول اليه وحدثت المجزرة ومن شاهد المواجهات والمسيرات الجنائزية يعرف من هو الطرف المتواجد بقوة، وما هي الشعارات والهتافات التي سيطرت على الموقف في مواجهة معركة الاقصى؟ ان الشعب الفلسطيني هب استجابة لنداء الاقصى حيث رأى الجميع الفعل العقيدي في النفوس، لقد شارك الشعب كله في الاحداث بما فيه حركة حماس وذلك من خلال البيانات التوجيهية المشتركة مع بقية الفصائل ومن خلال الفعاليات الميدانية حيث ارتقى للعلى العديد من الشهداء وعلى سبيل المثال ٤ من رام الله وحدها والعشرات من الجرحى، واذا نحن تغيبنا لا قدر الله عن معركة الاقصى ففي اي معركة اذن نخوض؟ ولكن البعض يحاول التشكيك والتشويه وشعبنا على الارض يعرف دورنا وحضورنا، ونحن اولاً وقبل كل شيء نجاهد في سبيل الله، ولا ننتظر شهادة من احد.

> الطرف الاسرائيلي هو الاقوى ويملي ما يشاء والجانب الفلسطيني منهمك بوسائل الاعلام وبترويض الشارع الفلسطيني للقبول بالامر الواقع

■■ النفق تحت الاقصى يهدد القدس ومكانتها، ما هو مدى التعاون بين المعارضة والسلطة في ظل التعقيدات والحرب التي تشنها سلطات الاحتلال على مواطني القدس، وحرمان بقية الفلسطينيين من الوصول اليها حتى لمجرد الصلاة؟

– اولاً وقبل كل شيء لسنا نحن المسؤولين عما آلت اليه الامور للوضع الفلسطيني عامة وللمقدس خاصة، وذلك نتيجة للعملية السلمية. فنحن لسنا طرفاً فيها ابتداءً كذلك لن تكون انتهاءً.

نحن لنا موقفنا الثابت من طبيعة الصراع فيما يخص القضية والمطلوب باختصار هو ان يقف المفاوض الفلسطيني الى ما وصل اليه كي يراجع الامور كلية، ونستفتي الشعب الفلسطيني في ما آل اليه الوضع حتى يكون له رأي وحينما نتحدث عن الشعب فاننا نعني مجموعه في الداخل والخارج على السواء، لن الواقع الذي نعيش هو اكبر من الشعب الفلسطيني برمته. فلابد من العمل ضمن الدائرة العربية والاسلامية لمواجهة التحديات الاسرائيلية، وبدون ذلك تعبث اسرائيل بقضيتنا كما تشاء، وهي لم تصل الى ما وصلت اليه في فلسطين والقدس الا بعد ان جندت انظمة ودولاً وتكتلات وامكانات هائلة في سبيل ذلك، ونحن ان لم نفعل ذلك تكن فتنة في الارض وفساد كبير وتستمر في غيها وباطلها، وباطلها لا يهدم الا بمعول الحق والاسلام والوحدة.

■■ شهدت المرحلة الاخيرة توقفاً ملحوظاً للجهاز العسكري لحماس واشارت وسائل الاعلام الى ان ضغط الجناح السياسي هو السبب في ذلك فهل تنوي حماس كحركة جهادية وقف العمل العسكري والانخراط في العملية السلمية؟

– ارى ان يوجه هذا السؤال الى الجناح العسكري فهو يستطيع الحسم في هذه المسألة وحده، ولكنني كمراقب للاحداث اقول: ان حركة حماس بكافة اجهزتها ليست بعيدة عن الواقع، فهي تنظر الى الصالح الفلسطيني العام، وهل المرحلة مواتية ام لا، ثم ان العمل العسكري ليس هدفاً فهو وسيلة ينظر اليها وتُستعمل متى تتطلب الظروف ذلك، واقصد الظروف الموضوعية والزمانية، وحركة حماس لا تتعامل مع الامور بردات الفعل وليست تحت تلبية رغبات البعض، فهي لها خططها واستراتيجيتها ورؤيتها في مجمل ما يتعلق بالمسألة الفلسطينية وتتعامل معها بعقلية وحكمة وفاعلية، والذي يدعو حقيقة للاستهجان والغرابة انه لما قامت اسرائيل بقتل العديد من ابناء الحركة واخرهم يحيى عياش وقام الجهاز العسكري بالرد على الاحتلال وبقرار منه وحده قال البعض ممن ينتقدون موقف الحركة اليوم بأنها لم تقم بشيء، اقول، قاموا بمظاهرات الى جانب الاسرائيليين ضد ما اسموه ارهاباً وتطرفاً وبالاجمال ان حركة لها اهدافها لا تتلقى الاوامر من احد ولا تستجيب لرغباته فمصلحة شعبنا فوق كل اعتبار ذاتي او مصلحي، ونحن في تقديري لسنا هواة قتل وسفك دماء كما يدعي البعض وانما نسير تحت عنوان «كتب عليكم القتال وهو كره لكم» وحري ان ننظر لمسببات ذلك. وهو وجود الاحتلال وممارساته بالقتل والسجن ونهب الارض والاغلاق والحصار ومنعنا من الوصول للصلاة في الاقصى...الخ.

اما الانخراط في العملية السلمية فلا اظن ان احداً من الحركة يفكر في ان يكون جزءاً مما يدور على الساحة سياسياً، فكما انه لم يكن من قبل فلن يكون من بعد ذلك، ولان كل ما يحصل ليس به عدل ولا حق وليس في صالح شعبنا. ۞

جمال منصور... القيادي في حركة حماس في نابلس

اعطينا الفرصة من خلال صمتنا ليطلع شعبنا على حقيقة المفاوضات وثمار السلام المزعوم

■ مستعدون لدفع ثمن مواقفنا المنحازة لحقوقنا وامتنا

الاراضي المحتلة – خاص السبيل

في ظل الاوضاع الحالية والمماطلات والزوغان الصهيوني من تطبيق ما اصطلح على تسميته باوسلو أ، ب وافرازاتهما وفي ظل هدوء العمل العسكري للجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» اضافة الى دعوة الحوار التي اطلقها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات واستمرار بقاء معتقلي حماس في سجون السلطة الفلسطينية والاسرائيلية والامريكية وغيرها والتعتيم الاعلامي على مواقف حماس والهجمة المنظمة اعلامياً، كان لابد من معرفة موقف حماس بكل وضوح في ظل ما سبق.

ضريبة المواقف

تعبر الشخصية البارزة في حركة حماس بالضفة الغربية– جمال منصور عن الموقف بصراحة متناهية يقول للسبيل: ان الحركة دفعت ومستعدة لدفع ثمن باهظ لموقفها المنحاز للحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني وللامة، وبقاء الرأس مرفوعاً، رغم ان كل من قال «لا» ذات يوم ظلت «لاؤه» تضعف حتى اصبحت «نعم» ثم خشعت بعد الركوع لقوى الاستكبار، يقابله استمرار لرفع الرأس. وتضيف الشخصية الحمساوية –منصور– تدفع الثمن، فهذا رئيس المكتب السياسي للحركة الدكتور موسى ابو مرزوق، يرزح في سجون امريكا الظالمة والتي اسماها براعية ترويض الشعب الفلسطيني والشعوب العربية للقبول بما لا يريدون، ويحذر منصور من اقدام السلطات الامريكية على تسليم د. ابو مرزوق لاسرائيل حيث ان الامر لن يمر عبثاً ولن تقف الامة مكتوفة الايدي وستدفع المنطقة الى امور لا تحمد عقباها.

الادارة الامريكية لن تجرؤ على تسليمه لاسرائيل بقرار جبان، وان فعلت فان حماس تحملها مسؤولية ما يجري بعد ذلك، والامر متروك لابناء الاسلام من طنجة حتى الشارقة لجعل الخصوم يدفعون الثمن، يقول منصور.

وترى حماس ممثلة بمنصور ان الحملة الشرسة على قادتها كالشيخ ياسين والدكتور الرنتيسي وابو مرزوق هي خطة عالمية تهدف لتركيع حماس او تحييدها او انهائها وهو الامر الصعب جداً.

> تسليم ابو مرزوق لن يرعبنا والادارة الامريكية ستتحمل مسؤولية ما سيحدث

انتفاضة النفق:

ويرى منصور ان هبة الاقصى وانتفاضة النفق لم تأتِ استجابة لدعوة شخص او نتيجة اضراب لساعتين وانما جاءت استجابة طبيعية اثر اصابة العصب الديني، والنخاع الشوكي للمسلمين والقلب النابض وهو الاقصى والمساس بالشعور الديني، حيث ثبت خطأ الاعتقاد الصهيوني بأن شعور الدين في النفوس قد خبا ونام. وينتقد منصور بشدة دور وسائل الاعلام المختلفة لمشاركتها في التعتيم الاعلامي والهجمة الشرسة على الحركة ومواقفها محلياً واقليمياً ودولياً داعياً الى تقصي الحقيقة ونقل الخبر للمجرد واعتماد شرف الخصومة.

الخليل انبوبة الاختبار:

ويشدد منصور على ان لختبار الخليل هو انبوبة اختبار للمسألة الحساسة والكبرى وهي مسألة القدس، مشيراً الى ان القضية الفلسطينية تم تجزئتها وشطبها من اسلامية الى عربية الى فلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي ثم أ ب ج ثم الخليل فشارع الشهداء واخيراً المطاردة الساخنة ونوع سلاح الشرطة الفلسطينية ان الذي يجري في الخليل والمفاوضات توقعناه –يقول منصور– وليس شماتة ولكن توضيحاً للحقائق وهذا يزيدنا اطمئناناً وثقة بما عندنا، ومع ذلك لا نتوقع نجاح المفاوض الفلسطيني ولا نرجو ان يكبو لان انهياره ضعف، ونحذره بأنه دخل نفقاً مظلماً اسمه نفق اوسلو١»، وسقفه منخفض لا يحتمل السير فيه وكلما سار فيه انخفض السقف وضاق من جوانبه.

ويضيف منصور ان مفاوضات الخليل تؤكد ان حماس كانت تتحدث وتطرح مواقفها بناء على الفهم السياسي السليم المدرك للواقع، وليس مجرد شعارات.

وما كانوا يفعلون

ويرى منصور ان مؤيدي العملية السلمية وانصارها ومنظريها كانوا يقولون بأن الاتفاقيات لها سنوات معينة تنتهي بانتهاء المرحلة الانتقالية وتجيء المرحلة النهائية وبعد المماطلات والضغوطات الاسرائيلية اصبح تطبيق الاتفاق كما ورد هو غاية المنى وليس القفز عنه، والعدو الصهيوني يطبق ما يريد والمفاوضات تزداد في تشديد الخناق على القضية الفلسطينية.

دعوات الحوار

ويؤكد منصور ان حركته منفتحة على الحوار الفلسطيني الفلسطيني الذي يحتاج الى تكريس حقيقي لترتيب الساحة الفلسطينية ووضع اشارات طرق لمنع الاصطدام معلنين رفضنا الدائم لاستباحة الدم الفلسطيني «لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك».

ويضيف منصور: نحن مع الحوار من لجل ما سبق ولسنا معه لتقوية المفاوضات التي نحن ضدها، ونحن مع السلطة في مواجهة الاحتلال ولسنا معها في المفاوضات، والحركة اعطت الفرصة من خلال صمتها ومن خلال مواقفها للشعب ليطلع على حقيقة المفاوضات وثمار السلام المزعوم وسنقول كلمتنا وسنبقى نقولها في كل وقت دون ان نطلب لانفسنا القيادة والزعامة، وسنكون اوثق السهام مع اي قائد يقودنا لنصرة الشعب واستعادة الحقوق. ۞

في بحث اجراه استاذ في جامعة تل ابيب
الكتب المدرسية الاسرائيلية تعرض العرب كقتلة ولصوص

ذكرت صحيفة «هآرتس» انه يتم التأكيد في الكتب الدراسية لجهاز التعليم الاسرائيلي على موضوع الامن وخاصة اظهار اعمال البطولة في التاريخ اليهودي. في معظم الحالات يظهر اليهود كأقلية تقاتل اعداء كثيرين، واقوى منهم وفي الغالبية العظمى من الكتب الدراسية يعرض العرب كسليبين.

هذا ما يتضح من بحث جديد اجراه البروفيسور «دانئيل برطال» من كلية التربية في جامعة تل ابيب.

ويستند الباحث الى تحليل مضمون ١٢٤ كتاباً دراسياً في الادب العبري والتاريخ والجغرافية والمدنيات التي صادقت وزارة التعليم على تدريسها في المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في المدارس الحكومية والدينية في آذار ١٩٩٤.

وافاد الباحث ان هذه الكتب لا تتطرق الى السلام الا في حالات نادرة ومتباعدة، فقط كتب معدودة تتطرق الى اتفاقيات السلام مع مصر عام ١٩٧٩.

وقال الباحث ان ثمة ميلاً لعرض العرب في كتب الادب العبري باعتبارهم اقل ثقافة وتعليما من اليهود، والقصص التي تصف العلاقات بين العرب واليهود في الفترة قبل قيام «اسرائيل» وبعدها هي في كثير من الاحيان ذات طابع عنيف. في جميع القصص العرب هم المهاجمون ولذلك فان العرب هم قتلة ولصوص ومشاغبون.

من ناحيته عقب عضو الكنيست عزمي بشارة على نتائج البحث الذي اجراه البروفيسور «دانئيل برطال» بقوله ليست هذه المرة الاولى التي تثبت فيها الابحاث حقيقة مناهج التعليم في «اسرائيل» كما لن تكون الاخيرة، فالاوساط المختصة لا تحرك ساكناً لمجابهة الوضع القائم على التمييز، وهي راضية عن هذا التصوير السيء للعرب.

واضاف ان مضامين هذه الكتب الدراسية مسؤولة عن خلق مناخ التعصب والكراهة للعرب الذي يعاني منه المواطنون العرب يومياً في كافة مجالات حياتهم. ۞

كاميرات فيديو في الخليل لمراقبة الاحياء الفلسطينية

ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية تستكمل في هذه الايام نصب كاميرات فيديو على مباني المواقع الاستيطانية في قلب الخليل. واضاف ان هذه الكاميرات موجهة نحو الاحياء الفلسطينية المجاورة لرصد ما يجري فيها. ۞

رفض فلسطيني لمبادلة أراض عربية في المثلث بمستوطنات مقامة في الضفة الغربية

بيت لحم – قدس برس

نفى ياسر عبد ربه وزير الثقافة الفلسطيني واحد المفاوضين انباء صحفية تحدثت عن امكانية مبادلة اراض عربية داخل الخط الاخضر بمستوطنات اسرائيلية قائمة في الضفة الغربية.

وحسب الانباء التي ترددت مؤخرا والتي اثارت جدلا واسعا في مختلف الاوساط المعنية بهذه القضية، فان الحديث يدور عن ضم اراض في منطقة المثلث داخل منطقة الاخضر المحانية لشمالي الضفة الغربية والتي تضم تجمعات سكانية عربية كثيفة وعلى رأسها مدينة ام الفحم وقراها للسلطة الفلسطينية مقابل ابقاء السيطرة الاسرائيلية على عدد من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

واضاف عبد ربه في حديث لمجموعة من الصحفيين في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية مساء امس «ان هذا كلام فارغ وعار عن الصحة تماما ولا يمكن القبول به، وان مواطني عام ١٩٤٨ هم مقيمون في وطنهم وليس في ارض مستأجرة من احد او مؤقتة». معتبرا المواطنين العرب الفلسطينيين في تلك المنطقة امتدادا تاريخيا للشعب الفلسطيني على ارض وطنه على مر عشرات القرون ولا يمكن لاحد ان ينزعهم من ارضهم.

من ناحيته اكد الدكتور سليمان اغبارية نائب رئيس بلدية ام الفحم لـ "قدس برس" رفض اهالي ام الفحم وبلديتها لاي محاولة لسلخ مدينة ام الفحم، وقال «يتعين على السلطات الاسرائيلية اعادة جميع اراضي ام الفحم المصادرة والبالغة مساحتها نحو ١٤٦ الف دونم قبل الحديث عن اي ضم او سلخ»، حسب تعبيره.

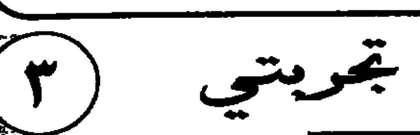
واضاف «ان المستوطنات هي غير شرعية اطلاقا، ولا يجوز الحديث عن مبادلة شرعي بآخر غير شرعي» وشدد على القول ان ام الفحم ستبقى كما هي في قلب وطنها»، مشددا على رفضه وسكان المدينة والمنطقة المعنية اي اجراء كهذا او مجرد التفكير فيه واضاف «نحن نرفض اي خطط للمبادلة، واي حديث عن ذلك او التفكير فيه يعد ضربا من ضروب الخيال». ۞

نائب رئيس الشاباك جدعون عزرا
اكره الشيخين رائد صلاح وهاشم عبد الرحمن لانهما يقومان بتعمير الاقصى

عبر جدعون عزرا نائب رئيس الشاباك الاسرائيلي عن حقده للتاصل تجاه الاسلاميين والاقصى في برنامج على الهواء مباشرة اثناء حديث مباشر للشيخ هاشم عبدالرحمن نائب رئيس بلدية ام الفحم واحد شخصيات الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ٤٨ بقوله: انني اكره الشيخ رائد صلاح ونائبه للتحدث الآن في البرنامج، فاجابه المعلق التلفزيوني الصهيوني: ان هذه الكلمات متطرفة فقال عزرا: انهما يزيدان غضبنا بتعميرهما للمسجد الاقصى.

عندئذ صرح الشيخ هاشم مباشرة على الهواء بالعربية والعبرية:

«سنبقى نعمر الاقصى وسنتابع العمل رغم الصعاب لن نرحل لن نرحل سنظل كاشجار الزيتون الرومية» جاء ذلك في البرنامج التلفزيوني المفتوح يوم الثلاثاء الماضي ٩٦/١١/١٩ ۞



تجربتي (٣)

شاهدت .. سمعت ■ بقلم : أبو صابر

عشت في سجون السلطة ..

صور قلمية حية من المعاناة اليومية

رأيت: في احدى الليالي وبعد منتصف الليل بقليل استيقظت واخواني المعتقلين في غرف السجن على صوت مزعج واضاءة كبيرة وتوجهنا نحو مصدره من على شبابيك الغرف فاذا هي مجموعة من «جنودنا الاشاوس» يتحلقون حول سلم حديدي تسلقوه الى فتحة في الجدار يبحثون عن فراخ «بوم» في وحشة الليل البهيم المظلم، فصاح بهم المعتقلون ما هذه الضجة نريد ان ننام، اعطون حقنا كبشر، فقال قائلهم: يا شيوخ ما بنعرف ننام من صوت الموسيقى والغناء عندكم فرد عليه صاحب شيبة بيضاء: الطيور على اشكالها تقع دير بالك على البوم يا ابني. ورجعنا الى نومنا.

سمعت: سمعت من احد الجنود الاشاوس في السجن وقد كان معي في سجون الاحتلال ذات يوم ان مسؤوله في الجهاز والسجن يقوم بسرقة عدة اسرة للجنود ينامون عليها ومجموعة من البطانيات والخضار والخبز وحتى اللحم من مخصصاتنا اضافة الى تحميله لكميات من الاسلاك الشائكة حول السجن وارسالها الى منزله، طبعاً انها غنائم وكفى.

عشت: عشنا جميعاً كمعتقلين تلك الايام السود التي حرمنا فيها من اداء صلاة الجمعة في الساحة او حتى في الغرف مجتمعين والجواب الظروف غير مواتية والامن والاحتكاك. وهكذا كانت مبررات جنود الاحتلال ايام سجونهم نفس المبررات لان الضعيف يقلد القوي وفي النهاية طلبوا منا ان نكتب خطبة الجمعة ليقرأوا ما فيها وبعد ان وعدناهم بعدم الهجوم عليهم في الخطبة حصلنا على الانجاز، ما اصعبها من لحظات.

يا فدائيون، وعذراً اخي القارئ كائناً من تكون انها الحقيقة الصعبة والمرة

فمن يك ذا فم مُر مريض
يجد مراً به الماء الزلالا

هل تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة بعد عامين؟

كتب: احمد عبد العزيز

صحيح، ان تصريحات رئيس سلطة الحكم الذاتي، ياسر عرفات، باعلان الدولة الفلسطينية بعد عامين، قد اثارت نقمة الحكومة الاسرائيلية، حيث اعتبر نتنياهو هذه الخطوة، خطأ فادحاً يرتكبه الفلسطينيون، مثلما وجد وزير خارجيته ديفيد ليفي، ان من شأن ذلك وقف العملية السلمية. الا ان هذه التصريحات التي صدرت عن عرفات خلال زيارته الاخيرة لاوروبا لم تعد كونها مناورة اعلامية، استهدفت بالاساس لفت انظار الاوروبيين اكثر فاكثر، للمأزق الذي وصلت اليه عملية السلام على المسار الفلسطيني، بسبب تشدد الحكومة الحالية، وبالتالي لاستغلال التأييد الاوروبي الناشئ على هامش هذه القناعة، لدعم موقف الفلسطينيين في المفاوضات المتعثرة حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل.

ولا شك ان تلويح عرفات بامكانية اعلان الدولة الفلسطينية بعد عامين، اي بانتهاء سنوات الفترة الانتقالية الخمسة التي نصت عليها اتفاقية - اعلان المبادئ (اوسلو ١)، جاء بالدرجة الاولى للرد على تصريحات سابقة لرئيس الوزراء الاسرائيلي، نتنياهو، كشف بموجبها عن نوايا اسرائيلية واضحة وصريحة، بشأن الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية بحال من الاحوال، والاكتفاء بالمقابل بمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً دائماً بصلاحيات محدودة، ليس من بينها ترسيم حدود واضحة للكيان الفلسطيني، او السماح بقيام جيش فلسطيني او عاصمة في القدس.

وبالتأكيد فان تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية، قد اصابت عصباً حساساً لدى الحكومة الاسرائيلية الحالية، التي تنتهج خطاً متشدداً ازاء التسوية مع الفلسطينيين، تعتبر الدولة الفلسطينية لحد لاءاته غير الخاضعة للجدال.

وقد بدت العصبية الاسرائيلية واضحة من خلال ردود الفعل الاولية على تصريحات عرفات، الى درجة ان نتنياهو لوّح بنسف كل شيء، من خلال اعتباره ان مثل هذه الخطوة، ستكون من جانب واحد، وان اسرائيل قد استعدت لمواجهة هذا الاحتمال.

وعلى الرغم من ان تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية، تأتي في الغالب، انعكاساً لاجواء فقدان الثقة بين الجانبين، واهتزاز الصورة الكاملة للتسوية على نحو شديد العنف، وتعبيراً عن شكوك الفلسطينيين في ان يكون التوقيع على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، بداية لمرحلة طويلة من تجميد الاتفاقات الانتقالية، وبالتالي الدخول في مسلسل من المماطلات الاسرائيلية حول مواضيع التفاوض النهائي الحساسة والمصيرية للفلسطينيين، من المرجح ان يمتد الى نهاية ولاية نتنياهو بحلول عام ٢٠٠٠،

الا ان الحديث والوعودة الفلسطينية المتكررة حول قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، لازمت بشكل دائم الخطاب الفلسطيني الرسمي خلال حقبة مدريد، وظلت محوراً اساسياً من محاور هذا الخطاب منذ الكشف عن اتفاقية اوسلو عام ٩٣.

وفي الوقت الذي انصبت فيه المهمة الاساسية لهذه الوعود، على تحذير وتضليل الشعب الفلسطيني، بغية دفعه لتأييد الاتفاقات الانتقالية، باعتبارها خطوة نحو الدولة المستقلة، او دعوته لابداء المزيد من الصبر حتى تصل المفاوضات الى نهايتها، فان اياً من هذه الوعود لحق حتى الان في ان يثمر على صعيد شروط المفاوضات الجارية او حتى الاتفاقات التي تم توقيعها، والتي جاءت في الغالب شروطاً اسرائيلية، تعارض بصفة قاطعة منح الفلسطينيين دولة ذات سيادة كاملة، وتحول دون تطور الحكم الذاتي المؤقت الى مثل هذه الدولة في الوقت نفسه.

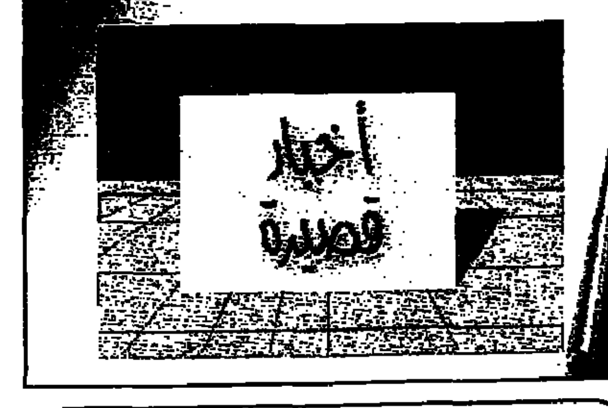
وفي ضوء ان المساحة الفاصلة بين موقفي الليكود والعمل او الحكومتين الاسرائيليتين السابقة والحالية من هذه المسألة لا ترسم في الحالتين سقفاً للكيان الفلسطيني في اطار الحل الدائم يقترب مجرد اقتراب من الدولة التي ينشدها الفلسطينيون، حيث يؤيد «العمل» مبدأ الفصل الامني الكامل بين الشعبين، لكنه يفرض في المقابل قيوداً سياسية وجغرافية وامنية تجرد هذا الكيان من السيادة في حين ان الليكود الذي يرفض فكرة الفصل، وبالتالي ينظر الى الدولة الفلسطينية، باعتبارها انتهاكاً لسيادة الدولة العبرية، وخطراً ملموساً لا ينبغي الاستهانة به، وبهذا فان نتنياهو يؤيد ان تكون التسوية النهائية في اطار منح الفلسطينيين اكبر قدر من استقلال الاقليات، في اطار سيادة الدولة الاسرائيلية «الأم» اي مع الابقاء على الصلاحيات العليا كاملة بيد الاسرائيليين.

في ضوء ذلك فان تصريحات عرفات الاخيرة، تبقى جزءاً من التراشق الاعلامي بين الطرفين، بهدف تحريك الاجواء من ناحية، وتهيئتها لانجازات انية، قريبة من ناحية ثانية، والمرشح للتعبير عن هذه الانجازات في هذه المرحلة هو اتفاق الخليل الذي يتصاعد الحديث حول عقد لقاء ثالث بين عرفات ونتنياهو بعد اسابيع من المفاوضات المتعثرة بشأنه.

يدرك رئيس السلطة الفلسطينية جيداً ان المعادلة الثنائية والاقليمية والدولية، يعبر بشكل يومي عن استحالة تحقيق الوعود باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ويعلم ان اعلان الدولة الفلسطينية، سيكون تكراراً مشوهاً لاعلان الاستقلال، الذي تم في الشتات عام ٨٨ والذي قاد الشعب الفلسطيني الى حكم ذاتي محدود جداً.

وبذا فان السؤال الذي يطرح نفسه بقوة الان، يتركز حول النهاية المتوقعة لمثل هذه الخطوة في حال تمت بالفعل، رغم التردد الفلسطيني الواضح بشأنها.

خصوصاً ان الرهان على الفروقات بين نهج العمل والليكود بهذا الخصوص، لا تترك مجالاً لفوز الفلسطينيين في ظل ان حكومة العمل كانت تسمح لياسر عرفات بأن يحلم بقيام دولة فلسطينية، فيما يريد نتنياهو ان يصادر حلم عرفات، ويجره الى الحقيقة الصارخة ويجبره على الاعتراف بها، وفي كلا الحالتين فان هذه الحقيقة تبقى ذات وجه واحد، وهو ضياع الحلم. ●



المستوطنون في القدس يبولون على رؤوس النساء اثناء توجههن للصلاة في الاقصى

اقدم المستوطنون الصهاينة الذين يستوطنون القدس الشريف على التبول على رؤوس النساء الفلسطينيات من على شرفات المنازل، اثناء توجههن لاداء الصلاة في المسجد الاقصى الاسبوع الماضي.

وعبرت النساء عن سخطهن وغضبهن الشديدين من الافعال اللاانسانية والتطرفات الوقحة المعبرة عن نفسيات اليهود المريضة، مؤكدات ان اعمار الاقصى ولو بالصلاة سيستمر رغم جميع المعوقات الصهيونية والاستفزازات السادية.

ويذكر ان المستوطنين والجنود يصعدون من اجراءاتهم الاستفزازية في القدس مؤخراً بسبب الارتفاع الملحوظ في نسبة المتوجهات للاقصى وخاصة من المحجبات من شتى المدن الفلسطينية وخاصة الجامعات. ●

د. الرنتيسي

الاحداث تزيدنا ايماناً بأننا على الحق

الاراضي المحتلة - السبيل

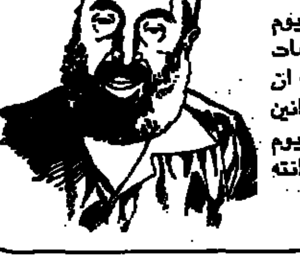
قال احد المعتقلين الفلسطينيين المفرج عنهم من سجون الاحتلال الغاشم انه التقى الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي في احدى سيارات التنقل من السجون لمدة ثلاث ساعات ودار بينهما حديث طويل حول الواقع السياسي والاحداث.

واضاف المفرج عنه ان الرنتيسي تمكن من اتمام حفظ القران الكريم في سجنه اضافة الى تعلم اللغة العبرية والانجليزية كاملة قراءة وكتابة ومحادثة دون ان يعلمه احد وبواسطة المصحف بعد توفيق الله وارادته.

ويتابع المفرج عنه ان الدكتور الرنتيسي اخبره ان الاحداث والواقع الحالي يزيده قناعة بأنه على الحق وسيخرج من السجن ليعلن الحق في كل مكان. يشار الى ان الرنتيسي ما زال يقبع في سجنه الانفرادي في عزل بئر السبع. ●

الشيخ احمد ياسين

سمعت بكاء جنود الاحتلال من قلب السجن يوم بيت ليد



الاراضي المحتلة - السبيل

ذكر من قابل الشيخ احمد ياسين في سجنه «كفر يونا» يوم نفذت عملية بيت ليد بمجموعات جنود الاحتلال الملاصقة لسجنه ان الشيخ ابلغهم انه سمع بكاء وانين وصراخ الجنود الاسرائيليين يوم العملية من قلب سجنه في زنزانته الانفرادية. ●

رؤية فلسطينية

ما بين قرش شدمي واغورة الاربعة

عروة الكاشف - فلسطين

يومياً تقول لنا سلطات الاحتلال الصهيوني في ممارساتها واستبدادها: انتم لا تساوون قرشاً او مليماً او اغورة، الفلسطيني بمه ارخص من الفجل والبقدونس ايام الرخص، يومياً تقول لنا «صدق الله العظيم» لان ممارساتها واستبدادها الفظيعين تعبير جلي عن الحقائق القرانية المعبرة عن نفسيات يهود في القران فيما يقول لنا البعض «ان رابين وعد بكذا، ونتنياهو وعد بكذا وكذا «فمن الاصدق والوعد الصادق هل هم اصدق ام الله» اسئلة امام الساسة والمصفقين والراكعون.. الخ.

ويبقى هناك عذر رغم كل شيء لهؤلاء الصهاينة المجرمين وهو انهم اعداؤنا ونحن اعداؤهم ولا لوم عليهم اذا اخرجوا حقدهم الاسود وسمومهم القاتلة واطلقوها نحونا.

والمهم هو ان وسائل الاعلام الفلسطينية والعربية تناولت الحادثة والقرار بشيء من التفصيل والاستغراب والاستهجان، واستنفدت كل عبارات الشجب ومصطلحات الاستنكار حتى هيئ للسامع او القارئ او المشاهد ان الحريات مصونة وحقوق الانسان امر غاية في الصيانة والحماية، وان الانسان لا يستطيع ان يقترب منه احد خاصة اذا كان معارضاً ومن ذوي الفكر الاسلامي الناضج وانه لن يتم الاعتداء على حقوقه او شتم عرضه ونتف لحيته وحرق جسده بالشاروخ او كيه باعقاب السجائر او التطاول على الذات الالهية ونبي الاسلام وحلول الاسلام وانه بامكانه الصمت حتى يتم احضار محاميه الخاص، ولكن الحقيقة انه لن يستطيع الصمت، سيجبر على الكلام ثم بعد ذلك يصمت الى ان يشاء الله مكرهاً وليس مختاراً.

وقد يخيل للبعض من اصحاب الراي الاخر، ان حبري اسود، وحروفي في حالة اكتئاب وتبدو عسيرة الهضم قليل التفاعل فاعتذر لهم عن حزني بحزن شديد لاني لا استطيع استبدال هموم المستضعفين الذين يعيشون هماً اسما جرحاً واكثر طهراً بغير الهم اليومي فجميع الارقام تتساقط ولا نجد سوى سطور قليلة في الصحف مقابل تلك الصور الهابطة والداعرة فلسطينياً او عربياً والتي يسجد اصحابها في الصالات المغلقة يستطرون السهام لتمزقهم وتشطرهم ليستمر النزيف في بوتقة القهر اللامحدود.

عذراً ايها القارئ فالفلسطيني والانسان له ثمن يسمى قرشاً او اغورة عند اليهود مهما كان رخيصاً وفيه الامتهان لكنه ليس له ثمن او كرامة في كثير من المواقع والدول، وعذراً ان ترحمنا على ايام قرش شدمي واغورة الاربعة. ●

السلطات الاسرائيلية تمارس سياسة التمييز العنصري ضد المواطنين العرب في فلسطين ١٩٤٨

تراجع الحكومة الاسرائيلية عن سياسة المساواة ورؤساء المجالس العربية يعتصمون في القدس

■ **كتب: فؤاد حماد**

مع مواصلة رؤساء المجالس العربية اعلان الاضراب والاحتجاج على السياسة الاسرائيلية القائمة على التمييز العنصري ضد الاقلية العربية في فلسطين عام ١٩٤٨، ومع الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها البلديات العربية وتجاهل الحكومة الاسرائيلية لمطالب المجالس خاصة فيما يتعلق بالميزانيات، فان غلياناً يسود الجماهير العربية جراء تنكر حكومة «نتنياهو» للوعود التي قطعتها على نفسها فيما يتعلق بمواجهة المشاكل الكثيرة التي يعاني منها القطاع العربي.

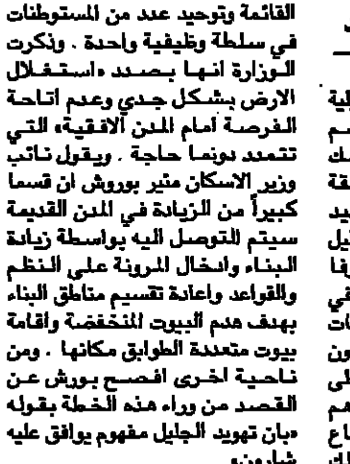
واكد التقرير ان العجز المالي الذي تعاني منه المجالس العربية يهدد بشل الخدمات البلدية في الوسط العربي، بالاضافة الى مواصلة الحكومة الاسرائيلية باتخاذ خطوات واعتداءات كالهدم الجماعي للمنازل غير المرخصة وتطبيق خطط تهويد منطقة الجليل يؤدي الى رد فعل حاد لدى الجماهير العربية.

واشار الى ان المواطنين العرب يشعرون بأن الخطة الجديدة التي يعدها ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلية والوزارات المختلفة والتي تحمل اسم «اسرائيل عام ٢٠٠٠»، استقلال اقتصادي لمدن التطوير والتي يستفيد منها ١٩ تجمعاً سكانياً يهودياً ولا تشمل القطاع العربي.

وحسب اخر احصائيات نشرتها مؤسسة التأمين الوطني في «اسرائيل» فان نسبة الفقر هي ١٦,٨٪، واكثر انتشاراً بين العرب منها في الوسط اليهودي.

وعلى الرغم من ان هذه الاحصائيات تستثني القرى العربية التي يقل سكانها عن ٢٠٠٠ نسمة ومعظمها من القرى البدوية في النقب وترتفع نسبة الفقر لديهم، الا ان هذه الاحصائيات تشير الى ان ثلث المواطنين العرب في «اسرائيل» يعيشون تحت خط الفقر، مما يعني ٣٠٠ الف انسان فقير، وحوالي ٥٠ الف عائلة.

وبشكل عام فان الطائفة العربية تعاني سياسة تمييز عنصرية في كافة المجالات تؤدي لزيادة حصتهم من الفقر، بمعدل الاجور الذي يدفع للعمال العرب يقل عن الاجور التي تدفع عموماً.



حوالي نصف الفقراء في «اسرائيل» من العرب

وبسبب انعدام التصنيع في الوسط العربي، يضطر ٦٠٪ من العمال العرب الى السفر خارج مدنهم وقراهم بحثاً عن عمل، وبالتالي فان العامل يقبل بأجور رخيصة حتى لا يسافر طويلاً.

كما ادت سياسة مصادرة الاراضي الى اجبار غالبية المزارعين العرب على الانتقال للعمل في قطاعات الخدمات والصناعة، من دون رغبة او خبرة مما يعني اغتراباً في المجتمع.

الى جانب اهمال البنية التحتية في البلدات العربية والتطوير المعماري والحياتي، مما يسهم في جعل البيئة المحيطة فقيرة، ليس في المال فقط ولكن بالاجواء المعيشية.

ومن ابرز الاجراءات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب، في ضريبة الاملاك، وهي احد اساليب مصادرة البقية الباقية من الاراضي العربية، وهو قانون مجحف بحق الالاف من العائلات العربية التي ورثت الارض عن ابائها واجدادها، بهدف تقليص ملكيتهم للاراضي ويتمشى مع مشروع تهويد الجليل.

وتلعب سياسة الحكومة الاسرائيلية الخاصة بتجهيل المواطنين العرب من خلال شل النظام التعليمي لهم دوراً في تساقط نسبة عالية في المدارس، مما يؤدي الى استمرار نسبة الامية العالية بين البالغين.

وتعاني الجماهير العربية في مدن عكا ويافا واللد والرملة وحيفا من تمييز مضاعف من قبل السلطات الاسرائيلية، فالابنية لا تصلح للتدريس ولا توجد وسائل تعليمية للنشاطات المختلفة حيث تبلغ نسبة المتسربين من الطلاب العرب من هذه المدارس اكثر من ٥٠٪ بسبب الظروف السكنية والاجتماعية السيئة.

ويعود سبب التمييز الى ان ما يخصص رسمياً للوسط اليهودي اكثر بكثير من الوسط العربي حتى في المدن المختلطة، بالاضافة الى التمييز العنصري من قبل السلطات الاسرائيلية باعتبارهم من العرب.

وفي هذا المجال اكد باحث فلسطيني ان العرب في «اسرائيل» يعانون من اهمال متعمد في قطاع التعليم الامر الذي انعكس سلباً على مستوى الكفاءات العلمية المتوفرة بينهم.

وقد اشترطت دائرة المعارف مؤخراً قيام الطلبة العرب في مناطق فلسطين ١٩٤٨ بالخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي للحصول على المنح الجامعية.

كما ترفض السلطات السماح باقامة جامعة عربية داخل الخط الاخضر بالرغم من ان العرب يشكلون نسبة ١٩,٢٪ من اجمالي السكان في «اسرائيل»، كما ترفض الاعتراف بكلية الشريعة في ام الفحم في الوقت الذي تعترف فيه بعشرات الكليات الدينية اليهودية وتقوم بتمويلها ودعمها مالياً وعلمياً. ●

بعضهم عرض على «ليفنغر» استعداده الدخول في اليهودية

«العملاء» في الخليل باتوا يخشون على حياتهم

اشارت صحيفة «جيروساليم» ان العملاء الفلسطينيين الذين تعاونوا مع سلطات الاحتلال في الخليل كتبوا رسالة مستعجلة الى نتنياهو رئيس حكومة «اسرائيل» والى رئيس جهاز المخابرات العامة «الشاباك» طالبوا فيها بأن يتم اخلاؤهم من الخليل مع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي، وقالوا في رسالتهم «لم تطرحوا حتى الان قضيتنا على جدول البحث ولا يمكن ان تتخلوا عنا بعد ان قمنا بمساعدتكم في محاربة الارهاب الوحشي في الخليل».

وتقول الصحيفة ان العملاء في الخليل يخشون اللحظة التي سينسحب فيها الجيش الاسرائيلي من المدينة، ويعتقدون انه في اول يوم ستسيطر فيه السلطة الفلسطينية على المدينة ستكون حياتهم مهددة بالخطر، واضافت انهم حين يتحدثون عن الاخلاء ينادون بـ «انقاذهم».

ونقلت عن احدهم قوله انه حين تم تجنيده عميلاً وعدوه بالمساعدة اذا تمت اعادة الانتشار في الخليل، وهو يشعر ان المخابرات الاسرائيلية خانته، فهم سيخلون المدينة بدون ان يبحثوا مصير العملاء الذين تعاونوا معهم طويلاً.

ويقول عميل اخر انه متعاون واب لخمسة اطفال تجند في المخابرات العامة براتب (٢٥٠٠) شيكل شهرياً، ويقول ان نواة حركة «حماس» الصعبة متمركزة في البلدة القديمة في الخليل، وانه لا يمكن للاسرائيليين ان يصلوا اليهم وان العملاء هم حلقة الاتصال الوحيدة التي تمكن «اسرائيل» من معرفة ما يجري هناك.

واضاف اننا نعيش في مأزق فالمستوطنون لا يحبوننا والعرب يعتقدون اننا خونة.. والمخابرات الاسرائيلية تعتقد ان دورنا انتهى وعليه يمكن التخلي عنا في الخليل.

وقالت الصحيفة ان عدداً من العملاء التقوا مؤخراً الحاخام «موشيه ليفنغر» وبحثوا معه امكانية دخولهم في اليهودية. ●

مسؤول في مكتب نتنياهو لرؤساء المجلس الاستيطاني

الاتفاق الجديد حول الخليل افضل من القديم لانه يشمل على سيطرة امنية ومدنية في المواقع الاستيطانية

صرح ديفيد معيين المسؤول في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية امام رؤساء المجلس الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة بأن الاتفاق الجديد ليس كما كان عليه مع حكومة بيريس حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل، مشيراً الى ان الاتفاق الحالي يشتمل على سيطرة مدنية كاملة، وليس سيطرة امنية فقط في المواقع الاستيطانية اليهودية في الخليل، وسيطبق هذا في المنطقة التي يطلق عليها H2.

واوضح معيين ان مكانة المستوطنات الاخرى سيكون نفس مكانة المنطقة الاستيطانية في الخليل التي تعتبر منطقة اسرائيلية بكل معنى الكلمة. ولم يعرض معيين على رؤساء المستوطنين اي حل بخصوص الاملاك والعقارات اليهودية في الخليل.

وحاول معيين اقناع رؤساء المستوطنين بأن اتفاق نتنياهو - عرفات افضل من اتفاق بيريس - عرفات، لكنه فشل في ذلك وقرر المجلس في الاجتماع الشروع بعدة خطوات احتجاجية ضد الحكومة. ●

المواطنون العرب: خطة عنصرية لابتلاع الأراضي

الجليل يخضع لعملية تهويد مكثفة

■ **غزة - د. غازي حمد**

أعدت وزارة الاسكان الاسرائيلية مخططا جديدا اطلق عليه اسم "مخطط نجمة داود ٢٠٢٠" وذلك بهدف زيادة عدد اليهود في منطقة الجليل. ووفقا لهذا المخطط الجديد فان معظم السيطرة في منطقة الجليل ستكون بأيدي يهودية، وذلك تخوفا من انتشار السكان الفلسطينيين في الجليل وسيطرتهم على مساحات شاسعة، لأن الاسرائيليين يزعمون بأن الفلسطينيين يقيمون منازلهم على شكل طابق واحد أي أن انتشارهم على الأرض، وهذا يسبب ضياع مساحات واسعة من الأراضي. لذلك فان الحكومة ستسعى الى حد انتشارهم وسيطرتهم على الأرض عبر إسكانهم "عموديا". ومن الجدير بالتكرار ان وزارة الاسكان الاسرائيلية حذرت في احد تقاريرها المقدمة الى الحكومة من «الاخطار الديموغرافية العربية في الجليل وحيفا واحتمالات وجود اغلبية عربية خلال سنوات قليلة في هاتين المنطقتين» واوصت الوزارة باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة من اجل بحث هذا الموضوع بجدية للحفاظ على هيمنة الدولة والاغلبية اليهودية في دولة اسرائيل».

وبناء على تقرير وزع مؤخرا من قبل وزارة الاسكان حول عدد سكان الجليل فقد تبين ان عددهم الاجمالي عام ١٩٩٠م هو ١٠٦٢٣٠٠ نسمة منهم ٦٧١٧٠٠ يهودي و٣٩١٦٠٠ عربي • وبناء على معطيات التكاثر الطبيعي والهجرة الى اسرائيل ٥٠٠٠٠ مهاجر سنويا» تتوقع وزارة الاسكان ان تكون هناك اغلبية غير يهودية في الجليل بقدوم عام ٢٠٢٠م ٩٩٣٠٠٠ عربي مقابل ٩١١٧٠٠ يهودي» وبناء على ذلك دقت الوزارة اجراس الخطر لدى رئيس الوزراء ووزارة البنية التحتية والسلطات المحلية اليهودية.

اختراع المبررات

وزارة الاسكان الاسرائيلية لم تشأ ان تبرز تخوفاتها هذه على الملأ مخافة ان تفهم على انها «عنصرية» تميز ضد العرب لذلك فقد قامت باختلاق اسباب ومبررات للخطة الجديدة وتتمركز هذه الاسباب والمبررات في زيادة حجم المدن القائمة وتوحيد عدد من المستوطنات في سلطة وظيفية واحدة. وذكرت الوزارة انها بصدد «استغلال الارض بشكل جدي وعدم اتاحة الفرصة أمام المدن الافقية» التي تتمدد دونما حاجة. ويقول نائب وزير الاسكان مئير بوروش ان قسما كبيراً من الزيادة في المدن القديمة سيتم التوصل اليه بواسطة زيادة البناء وادخال المرونة على النظم والقواعد واعادة تقسيم مناطق البناء بهدف هدم البيوت المنخفضة واقامة بيوت متعددة الطوابق مكانها. ومن ناحية اخرى افصح بوروش عن القصد من وراء هذه الخطة بقوله «بان تهويد الجليل مفهوم يوافق عليه شارون»

ويختلق بورش مبررات اخرى لتمرير خطة التهويد بطرحه ان الامر يشمل مشروعا رئيسيا مشتركا لمنطقة تكنولوجية وثقافية وسياحية مشتركة في منطقة الشمال «سيغب، بقعات سخنين»

ويقول رؤساء السلطات المحلية الفلسطينية ان الخطة تحمل في طياتها مخاطر عديدة ومخيفة في نفس الوقت تجعلنا نقف في جانب الحذر الشديد من النوايا المبيتة من وراء هذا الاقتراح، واضافوا أن مثل هذا المخطط سيكون بالطبع على حساب المواطنين العرب الذين يتعرضون للتمييز والاجحاف منذ اربعين عاما وتساءل هؤلاء المسؤولون «هل حقا ان الليكود معني بتطوير مناطق المواطنين العرب؟؟ لا احد يصدق ذلك»

السرطان الجديد

من اجل الحؤول دون حدوث «سيطرة عربية على مناطق الجليل» فان وزارة الاسكان تخطط الى تسريع بناء ما يزيد عن ١٦٠ الف وحدة سكنية سنويا» وذلك بين زيادة في عدد اليهود عام ٢٠٢٠م الى ١١٣٠٦٠٠ نسمة وفي نهاية المطاف سيصل عدد سكان الجليل -عربا ويهودا- الى ٢١١٢٩٠٠ نسمة وسيتركز توزيع السكان في مناطق حيفا والناصرة والخضيرة • متوقع زيادة عدد السكان فيها الى ١٢٠٠٠٠٠ نسمة • ومقابل ذلك سيزيد عدد السكان في مناطق الجليل الاسفل والاعلى وهضبة الجولان والاغوار -زيادة تتجاوز توقعات التكاثر الطبيعي الى ٦٦٠٠٠٠ نسمة فقط حتى عام ٢٠٢٠م.



وبموجب المخطط الجديد ستوجد ستة مجموعات مدينة جديدة :-

مجموعات الضواحي الرئيسية لحيفا (هكريوت) عسكين والتي سيتضاعف عدد سكانها من نصف مليون الى مليون في المستقبل.

مدينة جديدة «عيرون» تشكل مركزاً لتجمع سكاني يشمل الخضيرة وبرديس حنا ومناطق سكينة اخرى ويصل التجمع السكاني العربي مع وادي عارة وام الفحم وعرعرة.

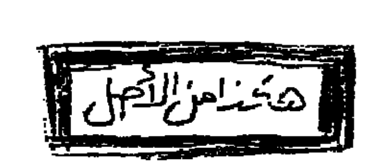
تشكل مدن الناصرة والعفولة المنطقة المدنية المركزية للجليل الاسفل ويصل هذا التجمع الى حدود التجمع المدني العربي للناصرة وشفاعمرو والمناطق المحيطة بهما.

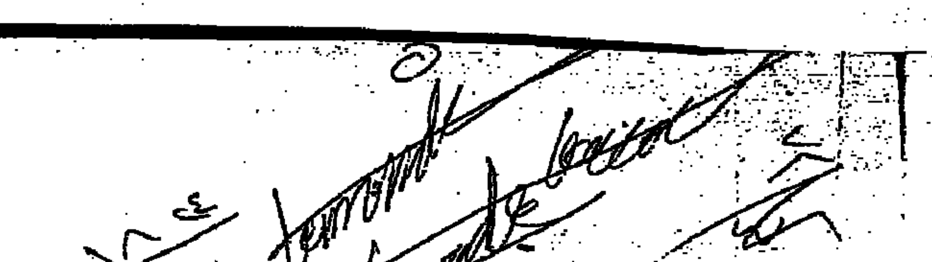
سيتحول تجمع عكا نهاريا وشلومي الى تجمع مدني مركزي للجليل الغربي.

وبناء على المخطط فان نسبة الزيادة ستصل الى ٢٠٠٪ لليهود و١٠٠٪ للعرب ومعظم زيادة عدد اليهود ستنجم عن الانتقال من المنطقة الوسطى. اما معظم زيادة عدد العرب فانها ستكون نتيجة للازدياد الطبيعي للسكان. ومن الجدير بالذكر ان عدد سكان العرب يتضاعف كل ٢٥سنة، وعدد اليهود يتضاعف كل ٧٠سنة.

جريمة ذات ابعاد جنونية. هل يمكن لاكثر من مليون انسان ان يسكنوا بشكل مريح في الجليل؟ هكذا تساءل الدكتور ارنون سوفير من قسم الديمغرافيا في جامعة حيفا ويضيف «ان التقسيم الجديد سيؤدي الى تغيير منهل في عدد السكان وهو يعتبر بالفعل عملية «جريمند روم» نسبة لتغيير الحدود الذي قام به في السابق انسان باسم جريمند، والذي حاول اعادة تقسيم ولاية ماساشوسيتس من جديد حتى يكسب المزيد من الاصوات. ويضيف سوفير بان ضم الخضيرة وقيسارية الى القطار الارضي الحيفاوي سيزيد عدد اليهود، لان الامر يتعلق بتجمعات يعمل سكانها في وسط اليهود بالاساس. في السهل الساحلي والجليل الغربي ليس للعرب فرصة للتفوق على اليهود وذلك لان مصادر العمل والصناعة تتمركز في هذه المنطقة. ويضع سوفير علامة استفهام حول نجاح الخطة اذ يتساءل «اذا كانت الزيادة الطبيعية للعرب هي ٣٪سنويا اي يضاعفون انفسهم كل ٢٥سنة. اما اليهود فانهم يزيدون بوتيرة ١٪ اي يتضاعفون كل ٧٠سنة. اذن التفوق هو لغير اليهود في مناطق معينة.

رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسه اعتبر ان هذا القرار عنصرياً ولن يوافق عليه العرب. وتقول لجنة المتابعة العربية ان هذا المخطط هو جزء من السياسة الاسرائيلية التي تهدف الى ابتلاع المزيد من الاراضي العربية. ●





في الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاده

الشهيد عماد عقل .. جنرال حماس رجل المصحف والبندقية

■ غزة – د. غازي حمد

عماد عقل بطل فلسطين وسيد ثوارها، وصفه العدو بانه «جنرال حماس» والمطلوب رقم «١» في حينه وانه «اخطر رجل في فلسطين» وهو رجل المصحف والبندقية، عماد إسلامي النشأة اخواني التربية، حمساوي الانتماء وقسامي الهوى، حمل السلاح يوم القاه الكثيرون، وتمسك بالارض بلحمه ودمه، عماد كان الثورة والمبدأ.. عماد الكلمة الاولى في قاموس العزة والشرف، ارتفع شهيداً واشعل من خلفه «الانتفاضة» من جديد. ان يترجل فارس من فلسطين في ساحة الشرف ليس بالشيء الجديد، فقد اصبح الاستشهاد وطريق الجهاد قدراً فلسطينياً وصورة مألوفة تراها في كل شارع وفي كل مخيم، لكن عماد كان الصورة المثلى والعظمى في الفداء والاقدام وبدمائه الزكية كتب سطور القسام وملاحم الفداء والبطولة، فهنيئاً لك يا [illegible] الفجر واروع قطرات الندى وابهى رايات النصر. عماد كان [illegible] الارواح الى مدخل الجنة حينما علم انها «اقرب الى احدكم من شراك نعله» وهكذا عبد الطريق بدمه ووضع عليها [illegible] اشلاء جسده، واضاء عتمة الدرب بتوهج قطرات [illegible] يسلكها السالكون من بعده، ابراهيم عاشور، وايمن [illegible] وكحيل وهشام عامر وصلاح جاد الله ثم جاء المهندس [illegible] ليزيد الطريق طولاً والاضاءة توهجاً. ■

المولد والتربية

كان يوماً مباركاً من عام ١٩٧١ يوم اطل على الدنيا عماد حسن ابراهيم عقل من مخيم جباليا، كان والده يعمل مؤذناً في مسجد الشهداء، وقد اختار لابنه عماد هذا الاسم تيمناً بالقائد المسلم عماد الدين زنكي الذي حارب وقارع الصليبيين في فلسطين مهيئاً الظروف لظهور البطل صلاح الدين الايوبي، لقد عمر الايمان قلب عماد منذ نعومة اظفاره حيث اعتاد ارتياد المساجد ونما وترعرع بين جدرانها، ورضع لبن العزة والكرامة من خلال تلقي العلم والتعبئة فيها حتى توقدت فيه مشاعر جذوة الجهاد والاستشهاد واستوت على سوقها مع بدر الانتفاضة المجيدة، وفي الانتفاضة كان لعماد دور مميز اذ كان مقداماً مبادراً، عمل على تجميع الشباب واستنهاض هممهم وتجنيد العناصر للانخراط في صفوف حركة حماس وشارك بفاعلية في المواجهات والاشتباكات وكون مع اعضاء من حركة حماس مجموعات لملاحقة جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين.

مدرسة الاعتقال

اعتقل الشهيد البطل للمرة الاولى بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٣ مع شقيقه عادل، وذلك بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية حماس، وامضى انذاك في السجن ١٨ شهراً، وبعد الافراج عنه بمدة قصيرة اعتقل للمرة الثانية مدة شهر، وقد كان يقوم خلال فترة اعتقاله بتجنيد بعض الشباب لحركة حماس من داخل السجن، وقد عرف عنه انه قام بمهام التحقيق.

بعد خروجه من السجن لم يرض شهيدنا ان يبقى جهاده مقتصراً على الحجر والمقلاع، بل راح يبحث عن درجة اعلى من ذلك، فالتحق باحدى المجموعات الفاعلة في القطاع والتي كانت تسمى «مجموعة الشهداء» وقد قام من خلال هذه المجموعة بملاحقة العملاء وتصفية بعضهم ثم اندمج في الجناح العسكري لحركة حماس «كتائب القسام» وبدأ ممارسة مهامه الجهادية على افضل ما يكون.

المطاردة

بدأت مطاردة الشهيد عماد في كانون اول عام ٩١، الامر الذي فرض عليه ان يبقى على اهبة الاستعداد، حمل روحه على كفه كما بندقيته على كتفه رغم الملاحقة الحثيثة من قبل قوات الاحتلال، ومجموعات المستعربين، وكان عماد دائم التحرك لا يعرف المخابئ، يقتنص الفرصة ليطلق فيها النار على العدو، وقد تعرض للحصار من قبل قوات الاحتلال ومجموعات المستعربين اكثر من ٧ مرات، وفي كل مرة كان ينجح بالتخلص بفضل الله ثم بفضل خفته ورشاقته وسرعة بديهته وخبرته العسكرية وكان اليهود يطلقون عليه المطارد ذو الارواح السبعة، يقول الصحفي الاسرائيلي روزن «تبنى هذا الشخص اساليب ذكية جعلت مهمة اقتفاء اثره من قبل القوات الاسرائيلية مهمة شاقة، ان مطاردة عماد عقل كانت من العمليات الصعبة المعقدة في تاريخ عمليات المطاردة التي قامت بها اجهزة الامن الاسرائيلي».

لقد كان لسان عماد يقول لهم «ابحثوا عني ولن تجدوني، نقبوا عني ولن تظفروا بي، فتشوا عني ولا تتركوني، ارسلوا رجالكم ورائي كالكلاب، ادفعوا عملاءكم كالذئاب، واقيموا الحصار في كل شارع وانشروا صورتي على كل جدار، لكنكم لن تلمسوا ذرة من جسدي الا بعد ان تخرج هذه الروح».

الى الضفة الغربية

لقد كانت سياسة عماد ان تبحث عن جنود الاحتلال في كل مكان، واينما تواجدوا، ينثر عليهم رصاصاته ويوزع عليهم صرخاته التي تثير الرعب في قلوبهم وتجعل الارض تميد من تحت اقدامهم، لذلك شد رحاله الى الضفة الغربية وقام هناك بتشكيل خلايا مسلحة تابعة لكتائب القسام ونظم عدداً من فرسان الخليل قام معهم بعدة عمليات بطولية بعد تدريبهم على السلاح، ثم غادر الضفة عائداً الى القطاع بتاريخ ٩٢/١١/٢٢، ورغم شدة الحصار حوله لم يشأ عماد ان ينسحب من الميدان لانه تعلق بالوطن وأثر ان يغمس دمه فيه، وترددت عنه العبارة الشهيرة «سأبقى في فلسطين حتى انال الشهادة وادخل الجنة» وكان رحمه الله حديث الناس في مجالسهم واسطورة الاطفال في احلامهم، كان الكل يتحدث عن شجاعته وجرأته واقدامه ويتناولون اخبار عملياته من بيت لبيت ومن مخيم لمخيم، وتمنوا كثيراً في الاحلام ان يروا هذه الاسطورة الغامضة، حتى انتشر بين الناس انه يطوف في الشوارع كل يوم دون ان يراه او يلحظه احد.

رابين.. يساوم عماد

لقد زرع عماد الرعب في قلوب جنود الاحتلال حتى باتوا يرون انه كالظل يلاحقهم ، بعدما اوقع بهم القتل في شوارع الشجاعية والزيتون وجباليا وخانيونس والخليل، وليس ادل على خوفهم منه ان رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق عرض على اهل الشهيد ان يخرج الى مصر او الاردن بسلام في رحلة نفي لمدة ثلاثة اعوام، فما كان من عماد الا ان قال قولته المشهورة «ان رابين لا يستطيع ان يمنع شاباً يريد ان يموت» وهكذا اخذ عماد بندقيته وانتظر في ليلة الخامس والعشرين من شهر نوفمبر عام ٩٢ على مدخل حي الشيخ رضوان في غزة ليردي برصاصاته جندياً صهيونياً وبعدها بشهر كان يربض امام مفرق الشجاعية في مدينة غزة ليصرع ثلاثة من الجنود بينهم ضابط كبير، وفي نفس المفرق وبعد حوالي شهر استطاع ان يصيب اثنين من جنود الصهاينة، وفي شهر مارس كان رصاصاته تحرق اجساد ثلاثة من جنود الاحتلال في جباليا، وغرب الشيخ رضوان عند منطقة السودانية كان عماد هناك وذلك في ٩٣/٣/٢٠ ليصرع ثلاثة من جنود الاحتلال، ثم قفز الى حي الزيتون ليقتل ثلاثة اخرين، ثم كان في الخليل ليصرع جندياً ويجرح آخر. وهكذا نفذ عماد خلال سنتين من المطاردة اكثر من ٤٠ عملية.

موعد مع الشهادة

وفيما كانت هذه الروح تسابق الزمن من مكان لاخر تبحث عن جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين، كان جنود الاحتلال يتربصون به وانتشر جنودها وعملاؤها في كل مكان بحثاً عن هذا الشبح الغامض، وفي مساء يوم الاربعاء ٩٣/١١/٢٤ كانت فلسطين على موعد مع رحيل بطل من اعظم ابطالها، الذي طالما توسمت فيه الامل والفجر، لقد كان استشهاده ملحمة بطولية رائدة، وهو يقف بسلاحه الشخصي بعد ان صلى ركعتي الشهادة ولجه عماد قوة كبيرة من الجيش وحرس الحدود واكثر من ٦٠ سيارة عسكرية، كان مقداماً لا مدبراً، تلقى بوجهه وصدره اكثر من ٧٠ رصاصة حتى انه لم تتمكن امه من التعرف عليه ولا على ملامح وجهه، ولم تستطع ان تقبله إلا من قدمه، وما ان تناقلت وكالات الانباء خبر استشهاد القائد البطل حتى لجتاحت الضفة والقطاع مواجهات عنيفة مع جيش الاحتلال، وعادت الانتفاضة المباركة الى جذوتها لتشعل الارض ناراً تحت اقدام الاحتلال وتؤكد له ان مات عماد فسيكون الف عماد، وان ذهب عماد فالكل عماد، ان الاسلام الذي انجب حسن البنا والقسام واحمد ياسين وعبدالله عزام وعماد عقل ويحيى عياش سينجب غيرهم، فامهات غزة والخليل ونابلس لم تعقر، وان مخيمات الزيتون وجباليا والدهيشة والجلازون والفوار سيربي مليون عماد.

عملياته البطولية

امضى عماد سنتين من المطاردة نفذ خلالهما ما يربو على الاربعين عملية نبرز اهمها:

– ٩٢/٥/٤ تحطيم سيارة مخابرات اسرائيلية واصابة جميع ركابها

٢ – ٩٢/١٠/٣١ عملية الرينو العسكرية – الخليل– مصرع جندي وجرح اخر.

٣ – ٩٢/١١/٢٥ عملية الشيخ رضوان مقتل جندي

٤ – ٩٢/١٢/٢٥ عملية مفرق الشجاعية –بيت لاهيا، مصرع ٣ جنود بينهم ضباط.

٥ – ٩٣/٢/١٢ عملية حي الامل، مفرق الشجاعية، اصابة جنديين اسرائيليين.

٦ – ٩٣/٣/١٢ عملية غزوة بدر– الشجاعية، ٤ جرحى من جنود العدو.

٧ – ٩٣/٣/٢٠ عملية ليلة القدر– جباليا، مصرع ٣ جنود وجرح اخر

٨ – ٩٣/٥/٢٨ عملية السودانية– الشيخ رضوان ٧ جرحى اسرائيليين.

٩ – ٩٣/٥/٣٠ عملية حي المشاهرة اصابات في صفوف جنود الاحتلال

١٠ – ٩٣/٩/١٢ عملية مصعب بن عمير –حي الزيتون بغزة – مصرع ٣ جنود اسرائيليين.

١١ – ٩٣/١٠/١٩ عملية العطاطرة– بيت لاهيا، جرح جنديين.

عمليات الثأر لمقتله

لقد جاء رد حركة حماس على استشهاد عماد «بالعمل» وليس بالقول، فكانت هذه ردود الابطال:

١ – ٩٣/١٢/١ لاحقت احدى سيارات مجموعات القسام المجاهدة سيارة تابعة للمستوطنين وامطروها بوابل من الرصاص وكانت النتيجة مصرع اثنين واصابة ثلاثة بجراح.

٢ – ٩٣/١٢/٦ هوجمت سيارة للمستوطنين وقتل منهم اثنان واصيب ثلاثة اخرون وتبنت كتائب القسام العملية.

٣ – ٩٣/١٢/٢٢هاجم اثنان من مجاهدي القسام سيارة كانت تقل المستوطنين مما ادى الى مقتل ركابها وترك بيان في مكان العملية انها جاءت تتويجاً لاحتفال حماس بانطلاقتها وتكريماً لروح الشهيد عماد عقل.

٤ – ٩٣/١٢/٢٤ هاجمت وحدة عماد عقل التابعة لكتائب القسام دورية عسكرية اسرائيلية مما ادى الى جرح جميع ركابها ومقتل قائدها العقيد مئير منيز منسق الوحدات الصهيونية الخاصة في الجيش الاسرائيلي والمسؤول عن تصفية وقتل المجاهدين.

٥ – ٩٣/١٢/٢٩ قتل ضابط اسرائيلي في هجوم على دورية اسرائيلية كما قتل مرافقه في الحادث. ■

والد الشهيد عماد عقل للسبيل:

كان صلباً شجاعاً لا يعرف الخوف طريقاً الى قلبه

كفاني شرفاً ان اكون والده

■ غزة – د. غازي حمد

■ ■ ماذا تقول في الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد البطل عماد؟

– اقول انني لا زلت الى اليوم فخوراً به، وكفاني شرفاً ان اكون والده، وفي اي مكان اذهب اليه اجد الناس يعرفونني ويرحبون بي، وفي كل الدول التي اسافر اليها اجد ان الكل يعرفني ويشير الي بأن هذا والد الشهيد عماد عقل، ان عماد سيظل رمزاً وفخاراً لكل فلسطيني يعشق وطنه ويجاهد في سبيل الله دون وجل.

■ ■ ما هي اهم الصفات التي احببتها في عماد؟

– لقد كانت جميع صفاته محبوبة، وكان احب اخوته الي، فهو نشط ومحبوب من كل الناس، فضلاً عن ذلك فقد كان صلباً شجاعاً لا يعرف الخوف طريقاً الى قلبه، جاءني مرة آخر النهار وهو مطارد وكان يبتسم، فقلت له: كيف جئت ونحن نعلم انك في الضفة الغربية، والطريق مغلقة فابتسم وقال: جئت بسيارة وعند حاجز ايرز اوقفنا الجنود واخذوا السائق لمدة نصف ساعة ثم رجعوا به وانا في داخل السيارة جالس في الكرسي الخلفي ومعي سلاحي، وعندما طلبوا مني الهوية اعطيتهم اياها فأخذها الجندي ثم ردها الي، فقلت له «الم يدخل الخوف الى قلبك؟» فرد عماد: لا ابداً لم تدخل ذرة من الخوف الى قلبي.

■ ■ وهل كنت تتوقع مثل هذه النهاية المشرفة لعماد؟

– نعم لانه كان يحب الشهادة، ويحضرني موقف اخر فقد جاء مرة وهو مطارد، فقلت له كفى ما قمت به، فقال معاتباً: وهل تمنعني من الشهادة يا والدي، فقلت له: على بركة الله، واسأل الله ان يوفقك للشهادة ويدخلك الجنة.

■ ■ وكيف كان وقع استشهاد عماد على نفسك وعلى امه واخوته؟

– بصراحة كان وقع استشهاده علي «زي الحلاوة على قلبي» ولم ادمع دمعة واحدة، وكنت امنع الناس من البكاء عليه، لان الشهداء لا يُبكى عليهم، وجميع العائلة سمعت بالخبر وهي صابرة محتسبة لانه نال ما تمناه. وفلسطين والحركة الاسلامية ستخرج الكثير من الابطال، فهي التي اخرجت عماد ويحيى عياش وزكريا الشوربجي وغيرهم الكثير.

■ ■ كيف كان شعورك عندما تسمع باحدى العمليات التي ينفذها الشهيد عماد؟

– اكون سعيداً جداً ولا تسعني الدنيا من الفرحة، وكنت اتمنى من الله ان يوفقه للمزيد من العمليات البطولية وان ينتقم للشهداء ويقتل اكبر عدد من اليهود المحتلين، واوجه كلمة الى اصدقاء عماد من كتائب الشهيد عز الدين القسام واقول لهم «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين، ان يمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله، وتلك الايام نداولها بين الناس».

■ ■ وهل تعرضتم لمضايقات اثناء مطاردة عماد؟

– المضايقات كثيرة ولا تعد فالجيش الاسرائيلي كان يراقب البيت يومياً ويصعد على اسطحة منازل الجيران وكانوا يداهمون البيت بشكل يومي، ويخرجوننا الى الشارع ويهددوننا بانهم سينكلون بعماد، وقد اغلقوا غرفة من غرف البيت ولكن ذلك يهون في سبيل فلسطين.

■ ■ ماذا تقول عن شهداء فلسطين في هذه الذكرى العطرة؟

– اقول يرحمهم الله جميعاً، واقول لهم بكم ارتفعت راية الاسلام وراية الوطن، وبكم وبامثالكم ستعود فلسطين وتتحرر من دنس الاحتلال، انتم نور هذه الامة وانتم شموعها، ويا ليتنا نلحق بكم. ■

الشهيد عماد عقل... كلمات من نور

■ هيهات ان يغلق باب الجهاد فهو كالصلاة لنا

■ عملياتنا اذهلت جنرالات وقادة العدو واظهرت سوأة الجندي الاسرائيلي

■ نحمل ارواحنا على اكفنا ونحب الموت كما يحب الجندي الاسرائيلي الحياة

■ كتب عماد حسن ابراهيم

عام ١٩٩٣ وجهت بعض الاسئلة للشهيد عماد عقل قائد كتائب القسام في حينه ورد عليها بشكل مفصل وتم تسجيل الردود على شريط فيديو. وفيما يلي مقتطفات مختارة من كلامه :

* كتائب القسام بعملياتها النوعية التي خرجت على ارض الواقع اذهلت جنرالات وقادة العدو الصهيوني، واظهرت سوأة الجندي الاسرائيلي والسوبر، فاختفا نعرف هذا الجندي الاسرائيلي للدول العربية، والذي اذا واجه بسيارته العسكرية سيارة كتائب القسام فانه يحتاج الى مصحة نفسية للعلاج.

* اذا سئل : كيف يتمكن هؤلاء الشباب من دخول المستوطنات رغم الكمائن ومواجهة الجنود الصهاينة؟ فنقول: الحمد لله ويدون فخر، الجندي المسلم في كتائب القسام هو ثمرة تربية طويلة.. هذا الشاب صائم قوام حافظ للقرآن، يحمل روحه على كفه حتى يواجه الجندي الاسرائيلي مؤمناً بالله سبحانه وتعالى وبالقدر خيره وشره، ومؤمناً باليوم الآخر، فتراه يحب الموت كما يحب الجندي الاسرائيلي الحياة ويتوق الى لقاء الله تعالى ويدخل الجنة.

* يحاول اليهود اقامة معاهدات على اساس التخلي عن قطاع غزة، لانهم يريدون الهرب، ولكن هيهات ان يغلق باب الجهاد فهو عبادة، الجهاد هو كالصلاة لنا، ناكل ونشرب ونجاهد.

* هذه العمليات النوعية اظهرت للعالم كله الشباب الذي يريد الموت، وماذا بعد الموت؟! ماذا تريد يا رابين ان تفعل؟ هل تقدر ان تمنع شاباً يريد الموت؟ شباب يدفعهم لهذه العمليات الناجحة حب الشهادة وحب الجنة، وحب تحرير هذه الارض المقدسة.

* اننا نواجه هذه الدولة «اسرائيل» نريد ان نوجّه ايضاً رسالة الى جنرالات الدول العربية الذين يهابون دولة «اسرائيل» ويقولون انها تتسلح بطائرات (اف–١٥) و... و... فنقول لهم ان الجندي الاسرائيلي الذي يقف امامكم مهزوم داخلياً نفسياً ومعنوياً، هذا الجندي لا يستطيع ان يواجه انساناً يقول لا اله الا الله محمد رسول الله، والدليل على ذلك ما ترونه على ارض الواقع.

* سنحاربهم «جنود الاحتلال» كما نحارب الشياطين، وسيكون زادنا في المعركة حب الموت، وليس حب الحياة.

* من اراد السلام فليذهب للسلام، ومن اراد ان يسير خلفنا فليسر خلفنا، فسلاحنا القرآن والبندقية.

* نحن نتردد الف مرة في قتل عميل، ونحن لسنا معنيين باثارة الفتنة، هدفنا الوحيد مقاومة المحتلين وليس قتل اي فلسطيني. ■

شريط فيديو يصور جنودا صهاينة ينكلون بوحشية بعمال عرب



القدس المحتلة – من سعيد عياش – قدس برس

اثارت مشاهد تضمنها شريط فيديو صوره هاو فلسطيني بثها التلفزيون الاسرائيلي (القناة الاولى) ليلة امس، وظهر فيها جنديان من قوات حرس الحدود الاسرائيلي ينهالان بالضرب الوحشي على عمال فلسطينيين تم اعتقالهم وتوقيفهم قرب الحاجز العسكري في "الرام" على المدخل الشمالي لمدينة القدس المحتلة موجة غضب عارمة في صفوف الفلسطينيين، بينما اعترت الاسرائيليين حالة من الذهول.

واستنكرت العديد من الاوساط العربية واليسارية في اسرائيل هذه الممارسات البربرية، وطالبت بتقديم الجنود الاسرائيليين الذين شوهدوا وهم ينكلون بوحشية بالفلسطينيين للمحاكمة امام القضاء الاسرائيلي وطردهم نهائيا من الخدمة العسكرية في الجيش.

وفي محاولة لامتصاص موجة النقمة والاحتجاج الواسعة التي بدأت تتوالى على هذه المشاهد التي التقطها بالصدفة هاو فلسطيني لديه كاميرا فيديو في العاشر من تشرين اول (اكتوبر) الماضي بينما كان في زيارة لمنزل شقيقته القريب من حاجز الرام والتي ظهر فيها جنود حرس الحدود يتكلون ويضربون ويهينون عددا من الفلسطينيين الذين ضبطوا في طريقهم الى مدينة القدس دون تصاريح من السلطات الاسرائيلية سارع وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ابيغدور كهلاني الى الايعاز لقادة الشرطة وحرس الحدود بتوقيف جنديين شوهدا في الشريط ومدته الكاملة ٤٥ دقيقة على ذمة التحقيق.

واعلن الوزير كهلاني انه تم تعليق عمل الجنديين وانهما احيلا اصلا الى التحقيق لدى شعبة التحقيق مع افراد الشرطة في وزارة العدل حيث من المنتظر احالتهما للاعتقال تمهيدا لتقديمها لمحاكمة جنائية.

وتقول مصادر فلسطينية ان هذه المشاهد التي ظهر فيها جنود الاحتلال ينكلون ابشع تنكيل بعمال فلسطينيين ويتهمونهم بصورة فظيعة بلغت حد قيام احد هؤلاء الجنود بالجلوس على رأس احد الفلسطينيين ويضرب لاخر بيساطيرهم على راسه .. تعتبر مشاهد وظاهرة تنكيل يومية شائعة بين الجنود الاسرائيليين.

وقال النائب العربي عزمي بشارة في بيان اصدره ان عملية التنكيل البربرية التي بث التلفزيون الاسرائيلي مساء امس مشاهد منها «تثير في كل ذي ضمير حي مشاعر النقمة الشديدة على موبقات الاحتلال الاسرائيلي وتظهر الوجه الحقيقي للسيطرة الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني» واضاف بشارة انها صور تشهد على «سفالة القيم التي يتقف بها جنود الجيش والشرطة الاسرائيليين».

وقال انه يرفض الادعاء الرسمي الاسرائيلي القائل ان هذه المشاهد شاذة واستثنائية ونادرة في تعامل افراد الشرطة وحرس الحدود والجنود الاسرائيليين مع الفلسطينيين، وخاصة على الحواجز. ■

جريمتان بحق الشهيد عميرة.. مصادرة ارضه وقتله ببرود

رام الله – السبيل

نفذت قوات الاحتلال الصهيوني يوم العاشر من هذا الشهر جريمة جديدة من جرائمها الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني عندما قامت باطلاق الرصاص الحي باتجاه مسيرة سلمية نفذها مواطنون فلسطينيون ضد مصادرة اراضيهم في عدد من قرى غرب رام الله وقتلت الشاب عطا الله حسن عميرة ٣٦ عاماً من قرية نعلين وهو متزوج واب لسبعة اطفال وعضو في لجنة الدفاع عن الاراضي في قريته.

جريمتان بحق عميرة

والشهيد عطا الله عميرة مزارع من قرية نعلين سبق وان تعرضت ارضه للمصادرة وكان يقارع في المحاكم الاسرائيلية المحتلين بهدف الغاء قرار المصادرة، وجاء القرار الاسرائيلي القاضي بتوزيع حدود مستوطنة كريات سيفو ليلتهم المزيد من ارضه التي يعتاش منها واسرته، ولحظة استشهاده كان يحمل شعارات منددة بالاستيطان تنطلق بها حنجرته تؤكد ملكيته لارضه ليكتب بدمه الطاهر الاحمر الحقيقي الدال على الملكية والرافض للصمت والمصادرة.

وبناء على شهادات العيان المشاركين بالمسيرة الاحتجاجية السلمية في اراضي دير قديس حيث قتل الشهيد عميرة واصيب معه اثنا عشر مواطناً، فان قوات الاحتلال بدأت يومها منذ الصباح الباكر بتكثيف تواجدها في محيط القرية، وبعد انطلاقة المسيرة خرجت مجموعات كبيرة من جنود الاحتلال كانت قد تمركزت فوق التلال من بين الاشجار وشرعت باطلاق الرصاص الحي على المواطنين الفلسطينيين العزل والذين واصلوا مسيرتهم واصيب وقتها الشهيد عميرة اصابة قاتلة في القلب عن بُعد عشرة امتار من جندي صهيوني من يهود الفلاشا الذين قدموا من اثيوبيا مؤخراً.

ومن خلال شهادات الشهود والوقائع اليومية للتصرفات النازية الصهيونية فان قوات الاحتلال تستخدم السلاح وتطلق الرصاص الحي، بهدف القتل والاصابة وبدم بارد ضد ابناء الشعب الفلسطيني متى تشاء وكيفما تشاء في الوقت الذي تعمل فيه على حماية المستوطنين شذاذ الافاق القادمين من آخر الدنيا بعيداً عن القانون. ■

"ثلث سنت أمريكي" غرامة لأربعة جنود إسرائيليين قتلوا فلسطينيا من نابلس

انتقدت مؤسسة حقوقية فلسطينية قرار محكمة اسرائيلية بفرض غرامة مالية رمزية بحق ٤ جنود اسرائيليين قتلوا شابا فلسطينيا أواسط الشهر الجاري.

وقال بيان صادر عن الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة ان هذا القرار يؤكد سياسة التمييز التي ينتهجها القضاء الاسرائيلي بحق الفلسطينيين، مشيرا الى ان المحاكم الاسرائيلية شهدت تاريخا حافلا بالتمييز في قراراتها ومكافأة القتلة الاسرائيليين.

وقضت محكمة عسكرية اسرائيلية في مدينة يافا بتغريم ٤ جنود اسرائيليين مبلغ اغورة واحدة فقط (ثلث سنت أمريكي) لقتلهم الشاب لياد محمود عوض بدران (١٩ عاما) وهو من سكان قرية قبلان قضاء مدينة نابلس في الـ ١٣ من الشهر الجاري. يذكر ان السلطات الاسرائيلية اصدرت قبل نحو ٤٠ عاما قرارا مماثلا بحق قادة مجزرة كفر قاسم من العسكريين الاسرائيليين عندما غرمتهم بقرش واحد. ■

في بيان صحفي / تتمة

ويقول الامين العام للمنظمة «مثل هذه الفظائع خلقت مناخاً من الرعب، لا يخشى فيه الناس القتل فحسب، وانما يخشون ان يُقتلوا بصورة وحشية».

وفضلاً عما سبق فقد استهدفت هذه الجماعات زوجات واقارب وافراد قوات الامن بصورة مطردة، ولم تتورع عن اختطاف النساء واغتصابهن.

ويساور منظمة العفو الدولية القلق ايضاً بشأن «اختفاء» المئات من الاشخاص الذين ألقت قوات الامن القبض عليهم، وورد ان بعضهم شوهدوا رهن الاعتقال السري بعد القبض عليهم بأسابيع او شهور، ولا يزال ذووهم يبحثون عنهم.

اما التعذيب فقد شاع شيوعاً واسعاً، وبالاخص اثناء الاعتقال السري في مراكز الشرطة والدرك، ومراكز الامن العسكرية، وغيرها من المعتقلات، والهدف من التعذيب في اغلب الاحوال هو انتزاع الاعترافات، وان كان يُستخدم ايضاً في معاقبة المعتقلين خارج اطار التحقيق.

ولم يجر على حد علم منظمة العفو الدولية اي تحقيق فيما وقع من انتهاكات، مثل الاعدام خارج نطاق القضاء، والتعذيب و«الاختفاء» ولم يقدم احد من افراد قوات الامن الى ساحة القضاء قط لمحاسبته على هذه الجرائم.

ولئن كان من حق السلطات الجزائرية بل ومن واجبها، ان تقدم الى العدالة المسؤولين عن اعمال القتل وغيرها من الفظائع فان العنف الذي ترتكبه جماعات المعارضة المسلحة مهما بلغت جسامته وايا كانت خطورته لا يمكن بحال ان يبرر الجرائم التي ترتكبها قوات الامن

بيد ان منظمة العفو الدولية تدين بشدة ما ترتكبه جماعات المعارضة المسلحة ضد المدنيين من جرائم القتل وغيرها من الانتهاكات البشعة لحقوق الانسان، وتهيب بهذه الجماعات ان تضع حداً لحملة الرعب الذي تقوم به وفي الوقت ذاته، لا يجوز ان تستمر الجرائم التي يرتكبها افراد قوات الامن والميليشيات التي تساندها الحكومة دون ان ينال مرتكبوها اي عقاب. ◙

مواقف / تتمة

شيئاً، فرفق بهم فارفق به»!!

ولكن هل يبقى ابن الزيات وزيراً للابد؟ وهل يخلد في الوزارة؟ مات الخليفة الواثق، وولي بعده الخليفة المتوكل، و «اقال» المتوكل ابن الزيات من منصبه وولى غيره مكانه!!

وانقلبت حال ابن الزيات وتحول الرخاء الى شدة، والنعمة الى بؤس لقد استاء المتوكل من ظلم وبطش ابن الزيات، فامر بسجنه وتعذيبه! تعذيبه بماذا؟

امر المتوكل بتعذيب الوزير ابن الزيات بنفس الآلة التي اخترعها، والتي عذب بها الكثيرين، فادخله التنور ذا المسامير الحديدية!! ولما وضع ابن الزيات في التنور، وخزته المسامير المسننة، ونزفت دماؤه، وضاقت انفاسه، فصاح واستغاث!!

قال نفس العبارة التي طالما سمعها ممن عذبهم: ارحمني يا امير المؤمنين!

فرد عليه المتوكل بسخرية لاذعة: «الرحمة خور في الطبيعة»! يا سبحان الله كم يقدم لنا التاريخ من عبر، وكم فيه من دروس، فهذا الوزير الاول ابن الزيات تحل به عاقبة ظلمه، ويدفع ثمن تجبره، ويعذب بنفس الاسلوب الذي عذب به الكثيرين، ويوضع في نفس التنور، وتخزه نفس المسامير.

ما كان يتوقع هذا المصير البائس، لقد اعماه عنه منصبه ومركزه وصدق الله العظيم القائل «اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال، وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم، وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال، وقد مكروا مكرهم، وعند الله مكرهم، وان كان مكرهم لتزول منه الجبال، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله، ان الله عزيز ذو انتقام» (سورة ابراهيم: ٤٤-٤٧).

كم من النماذج القديمة والمعاصرة التي وعاها وحفظها وسجلها التاريخ كنموذج الوزير ابن الزيات! وكم من المسؤولين الظالمين دفعوا ثمن ظلمهم في الدنيا، وعذبوا بنفس الآلة التي عذبوا بها الآخرين، وعذبوا في نفس المكان الذي عذبوا فيه الاخرين، ونزفت دماؤهم في نفس المكان الذي ذبحوا فيه الآخرين!!

قال الشخص الموكل بتعذيب الوزير ابن الزيات في «تنوره»: امتنع ابن الزيات عن الطعام، وما اظنه اكل في ثلاثة ايام الا رغيفاً واحداً، وكان شديد الجزع، كثير البكاء، قليل الكلام، كثير التفكير!!

وقال الشخص نفسه: سمعت ابن الزيات وهو يعذب في التنور يخاطب نفسه قائلاً: يا ابن الزيات، لم تقنع بالنعمة، والدواب الفارهة، والدار النظيفة، والكسوة الفاخرة، وانت في عافية، حتى طلبت الوزارة، وها هي النتيجة، ذق ما عملت بنفسك!! ◙

هموم عربية / تتمة

فيما لا تسيطر السلطة الفلسطينية الا على حوالي ١٠٪ من اراضي الضفة وحوالي ٦٠٪ من قطاع غزة، مع بقاء السيادة الحقيقية على كل الارض الفلسطينية بيد الاحتلال! اذا كانت السلطة الفلسطينية معنية بانهاء الاحتلال واقامة وطن للفلسطينيين، وليست معنية بالدرجة الاساسية بتحقيق مطالبها الذاتية، فعليها اولاً ان تتخلص من استحقاقات اتفاق اوسلو، وتنحاز للقوى الشعبية الوطنية، وتندمج في اطار وطني فلسطيني لمقاومة الاحتلال ودحره، او اجباره على التعاطي مع بعض المطالب المرحلية دونما تنازلات من الطرف الفلسطيني.. ولا نعتقد ان ثمة سبيل اخر الى هذه الغاية! ◙

تأملات في القرآن / تتمة

ولكن شُبه لهم، وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه، ما لهم به من علم الا اتباع الظن، وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزاً حكيماً».

وهكذا، صان الله عرض السيدة مريم العذراء من افك يهود، وهكذا: انجا الله كلمته وعبده ورسوله سيدنا عيسى عليه السلام من شرهم وكيدهم، «وما قتلوه يقينا، بل رفعه الله اليه، وكان الله عزيزاً حكيماً»، ويعد ذلك المسلسل الاجرامي الكافر لليهود، والواضح وضوح الشمس رابعة النهار في قائمة الجرائم السوداء والحمراء، حيث سردتها آنفاً في:

١ - نقضهم الميثاق ٢ - وكفرهم بآيات الله ٣ - وقتلهم الانبياء بغير حق ٤ - وقولهم قلوبنا غلف ٥ - وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً. ٦ - وقولهم: انا قتلنا المسيح ابن مريم رسول الله.

اليس كل ذلك، يشكل ضماناً الهياً حتمياً لزوال دولة اسرائيل المزعومة؟

بلى ورب الكعبة باذنه تعالى. ◙

من يحكم روسيا؟!!

ان الملياردير الروسي غيرغوري لوتشانسكي والمعروف بصلاته بالمافيا الروسية قد عرض على نتنياهو مبلغ ٥ ملايين دولار لتمويل حملته الانتخابية، فيما لم تؤكد تقارير الشرطة الاسرائيلية، ما اذا كان نتنياهو قد قبل المبلغ المعروض أم لا.

مجموعة رجال الاعمال السبعة ما زالت تتقدم كل يوم باتجاه الامساك بزمام السلطة، عبر السيطرة الاعلامية، اي انهم يلعبون ذات لعبة اليهود في الولايات المتحدة، فهم يسيطرون الآن على اكبر شبكتين تلفزيونيتين في روسيا، اضافة الى محطة اذاعية تحظى بشعبية كبيرة، فضلاً عن عدد متزايد من الصحف القومية، وتنقل «الفاينتشال تايمز» عن بيريزوفسكي قوله «نحن ومجموعة غوسينسكي كنا اول من ادرك كيف ان وسائل الاعلام يمكن ان تساعد الخطى المختلفة التي تنوي اتخاذها، فلو لم تكن الصحافة حرة او لم يتم تخصيصها لما كان في مقدورنا الفوز في الانتخابات».

في ضوء ذلك، فان سؤال المستقبل في الوضع الروسي يتركز على الوضع الحالي، واستمرارية النفوذ اليهودي بوجود الرئيس المريض وتغلغله أكثر فأكثر في مفاصل الدولة عبر شراء كل الاركان المهمة فيها من الجيش الى الاستخبارات، كل ذلك تمهيداً لمرحلة ما بعد يلتسين التي ستعني تركز السلطة في يد مجموعة «تشوبايس -غوسنسكي» الى جانب عصابة السبعة.

بالنسبة لنا يبدو هذا الامر في غاية السوء، من زاوية مواقف روسيا من الصراع العربي الصهيوني، ومواقفها بشكل عام من الترتيبات الاقليمية الامريكية الاسرائيلية.

لذلك كله نتمنى ان تنتصر الرؤى القومية الروسية، والا تتوغل القوى اليهودية اكثر من ذلك في مفاصل السلطة، والا فان الوضع الدولي من زاوية نظر المستضعفين سيخسر نقطة ايجابية مهمة تتمثل في دعم قوى التمرد على التفرد الامريكي بالوضع الدولي، ذلك التفرد الذي لا يتمناه غير اليهود، لانه يعني تفردهم هم!! ◙

ارض الإسراء / تتمة

ولن لا نرهن جهدنا للعقم السياسي بصورته الراهنة.

واذا كان لابد ان نختار بين الصبر او الصبر فلنختر الصبر الذي يفضي بنا الى الحياة الصحيحة، على الصبر الذي يسلبنا روح الحياة ويجردنا حتى من أسمائنا، في انتظار رحمة الغاصب. انه عصر الاتفاق، والعبرة بالاختيار، ولن يكون الرد على نتنياهو ممكناً وصحيحاً، اذا كان الاختيار الفلسطيني، الرسمي والشعبي، الانحياز الى مربع الاصغاء والاغفاء، والاكتفاء ازاء ما يقوله نتنياهو، بالانتظار وتقليب الكف واعادة تنميق الكلام. ◙

هزة غربال / تتمة

المصير!!

في الاربعينات من هذا القرن، عندما اقام الانجليز قواعدهم العسكرية في العراق وصاحبتها جيوش للفساد الاخلاقي، صرخ رجال الفكر والتحرير والادب يحذرون ويكررون، وتوجهوا الى المدارس ورجال التربية، ليحفظوا الناشئة من ثقافة المستعمر واخلاقه التي تصاحب غزوه العسكري وقد احسن الشاعر الجواهري في صرخته الاسلامية القومية العربية بقوله:

قل للشبيبة حين يعصف عاصف ... الا يظلوا كالنسيم رواكدا
نشئاً يقوّم من زمان فاسد ... لا كالزمان يكون خلقاً فاسدا
اصلح بنهجك منهجاً مستعبداً ... صنع الغريب على الثقافة حاقدا
قالوا قواعد يبتنيها غاصب ... وسط العراق على الكرامة قاعدا
ساقت جيوش الموبقات حواشدا ... للرافدين مع الجيوش حواشدا
ما كان اهون خطبة مستعمرا ... لو لم يقم وسط العقول قواعدا

النيابة العامة / تتمة

عدم وجود الحرية الكافية، ويقول ذوو المعتقلين ان ابناءهم ينكرون التهم المنسوبة اليهم رغم اصرار النيابة على توجيهها لهم.

يذكر ان المعتقلين الثلاثة هم خليل السكني وحاتم ابو وادي وعبداللطيف الاشقر، قد اتهموا من قبل السلطة بالانتماء للجهاز السري الذي قالت انها اكتشفته في شهر اذار ابريل الماضي وقالت انه كان ينوي تنفيذ اغتيالات ضد افراد من الشرطة والسلطة الفلسطينية. ◙

اسبوع الشهداء في كلية الشريعة

اقام مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية لجنة كلية الشريعة «اسبوع الشهداء» خلال هذا الاسبوع وقد تضمن هذا الاسبوع عروضاً مسرحية وعروض فيديو وحفلاً فنياً ومعرضاً لصور الشهداء كما تضمن الاسبوع اقامة ندوة تحدث فيها النائب د. همام سعيد وادارها الشيخ محمد صالح القضاة. ◙

أفضل من النسبة العالمية وأقل منها

٢٨٪ من الاردنيات يعانين من الانيميا

عمّان - قدس برس

أظهرت دراسة أعدتها وزارة الصحة الاردنية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" حول معدل انتشار فقر الدم ونقص الحديد ان نسبة فقر الدم عند النساء الاردنيات للفئة العمرية من ١٥ - ٤٩ سنة تعد أفضل من النسبة العالمية وأقل منها ونسب دول اخرى في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والبالغة ٢٩ في المائة.

وقال الدكتور اسامة بدران مدير الأمومة والطفولة في وزارة الصحة في لقاء أجرته معه صحيفة / الدستور/ الاردنية اليوم ان نتائج هذه الدراسة التي تعتبر الاولى من نوعها في منطقة دول اقليم شرق البحر الابيض المتوسط اظهرت ان نساء الاردن ضمن المرحلة العمرية في سن الانجاب يعانين فقر دم "انيميا" بنسبة ٢٨,٦ في المائة ونقص حديد بنسبة ٥٥,٣ في المائة في حين ان نسبة الانتشار العالمية تبلغ ٣٧ في المائة.

واضاف الدكتور بدران ان النسبة المحلية تعد من أفضل من دولة اخرى لذا ما قورنت هذه النسبة بنسبة انتشار فقر الدم في امريكا اللاتينية وتبلغ ٣١ في المائة وآسيا وتبلغ ٤٥ في المائة وافريقيا وتبلغ ٤٤ في المائة.

وقال الدكتور بدران بأن الدراسة التي اجريت بأخذ عينات عشوائية من مختلفة مناطق المملكة، وشملت ١٨٠١ فتاة كشفت بان ادنى معدل انتشار فقر الدم سجل في محافظتي عجلون وبلغت ١٥,٦ في المائة وجرش وبلغت ١٧,٧ في المائة في حين سجل اعلى معدل انتشار في محافظة الطفيلة وبلغت ٣٨,٥ في المائة. ◙

وأسبوع للشهداء في حزب جبهة العمل الاسلامي

يقيم حزب جبهة العمل الاسلامي اسبوعاً للشهداء يبدأ من تاريخ ١١/٢٣ ويستمر حتى ١٩٩٦/١١/٢٨ في مقر الفرع - الهاشمي الشمالي، يشتمل على معرض للصور والكتاب الاسلامي وعرضاً يومياً للفيديو ومجموعة من المحاضرات يشارك فيها الشيخ ذيب انيس. د. محمد عويضة. ود. همام سعيد، ود. احمد الكوفحي. ود. محمد ابو فارس.

ومن جهة اخرى يعقد حزب جبهة العمل الاسلامي في صويلح ندوة بمناسبة اسبوع الشهداء، يشارك فيها كل من د. محمد ابو فارس ود. همام سعيد، ويديرها المحامي موسى حمدان، وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم غد الاربعاء في مقر الحزب الكائن في مدينة صويلح/ وسط البلد- عمارة رانيا جوس، الطابق الرابع والدعوة عامة. ◙

وزير اسرائيلي:

الدعاية الاسرائيلية في أمريكا اقل نجاعة من الدعاية الفلسطينية

القدس المحتلة - قدس برس

انتقد وزير في حكومة بنيامين نتنياهو ضعف الدعاية الاسرائيلية في الولايات المتحدة الامريكية. وقال وزير الاستيعاب يولي ادلشتاين الذي عاد الاسبوع الفائت من جولة في الولايات المتحدة ان الدعاية الاسرائيلية هناك اقل نجاعة من الدعاية الفلسطينية.

واضاف ادلشتاين وهو عضو في حزب المهاجرين الروس (يسرائيل بعلياه) والذي كان ينقل انطباعاته لوزراء الحكومة الاسرائيلية خلال جلستها الاسبوعية يوم الجمعة الماضي انه عندما تتعلق بمجال عمل وزارته (استيعاب المهاجرين) استمع طوال ٢٠ دقيقة لمقابلة اجرتها نفس المحطة مع فلسطيني تحدث عن الوضع الصعب الذي يعانية الفلسطينيون في مدينة القدس الشرقية.

وتابع الوزير الاسرائيلي ان الفلسطيني تحدث للمستمعين الامريكيين كيف قام رئيس البلدية الاسرائيلية الاسبق تيدي كوليك طوال ٢٦ عاما بمصادرة ٨٦ في المائة من اراضي الشعب الفلسطيني، وكيف تواصل الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة نتنياهو ممارسة نفس السياسة. ◙

وسط أجواء من الكتمان

بدء اجتماعات لجنة اللاجئين الفلسطينيين في البتراء

بدأت في مدينة البتراء الاثرية أقصى جنوب المملكة الاردنية اليوم اجتماعات تنسيقية بين الاطراف المعنية ضمن مجموعة عمل اللاجئين الفلسطينيين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف.

وتتكون مجموعات عمل اللاجئين الفلسطينيين التي تأسست في موسكو عام ١٩٩١ ضمن مجموعات العمل المنبثقة عن محادثات السلام متعددة الاطراف من ٥ مجموعات حيث يشارك بشكل رئيس فيها كلا من الاردن ومصر والفلسطينيين واسرائيل، بالاضافة الى رؤساء بعثات الدول التي تتولى مسؤولية في هذه المفاوضات، وكانت قد عقدت آخر اجتماعاتها في جنيف في أواخر العام ١٩٩٥.

وتراس كندا مجموعة عمل اللاجئين، فيما تتولى كل من الولايات المتحدة (تنمية الموارد البشرية)، فرنسا (لمّ الشمل)، ايطاليا (الصحة العامة)، السويد (رعاية الاطفال)، النرويج (المعلومات والاحصاءات)، والاتحاد الاوروبي (الرعاية الاجتماعية والاقتصادية).

وقال شانتال كاستنتاي الناطق باسم السفارة الكندية لدى الاردن في تصريح لوكالة "قدس برس" ان أجواء الاجتماعات التي تستمر ٣ ايام ستحاط بالسرية التامة، ولن تكون هناك اي تصريحات، ولا يوجد مجال لالتقاط الصور خلال الاجتماع، كما لا توجد اي امكانيات للصحافة في البتراء».

وأضاف انه تقرر بعد انتهاء الاجتماع ان يقوم أندرو روبنسون، رئيس مجموعة عمل اللاجئين والمنسق الخاص الكندي لعملية السلام في الشرق الاوسط، بتقديم موجز عن الاجتماعات للصحفيين. ◙

جهود فلسطينية لمنع مصادرة ٤ الاف دونم في بيت لحم

قام فلسطينيون في بيت لحم بمسح اراض مهددة بالمصادرة من قبل سلطات الاحتلال والمستوطنين اليهود في منطقة "واد رحال" القريبة من مستوطنة "افرات" في سياق الخطوات الفلسطينية لمواجهة الاستيطان.

واشار كامل حميد مدير الحكم المحلي الى ان الاعتداءات الاستيطانية في محافظة بيت لحم تنفذ في ٩ مواقع ابرزها منطقة مسجد بلال بن رباح او ما يعرف بـ "قبة راحيل" واراضي قرية الخضر المتاخمة لمستوطنتي "افرات" و"دانيال" والتي تستهدف مصادرة نحو ٤ الاف دونم من اراضي قرية الخضر وحدها.

كما يواصل مواطنو قريتي "ارطاس" و"الخضر" قضاء بيت لحم استصلاح اراضيهم وزراعتها رغم تدابير السلطات العسكرية الاسرائيلية المشددة في المنطقة والتي تهدف الى الحيلولة بينهم وبين العمل في اراضيهم تمهيداً للاستيلاء عليها. ◙

٣٠٪ منهم لا يميلون للبقاء في اسرائيل

دراسة: الشبان اليهود لا يفقهون الديمقراطية ولا يثقون بالعرب

اظهرت دراسة استطلاعية جديدة لآراء الشبان الاسرائيليين من طلبة المدارس الثانوية ان الميول العنصرية المناوئة للعرب والنزعة الاستبدادية واللاديمقراطية متفشية على نطاق واسع في صفوف هؤلاء الطلبة وفي انماط تفكيرهم.

فقد دلت معطيات هذه الدراسة التي اعدت لحساب وزارة المعارف الاسرائيلية ونشرت مقتطفات منها في الصحف العبرية الصادرة امس ان ثلثي طلبة المدارس الثانوية (اليهود) يعارضون اعطاء العرب في اسرائيل حقوقاً متساوية مع اليهود فيما قال ٢٧ في المائة من هؤلاء الطلبة الشبان والشابات انهم يكرهون العرب.

وتبين معطيات الدراسة التي اعدت من قبل معهد "كرمل" للدراسات والبحوث الاجتماعية تحت اشراف الباحثين الاسرائيليين دكتور يعقوب ازراحي ودكتور روبين غال (كبير اطباء النفس السابقين في الجيش الاسرائيلي) ان ٤٠ في المائة من ابناء الشبيبة اليهود الذين شملتهم الدراسة يفضلون اتباع "نظام حكم قوي" في اسرائيل يعتمد على "زعيم قوي" لا يكون مرتبطا باحزاب او ائتلافات حزبية.

وتشير الدراسة الاسرائيلية التي اجريت على عينه تمثيلية مكونه من ٢٧٤٢ طالبا يهوديا من طلبة الصفوف الثانوية العليا الى ان ابناء الشبيبة في اسرائيل لا يفقهون تماما معنى الديمقراطية، وانهم لا يمتلكون فهما متماسكاً لموضوعة الديمقراطية.

واظهرت الدراسة ميلا واضحا لدى الطلبة اليهود (سواء العلمانيين او المتدينين) نحو تغيير النظام الديمقراطي في اسرائيل بما في ذلك ما يتعلق بحرية الانتقاد والتعبير وحرية الاضراب والحقوق في مجال الدين، والرقابة على وسائل الاعلام، فضلا عن نزعة العنصرية والعداء القوية تجاه العرب.

وفي هذا السياق اشارت الدراسة الى ان اقل من ثلث الطلبة اليهود يبدون استعدادهم لاستضافة مواطنين عرب في بيوتهم او مصادقة عرب. وقال ١٢ في المائة فقط ان لديهم صديقا عربيا، وقال ٤٣ في المائة من الطلبة اليهود انهم يؤيدون تجنيد الشبان العرب للخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي. في حين عارضت الاكثرية هذا الامر لاسباب تتعلق بعدم الثقة بالعرب القاطنين داخل الخط الاخضر.

وتعزز الدراسة ايضا من الانطباع والحديث المتزايد في الاونة الاخيرة عن ضعف وتراجع جاهزية الشبان الاسرائيليين للالتحاق بالخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي وخاصة الانخراط في وحدات قتالية، اذ قال ٥٢ في المائة فقط من الطلبة اليهود انهم يؤيدون الخدمة في نطاق مهام قتالية في الجيش، بالمقارنة مع ٦٣ في المائة في دراسة سابقة اعدت لحساب وزارة المعارف عام ١٩٨٨. ◙

من اخبار نقابة المهندسين

هيئة عامة استثنائية للمهندسين لبحث موضوع العلاوات

دعا مجلس نقابة المهندسين الاردنيين الهيئة العامة الاستثنائية للمهندسين لعقد اجتماع الساعة الثالثة عصر يوم الخميس ٩٦/١٢/١٢ لاستكمال بحث موضوع العلاوات وما آلت اليه مذكرة التفاهم التي وقعها المجلس في الثامن عشر من الشهر الماضي مع وزير الاشغال العامة والاسكان ووزير التنمية الادارية، «ولاحظ مجلس النقابة ان هناك تباطؤاً كبيراً في تنفيذ بنود المذكرة، خاصة فيما يتعلق بالبنود التي اتفق على تنفيذها فوراً مثل علاوات المهندسين المتعلقة بالميدان والعقد وتحويل المهندسين المعينين بالمياومة الى عقود، وهذا لم يتم الا في وزارة الاشغال العامة والاسكان فقط.

اما فيما يتعلق بتشكيل لجان لبحث مشاكل المهندسين المختلفة في المؤسسات والدوائر الحكومية فقد نصت مذكرة التفاهم على انهاء عملها -في حال تشكيلها- بعد ثلاثة اشهر مع توقيع المذكرة ولكن هذا الامر لم يتم بعد، مع ان مجلس النقابة يتابع هذه المواضيع منذ توقيع المذكرة والاجراءات التي قد تتم او تتخذ لتحقيق ما ورد فيها.

فرصة نهائية للمهندسين المتأخرين عن سداد اقساط الاراضي

قرر مجلس نقابة المهندسين الاردنيين اعطاء فرصة نهائية واخيرة لجميع المهندسين المتأخرين عن سداد ما يترتب عليهم من اقساط من حساب الاراضي التي سبق للنقابة ان قررت تخصيصها للمهندسين في مناطق مختلفة من المملكة حتى نهاية يوم ٩٦/١١/٣٠.

وجاء هذا القرار بعد ان اقترب الانتهاء من فرز بعض الاراضي والشروع في افراز البعض الاخر منها، اضافة الى الحفاظ على مصلحة المهندسين الذين التزموا بدفع عدد من الاقساط وكذلك المهندسين الذين لا يزالون ينتظرون دورهم في الحصول على قطعة ارض.

وقرر المجلس الغاء تخصيص اي ارض لاي مهندس متاخر عن السداد لمدة ثلاثة اشهر فما فوق اعتباراً من ٩٦/١٢/١.

نقابة المهندسين تطرح قطع اراض جديدة للمهندسين

قرر مجلس نقابة المهندسين الاردنيين طرح قطع اراض للمهندسين في مناطق العال والروضة والغرير الابيض في المفرق والنخيلة في الكرك.

ودعا المجلس المهندسين الراغبين في الحصول على قطع في هذه المناطق مراجعة مديرية التقاعد/ قسم الاستثمار.

ويأتي هذا المشروع الجديد استكمالاً للمشاريع التي تم طرحها سابقاً واستفاد منها المئات من المهندسين في مناطق مختلفة من المملكة، حيث يسعى مجلس النقابة الى تأمين قطعة ارض لكل مهندس يرغب في ذلك.

اجتماع الهيئات العامة للشعب في نقابة المهندسين يومي الاربعاء والخميس القادمين

تعقد الهيئات العامة للشعب الهندسية في نقابة المهندسين الاردنيين اجتماعاتها السنوية يومي الاربعاء والخميس القادمين الساعة الرابعة مساءً لمناقشة التقرير السنوي لمجالس الشعب للعام الحالي ووضع السياسة العامة لمجالس الشعب للعام القادم.

ففي يوم الاربعاء ١١/٢٧ ستجتمع ثلاث شعب هندسية هي المدنية والكيماوية والمناجم والتعدين.

اما يوم الخميس ١١/٢٨ فستجتمع اربع شعب هندسية هي: المعمارية والميكانيكية والكهربائية والتطبيقية.

ويذكر ان اجتماعات الهيئات العامة لهذه الشعب لم تعقد يومي الاربعاء والخميس الماضيين، نظراً لعدم اكتمال النصاب القانوني لها. ◙

الشرطة الاسرائيلية تعتقل ١٠ فلسطينيين قرب بيت لحم

قالت الشرطة الاسرائيلية اليوم انها اعتقلت نحو ١٠ مواطنين فلسطينيين عند حاجز اسرائيلي يقع في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية. ونقلت الاذاعة العبرية عن المصادر قولها ان الفلسطينيين تعرضوا للمضايقة من جانب أفراد حرس الحدود الاسرائيليين الذين طلبوا منهم ابراز هوياتهم عند حاجز جيلو، ومن ثم قاموا باعتقالهم.

من جهة أخرى قال مواطنون فلسطينيون ان مستوطنين يهود اتلفوا مؤخرا اشجار مزروعة في أراضي قرى تقع في مدينة بيت لحم. وابلغ المواطنون مراسل "قدس برس" أن عددا من سكان مستوطنة معالية عاموس هاجموا اراضي قريتي الرشايدة وكبسان واقتلعوا عددا من الاشجار المزروعة.

وقال المواطن علي الرشايدة ان اعتداءات المستوطنين تكررت في الأونة الأخيرة بهدف ارغام المواطنين على ترك منازلهم لتوسيع حدود المستوطنة. واكد مواطنون يقطنون المناطق المجاورة للمستوطنة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي جلبت عددا من البيوت المتنقلة الى المنطقة حيث تجرى حاليا اعمال توسيعها الى الشرق. ◙

دورة برلمانية / تتمة

المجلس سيكون موجهاً للشارع والدعاية الانتخابية ولذلك فلن تكون هناك مهادنة او مجاملة بين النواب والحكومة ولن تستطيع الحكومة تمرير اي شيء عن طريق وعد النواب بالدخول للوزارة او بأية وعود اخرى.

ومن المعلوم ان الوزراء الذين سيخوضون الانتخابات النيابية القادمة سيقدمون استقالاتهم من الحكومة وبالتالي فلن يدخل الحكومة اي من النواب اذا كان هناك تعديلاً بعد الاستقالات اما اذا حصل وتشكلت حكومة جديدة فانها ستكون حكومة انتقالية تشرف على الانتخابات وبالتالي فلن يدخلها النواب وعليه فان الباب اصبح مغلقاً الان امام النواب بدخول الحكومة وليس امامهم الا ارضاء الشارع والدعاية الانتخابية- وبالتالي فلن يجاملوا الحكومة او يسترضوها. ◙

ليبرتي ترحب / تتمة

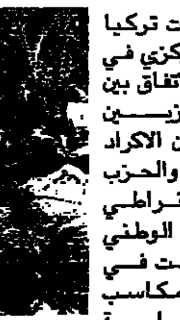
التي بذلت خلال العامين الماضيين في سبيل تحريره من الاسر، فانها تاسف كثيراً للطريقة التي تم التعامل فيها مع الشيخ من قبل اجهزة الامن في دولة الامارات العربية المتحدة طوال فترة الاعتقال، من حيث عدم السماح له بتعيين او رؤية محام، وعدم السماح له باستقبال احد من اقاربه او معارفه، واخيراً من حيث ترحيله من البلاد بطريقة لا تليق بمن هو في مقامه من اهل العلم والفكر، وكل ذلك دون ان توجه له اي تهمة، بل ودون ان يصدر عن السلطات ما يفيد بشكل رسمي بوجوده لديها. ومن الجدير بالذكر ان الشيخ عبدالمنعم العلي رجل قانون عراقي معروف في ميدان العمل الاسلامي على نطاق عالمي، له العديد من المؤلفات والمشاركات المتميزة في المؤتمرات والمنتديات الاسلامية العالمية، وقد بذلت جهود كبيرة على نطاق واسع خلال اعتقاله، من قبل منظمات عالمية عديدة وشخصيات بارزة وافراد كثيرين- لاقناع السلطات في الامارات باخلاء سبيله. ◙

شريط الأنباء

توتر في اليمن بسبب قانون الاحزاب

يسود توتر سياسي الساحة اليمنية في الفترة قبل الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في نيسان (ابريل) من العام المقبل وبعد اثارة موضوع المخالفات من مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد واتهام اللجنة العليا للانتخابات بعدم حياديتها ومطالبة احزاب اللقاء المشترك باعادة تشكيلها برزت مشكلة جديدة تتعلق بالترخيص للاحزاب اليمنية بعدما اقفل باب التسجيل على (١١) حزبا سجلت كاحزاب قائمة وتسبب هذا الامر في نشوب خلاف بين لجنة شؤون الاحزاب وعدد من احزاب المعارضة التي لم يتم تسجيلها وستصبح بعدما انقضت المهلة المعلنة (تشرين اول/اكتوبر) الماضي غير قانونية وستمنع من التقدم بمرشحيها الى اللجنة العليا لخوض الانتخابات القادمة. ۞

الدور التركي في الاتفاق الكردي



قامت تركيا بدور مركزي في ترتيب الاتفاق بين الحزبين الرئيسيين الاكراد العراق والحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني ونجحت في انتزاع مكاسب عدة سياسية وامنية كان من ابرزها جعل انقرة مقراً للسلطة العليا المكلفة بالاشراف على عملية السلام في الشمال العراقي وادخال تركمان العراق الى مسرح الاحداث وادارة الوضع بعدما كانوا مهملين حتى الان وذلك في اطار التمثيل بشكل عادل في الادارة المقبلة كما حصلت تركيا على تعهد من الطرفين الكرديين بتفادي وجود او قيام عناصر ارهابية وخصوصاً من حزب العمال الكردستاني بالاضافة الى اغلاق مخيم «اتروش» شمال العراق على بعد اكثر من ١٥٠ كم من الحدود العراقية التركية والذي يستخدمه حزب العمال الكردستاني مركزاً لنشاطاته. ۞

الشيوعيون ودعوا الحكم في رومانيا بطريقة ديمقراطية

تعرض الحزب الشيوعي الروماني لهزيمة كبيرة في الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي عندما خسر الزعيم السابق ايون ايلييسكو امام ايميل قسطنطينسكو الذي وصف بأنه اصلاحي من الحزب الديمقراطي.

وقال ايميل بعد فوزه امام عشرات الالاف من المواطنين «اننا هنا لنقول ان رومانيا ستعود مرة اخرى دولة الرخاء والكرامة التي نريدها جميعاً» وجاءت النتيجة هذه السنة على عكس نتيجة انتخابات عام ١٩٩٢ والتي هزم فيها ايلييسكو بسهولة قسطنطينسكو في جولة الاعادة. وبهذا الفوز تصبح رومانيا اخر دولة يخسر فيها الشيوعيون مواقعهم الهامة.

وقال معلق روماني «انها اول مرة في تاريخ رومانيا يرحل فيها زعيم بطريقة ديمقراطية «لم يخفق ولم تتم الاطاحة به في انقلاب ولم يعدم بالرصاص». ۞

الجالية الاسلامية في الينوي شمال شيكاغو تناشد اهل الخير للمساهمة في بناء المركز الاسلامي

وصل الى السبيل المناشدة التالية من الجالية الاسلامية في الينوي شمال شيكاغو مشفوعة بالتزكية من رابطة الشباب المسلم العربي ومؤسسة الجامع والاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية.

والمشروع عبارة عن مسجد ومركز الجالية وقد قطع جزء كبير من المشروع حيث تم جمع ما يعادل (٠,٢) مليون دولار علماً بان تكلفة المشروع لا تقل عن مليون دولار.

يُرجى من الاخوة المحسنين الراغبين في التبرع لهذا المشروع الكبير والحيوي ارسال تبرعاتهم النقدية والعينية على العنوان التالي:

60041W. Montrose Ave. Chicago, IL
60641 U.S.A phone: (312) 725-5020 & 725-9151
Fax (312) 7254103

دعوة لمحاكمة دولية للمسؤولين عن ابادة الشعب العراقي



السوق العراقية تترقب رفع الحصار ..

طلبت «محكمة» دولية انشئت السبت الماضي في مدريد من اجل «محاكمة» المسؤولين عن «ابادة» الشعب العراقي نتيجة الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على هذا البلد، «الرفع الفوري للعقوبات وتعويض الشعب العراقي» وتتالف هذه «المحكمة» من رجال قانون ومسؤولين سياسيين ونقابيين ومفكرين من حوالي ١٢ دولة كان ابرز الداعين الى اجتماعهم ائتلاف «ايزكويردا اونيدا» القريب من الشيوعيين وبحسب وثيقة نشرت مؤخراً فقد اتهمت «المحكمة» الامم المتحدة وخصوصاً الولايات المتحدة بانها السبب في وفاة ١,٥ مليون شخص، بينهم ٧٥٠ الف طفل دون الخامسة من العمر، بعد العقوبات التي فرضت على العراق على اثر غزوه للكويت في صيف ١٩٩٠. ۞

ما لم ينشر عن المؤتمر

مؤتمر القاهرة... جلبة اعلامية وحصاد هزيل

اتفاقات للمعونة الامريكية مكافأة لمصر على التزامها بعقد المؤتمر في موعده

تعثر عملية السلام وقضية الجاسوسية الاخيرة يخيمان على المؤتمر ووزير الخارجية الصهيوني ينسحب بعد يومه الاول

انتهت مؤخراً فعاليات مؤتمر القاهرة، الحلقة الثالثة من حلقات التطويق الاقتصادي للعالم العربي والاسلامي، وتكريس الهيمنة الصهيونية على المنطقة وقد جاء المؤتمر في اطار الترويج العالمي للمشروع الشرق اوسطي.. الصياغة الامريكية– الصهيونية والذي يستهدف بايجاز جعل اسرائيل محوراً للاقتصاديات العربية ومعبراً لها الى السوق العالمية وذلك من خلال مشروعات الربط الاقليمي في مجالات الكهرباء والطاقة والطرق، وغيرها من اليات دمج اقتصاديات الدول العربية معنوياً باقتصاد الكيان الصهيوني.

محرك رئيس

عقد المؤتمر في الفترة من ١٢–١٤ تشرين الثاني الحالي بمشاركة عربية وعالمية واسعة على مستوى وزراء التجارة والمالية والاقتصاد ورجال الاعمال الذين بلغ عددهم من مصر فقط (٥٠٠) واكد استبعاد ايران والسودان وليبيا والعراق من المشاركة في اهدافه الخفية ووقوف امريكا وراءه محركاً رئيسياً، كما ان شعاره بناء المستقبل من لخص الرؤية الغربية – الصهيونية، لهذا المستقبل والتي تعتمد على تهميش الاقتصاد العربي وجعله مجرد ممول للاقتصاد الصهيوني بانشاء بدائل غير عربية للتعاون الاقتصادي الاقليمي.

ورغم ان تعثر عملية السلام والقاء القبض على جاسوسين –مصري واسرائيلي– يعملان لصالح الكيان الصهيوني في مصر قبيل المؤتمر قد القيا بظلالهما على اعماله، فقد كان هناك وجود اسرائيلي ملحوظ في المؤتمر، وهو وجود اقل كثافة مما كان عليه في المؤتمرين السابقين في الدار البيضاء وعمان (١٩٩٤–١٩٩٥) اذ حرك الموقف السياسي المصري من التشدد الصهيوني من عملية السلام ردود فعل اقتصادية من جانب رجال الاعمال العرب، وجعلت كثيرين منهم يحجمون عن عقد صفقات مع الجانب الاسرائيلي، وابطأت من معدل الهرولة الاقتصادية نحوه، وهو ما كان متسارعاً ومكثفاً في المؤتمرين السابقين اللذين رأس الوفد الصهيوني فيهما شمعون بيريز رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق، بينما كان التمثيل الاسرائيلي في مؤتمر القاهرة قاصراً على بعض الوزراء ورجال الاعمال، كما ان الموقف المتصاعد ضد ممارسات الكيان الصهيوني وضع الوفد الممثل له في شبه عزلة وجعل ديفيد ليفي وزير خارجية الكيان الصهيوني يوزع كلمته على المشاركين في المؤتمر كما تعرضت السياسات الاسرائيلية لانتقادات واسعة من كلمات رؤساء الوفود العربية المشاركة في المؤتمر.

استقطاب الاهتمام العالمي

وقد نجحت جهود الوفد الصهيوني في المؤتمر من ضغوطها لاعادة صياغة بيانه الختامي وحذفت ما يتعلق باستنكار المؤتمرين لموقف اسرائيل من عملية السلام، ورغم ان التغطية– الاعلامية لاعمال المؤتمر ركزت على حصاده من المشروعات المشتركة خاصة في مجال السياحة ووظفت عقده في القاهرة من الترويج للمناخ الاستثماري في مصر وللسياسة الامنية التي صاحبت المؤتمر فان هذه التغطية لم تغفل التلويح بأن المؤتمر لم يستند الى فكرة «محورة» الاقتصاد الشرق اوسطي حول دولة بعينها، كما جاء في كلمة عمرو موسى وزير الخارجية المصري.

وكانت «مكافأة» الادارة الامريكية لمصر بعد ان اعلن رسمياً ان المؤتمر سيعقد في موعده توقيع (١٠) اتفاقات بمنح امريكية قيمتها (٤١٦) مليون دولار، فقد مارست امريكا ضغوطاً مكثفة على مصر من اجل عقد المؤتمر الاقتصادي الذي لاحت فرص عدم نجاحه في ظل تعثر عملية السلام.

وكان ابرز هذه الضغوط اشتراط عقد المؤتمر في موعده مقابل استمرار اعمال لجنة الشراكة المصرية– الامريكية التي يمثل مصر فيها جمال مبارك رجل الاعمال ونجل الرئيس المصري– كما تعمدت مساعدة وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاقتصادية احراج الدبلوماسية المصرية بتقديم قائمة باسماء اعضاء الوفد الامريكي المقرر اشتراكه في المؤتمر بينما كان الجدل محتدماً حول احتمالات الغائه او تأجيله.

بينما لم يذكر الرئيس المصري شيئاً عن اسرائيل في كلمته التي افتتح بها جلسات المؤتمر الاقتصادي حرص وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي على توجيه التنمية لرجال الاعمال الاسرائيلية والعرب الذين اقاموا علاقات اقتصادية وتقدموا للاستثمار في مجال السلام – على حد تعبيره–

وكان هناك ما يشبه الاتفاق غير المكتوب بين رجال الاعمال العرب على تحجيم الاتصال بنظرائهم الاسرائيليين مما وضع الوفد الصهيوني في عزلة جعلته اول وفد يغادر القاهرة الى بلاده بمجرد انتهاء اعمال المؤتمر وذلك بعد ان فاجأ ديفيد ليفي وزير خارجية الكيان الصهيوني المشاركين في المؤتمر بسفره الى اسرائيل بعد انتهاء الجلسة الافتتاحية دون سبب معروف، وكان يرجح انه انسحب احتجاجاً على كل الانتقادات التي وجهها رؤساء الوفود العربية للسياسة الاسرائيلية من كلماتهم خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

تكريس العزلة

ولم يخرج مؤتمر القاهرة –كثيراً– في اطار «عرض» المشروعات الى الاتفاق عليها سوى في عدد قليل منها وكانت امريكا اكثر الدول اتفاقاً مع مصر على توجيه الاستثمارات الى ما يزيد على عشرة مشروعات بتكلفة مقدارها خمسة مليارات جنيه كما وقعت امريكا عدة اتفاقات مع قطر والاردن وفلسطين واسرائيل»، وعقدت مصر مجموعة اتفاقيات مع كل من تركيا ودول المجموعة الاوروبية، وقد كرست محاولات الوفد الصهيوني اثارة قضية الجاسوس المصري عماد اسماعيل والاسرائيلي الدرزي عزام عزام اثناء اعمال المؤتمر من عزلة هذا الوفد خاصة بعد رفض مصر الزج بهذه القضية ضمن اعمال المؤتمر الاقتصادي.

يبدو ان البيان الختامي للمؤتمر استخدم لهجة هادئة حسماً للخلاف بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي حول تحديد اجراءات بعينها لرفع الحصار عن الاقتصاد الفلسطيني فقد اكد اهمية تنمية الاقتصاد الفلسطيني الذي اصابه الضعف بسبب الحصار الاقتصادي وانه بازالة العقبات يمكن حماية الاقتصاد الفلسطيني من الانهيار ودفع عملية السلام بشكل عام وخاصة على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

واشار البيان الى اهتمام المشاركين في المؤتمر بمشروع اتحاد المنظمات السياحية للبحر المتوسط وبنك التعاون الاقتصادي والتنموي من الشرق الاوسط وشمال افريقيا اللذين عرضا في مؤتمر الدار البيضاء وعمان.

حفظ ماء الوجه:

وقد خلا البيان من الادانة الواضحة والصريحة للسياسات الاسرائيلية كما جاء هزيلاً ولا يتناسب مع كثافة جدول اعمال المؤتمر ولم يضف مشروعات جديدة الى ما طرح من المؤتمرين السابقين ووضح ان ما يتعلق بتنمية فلسطين فيه جاء محاولة لحفظ ماء وجه المشاركين في المؤتمر واتسم بالانشائية والتعميم وخلا من الحقائق الرقمية الخاصة بحجم ونوع المشروعات المطروحة فيه وان كان قد حرص على تأكيد ضرورة الالتزام بمرجعية مدريد في مسيرة السلام.

ومن المعروف ان فكرة المؤتمر واجهت رفضاً واسعاً لها من جانب خبراء الاقتصاد والقيادات الحزبية في مصر، كما كثفت اللجان والجمعيات المناهضة للصهيونية والتطبيع نشاطها قبل عقده ونظمت ندوات ومؤتمرات تندد بالتطبيع وتكشف خفايا فكرة السوق الشرق اوسطية ومخاطرها على بنية الاقتصاد العربي. ۞

البيان الختامي للمؤتمر تقليدي والضغوط الصهيونية جعلته هزيلا، انشائيا وغير محدد المفاهيم

القمة الاقتصادية حلقة ثالثة للتطويق وتكريس الهيمنة الصهيونية على المنطقة

ايران تؤكد رفضها لفتح الحوار مع الامريكان

جددت القيادة الايرانية رفضها التي وجهتها الولايات المتحدة لفتح حوار مع ايران حول مختلف القضايا العالقة والخلافية بين البلدين، وقال اية الله محمد تسخيري مستشار الشؤون الخارجية للمرشد علي خامنئي ان اتجاه السياسة الامريكية اتجاه مصلحي خالص ومعاد بشكل واضح واضاف: لا نرى في عملية اقتراح الحوار الا تآمراً جديداً ولا نراه خطوة ايجابية مطلقاً بل كجزء من عملية كبرى تواصل امريكا تنفيذها ضد الثورة الاسلامية في ايران بشتى الاساليب لضربها وايقاف مسيرتها ومحاصرتها ولدعم اعدائها.

وكانت الولايات المتحدة دعت الى فتح الحوار مع طهران ضمن شروط مسبقة وعلق التسخيري على ذلك في حديث لمجلة «المشاهد» التي تصدرها هيئة الاذاعة البريطانية وقال: اننا نعتقد بان فتح الحوار بلا شروط هو تآمر فكيف اذا وضعوا الشروط.

وعن علاقة ايران بالتفجيرات التي حدثت مؤخراً في السعودية رد قائلاً: انهم يحاولون الايقاع بيننا وبين الشعوب المجاورة والاتهام الامريكي بالتدخل في قضية انفجار الارجنتين واتهام ايران في كل ما يحدث هنا وهناك هو جزء من المخطط العالمي لضرب ايران التي قضت على قاعدة امريكية كبرى كان يمثلها الشاه.

ونفى التسخيري ان تكون ايران قدمت دعما لجماعة الطالباني الكردية رغم لجوئه اليها وقال: نحن لا نتدخل في العراق ولا ندعم اي فئة هناك ولا نرضى بما يجري هناك، واكد التسخيري ان ايران تصر على بقاء وحدة الاراضي العراقية رغم اننا نرى الكثير من نقاط الضعف في النظام العراقي واضاف اننا لم نتدخل في شمال العراق ونحن تضررنا من هذه الحروب التي تجري بين الاكراد نتيجة المصالح القبائلية والاقليمية، كما نفى التسخيري تقديم اي دعم لمنظمة حزب الله في لبنان سوى الدعم السياسي وقال: نحن ندعم الحزب سياسياً بقوة ونعتبره الفئة الطليعية ونقدر لحزب الله وعيه واهتمامه ومعرفته بالقضايا السياسية على الساحة اللبنانية ولا نتدخل في تصرفاته.



ويعتقد التسخيري ان الثورة الايرانية صدرت الى نقاط شتى من العالم واوضح ان الخلاف في معنى التصدير . واضاف: نحن لا نصدر سلاحاً واحتلالاً او ثورة مسلحة وانما نصدر فكرياً ثورياً ومنهجاً والحماسة الثورية واكد ان فكرة تصدير الثورة ما زالت قائمة بكل وضوح ويخطيء من يتصور غير ذلك. ۞



الحرب المجنونة في افغانستان الى متى؟

الذين يتصارعون في افغانستان على السلطة الى اين سينتهون؟ الا يكفيهم ما حدث ويحدث. اطفال تقتل، نساء تنكل، شباب ينضم يوميا الى القائمة الطويلة من المعدمين. ما الثمن الذي يدفعه الضحايا في هذه الحرب المجنونة المجانية؟ كم خسر المسلمون في العالم من سمعتهم جراء ما يحدث من المتقاتلين هناك في كابول وما حولها.

بمشاركة ١٠٠٠ مندوب من ٣٠ دولة

افتتاح الندوة العالمية للاعمال في تركيا

افتتحت يوم الاربعاء الماضي في استانبول الندوة العالمية للاعمال بمشاركة مندوبين عن ٣٠ دولة اسلامية والتي تنظمها جمعية رجال الاعمال المستقلة التركية. ولفت المشاركون في الندوة النظر من خلال كلماتهم الى قلة التعاون بين الدول الاسلامية، داعين الى زيادة التعاون في المجالات الاقتصادية والسياسية بينها.

واكد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الذي افتتح الندوة على ضرورة زيادة التعاون بين الدول الاسلامية. واشار الى «تغير موازين القوى في العالم نحو التكتلات الاقتصادية والسياسية».

واستعرض اربكان خلال كلمته «الفرق في حجم التبادل التجاري بين دول الاتحاد الاوروبي والدول الاسلامية، والفجوة الشاسعة في الانتاج بين الدول الاسلامية والدول الغربية». ودعا رئيس الوزراء التركي الدول الاسلامية الى «تحقيق مزيد من التعاون الاقتصادي والسياسي» مقترحا نماذج عملية لتطبيق هذا التعاون.

من ناحية ثانية حدد منظم الندوة العالمية للاعمال التركي ارور يرال الاهداف النهائية للندوة «بضرورة اقامة التعاون بين الدول الاسلامية وتحقيق التكامل بين هذه الدول مع حلول عام ٢٠٢٠» على حد تعبيره.

واكد المندوبون الذين شاركوا في الندوة على ضرورة تثبيت الخطوات العملية لاقامة تعاون اقتصادي بين دولهم. وتعتبر هذه الندوة الثانية من نوعها التي تنظمها جمعية رجال الاعمال المستقلين في تركيا والتي يشارك فيها الف مندوب من ٣٠ دولة اسلامية. ومن المتوقع ان تثمر عن زيادة حجم التبادل التجاري بين ممثلي الدول المشاركة. ۞

تأسيس بنك الاستثمار الاسلامي برأسمال ٥٠ مليون دولار

أعلن في ختام الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الذي انهى أعماله مؤخرا في مدينة دبي في الامارات العربية المتحدة عن تاسيس مصرف استثماري تحت اسم «بنك الاستثمار الاسلامي الاول» برأسمال ٥٠ مليون دولار. وقال مدير عام البنك ماجد الرفاعي ان البنك ارسى من خلال شركته الفرعية "غلوبال" مستويات عالية من الكفاءة المهنية في مجال النشاط الاستثماري الاسلامي بالاعتماد على هيئة للرقابة الشرعية تضم عددا من كبار علماء الدين الاسلامي على المستوى الدولي.

واضاف في تصريح صحفي أن البنك يهدف الى تطوير خدمات مالية اسلامية متطورة تلبي لاحتياجات السوق وتقديم أدوات للسوق النشطة في شرق آسيا، مشيرا الى أن الحاجة لمصرف اسلامي تنبع من الحجم الكبير لسوق الأعمال المصرفية الاسلامية والذي يتراوح ما بين ٦٠ – ٨٠ مليار دولار. واكد الرفاعي في تصريحه أن تاسيس البنك جاء استجابة للطلب المتزايد من المستثمرين المسلمين على الفرص الاستثمارية التي تماثل تلك التي تقدمها المصارف التقليدية من حيث معدلات المخاطر مقابل العائدات. مشيرا الى أن الأنشطة التي سيقوم بها بنك الاستثمار الاسلامي الأول ستتيح للمستثمرين فرصا متنوعة. وأشار الرفاعي الى أن البنك سيقوم بانشطته على المستوى العالمي مع الاهتمام اساسا بالحصول على استثمارات في أمريكا الشمالية وأوروبا والاقتصاديات التي تشهد نموا متواصلا في جنوب شرق اسيا. ۞

لاول مرة في باكستان

الاحزاب الاسلامية تتحالف لخوض الانتخابات القادمة

منذ القرار الرئاسي الذي اطاح بحكومة رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو، والساحة السياسية لم تهدأ قط.

فقد جاء في حيثيات قرار الاطاحة ان انتخابات عامة ستجرى في شهر شباط المقبل الامر الذي دفع بالقوى السياسية والحزبية لاستنفار طاقاتها لمواجهة التحدي الجديد الذي بات على الابواب.

وكانت الخطوة الجريئة والاكثر اثارة للجدل تلك التي اقدمت عليها الاحزب الاسلامية حيث اعلنت هذه الاحزاب عن تحالفها لخوض الانتخابات، وهو ما يحدث لاول مرة في الباكستان ويضم هذا التحالف كل من الجماعة الاسلامية، واهل الحديث وجمعية علماء الاسلام وجمعية علماء باكستان وجماعة ساجد نحوي.

وجاء في تصريحات صحفية عن اهداف هذا التحالف انه استجابة لمتطلبات الواقع الراهن الذي يقوم على مقاومة التيار العلماني.

وكانت الاحزاب الاسلامية خاضت الانتخابات السابقة بقوائم منفصلة مما ادى الى اخفاقها في تحقيق الاغلبية العددية التي تؤهلها لتشكيل الحكومة.

وقال عبدالجليل، امير الجماعة الاسلامية في روالبندي ان نتيجة الانتخابات الماضية دعت جميع الاحزاب الاسلامية الى مراجعة حساباتها وقررت التحالف لخوض الانتخابات لكي يظهر ممثلون مخلصون شرفاء في البرلمان.

وكان زعيم الجماعة الاسلامية قاضي حسين احمد صرح سابقاً ان على الحكومة المؤقتة محاسبة جميع المفسدين والمرتشين في البلاد وان شمل المحاسبة الحكومة السابقة وجميع السياسيين الذين كانوا في المعارضة او الحكومة.

من جهتها قامت اجهزة الحكومة المؤقتة باعتقال عدد كبير من افراد الحكومة السابقين وتحفظت على عدد اخر. كما انها ابلغت النقاط الحدودية باسماء المطلوبين.

وكان من بين المعتقلين ابرز زعماء حزب بوتو، فواز كهوكن عضو البرلمان واعتقال مسؤولي كل من بنكي الاتحاد وناشيونال. ۞

قاضي حسين احمد

اندبندنت:

عناصر في استخبارات جنوب افريقيا زودت التوتسي بالاسلحة

بعد يوم من الكشف عن ضلوع شركة بريطانية في تزويد الهوتو الرونديين بالسلاح والعتاد كشف النقاب اليوم عن قيام تجار سلاح لهم علاقة بالاستخبارات العسكرية في جنوب افريقيا بتزويد المتمردين الزائيريين ومعظمهم من التوتسي بالسلاح والذخيرة. وكانت الصحف البريطانية قد نشرت الاثنين تقارير مفادها ان شركة بريطانية كانت تزود قبائل الهوتو في رواندا بالاسلحة والذخائر خلال حرب الابادة التي شنوها ضد التوتسي في بلادهم وبعدها. وقد راح ضحية تلك الحرب مليون من البشر.

ويتوضح بنشر معلومات جديدة عن دور جنوب افريقيا في دعم التوتسي بالسلاح ايضا دور جهات خارجية اوروبية وافريقية في تأجيج الصراعات في ذلك الجزء المركزي من القارة الافريقية.

وعلمت صحيفة /اندبندنت/ اللندنية ان الطرف الآخر في الحرب الرواندية والمتمثل في المقاتلين الزائيريين الذين يقاتلون ضد الهوتو يتلقى الاسلحة عبر اناس عملوا في السابق او ما زالوا يعملون في اجهزة الاستخبارات العسكرية في جنوب افريقيا.

وقالت الصحيفة ان معلوماتها التي استقتها الى مصادر في اجهزة استخبارات جنوب افريقيا تشير الى ان "تيرس ايهلرز" يتولى تنسيق شحنات الاسلحة مستغلا ارتباطاته مع الدوائر الاستخبارية الرسمية في القوات المسلحة وقطاع صناعة السلاح في بلاده.

يشار الى ان ايهلرز كان مساعدا شخصيا سابقا لرئيس جمهورية جنوب افريقيا بي دبليو دي كليرك في عهد النظام العنصري المنصرم. وتقول الصحيفة ان الامم المتحدة باشرت باجراء تحقيق في نشاطات ايهلرز. واضافت المصادر التي استقت منها /اندبندنت/ معلوماتها تقول ان الاسلحة والذخائر يتم نقلها باستخدام طائرات نقل من طراز سي – ١٣٠ من مطار لانسيريا قرب جوهانسبرغ الى كينشاسا عاصمة زائير.

واوضحت انه من ثم تقوم الطائرات بحمل الاسلحة الى انغولا حيث تزود بها كلا من قوات حركة "يونيتا" المتمردة ورواندا ومجموعات التوتسي الزائيرية. وقالت الصحيفة انه يتم شحن الاسلحة تحت غطاء انها معدات للمناجم عبر شركة تسمى "سي ام سي" تتخذ من انغولا مقرا لها ومسجلة في زائير ايضا. ۞

القذافي لمجلة «لوفيغارو»

نوايا كلينتون طيبة وشيراك شجاع والاسلاميون رجعيون





قال الرئيس الليبي معمر القذافي في لقاء صحفي اجرته معه صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية الاسبوع الماضي ان الرئيس الامريكي الديمقراطي بيل كلينتون رجل طيب وانه رغم انهار الدماء التي جرت في عهده سواء في لبنان او العراق او البوسنة او الصومال وليبيريا وان كل ذلك حدث رغم نوايا الرئيس كلينتون الطيبة وان فترته الرئاسية الثانية ستكشف عن الشخصية الحقيقية لكلينتون لانه لم يعد بحاجة الى النفاق لجماعات الضغط الصهيونية.

وفي الوقت ذاته اتهم الرئيس الليبي معمر القذافي السلطات الامريكية والبريطانية بوضع العقبات في وجه ليبيا ازاء قضية اسقاط طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي باسكتلندا عام ١٩٨٨، لان امريكا تعلم جيداً ان الليبيين المتهمين بالتورط في الحادث بريئان تماماً، واما عن قضية تفجير الطائرة الفرنسية عام ١٩٨٩ والنزاع الذي نشأ بسببها بين فرنسا وليبيا فقد اعرب القذافي عن اعتقاده بأن المشكلة ستحل وستتوصل الدولتان الى حل وتسوية الخلاف خصوصاً بقيادة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وهو رجل شجاع حسب رأي القذافي يختلف عن سابقه الرئيس فرانسوا ميتران ولا يمتثل لما تمليه عليه امريكا.

وفي معرض حديثة لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية قال القذافي ان هناك مؤامرة عالمية لتجميع اليهود في اسرائيل، ولكنه عقب بقوله بأنها اي الدولة اليهودية في اسرائيل ستكون مقبرة لليهود، ووجه نداء لليهود مطالباً اياهم العودة كلٌ الى البلد التي قدم منها كما وصف القذافي نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه رجل صادق وواضح وصريح في نيته عن ابادة العرب لتحقيق مصالح اسرائيل. وفي ختام حديثه للصحيفة الفرنسية صرح القذافي بأن الاصوليين الاسلاميين رجعيون هالهم التقدم السريع للعلم والتكنولوجيا فلجأوا الى تحريم كل ما لا يستطيعون فهمه.

كما طالب بالعودة الى حياة البادية خارج حدود المدن لان هذه المدن مقابر للحضارات وانها لم تنجب نبياً قط. ۞

في اليمن

احزاب المعارضة تفشل في الاتفاق على صيغة مشتركة لخوض الانتخابات







فشلت الاحزاب اليمنية المعارضة في التوصل الى صيغة بينها من اجل خوض الانتخابات البرلمانية العام المقبل.

وذكرت مصادر مطلعة ان وجهات نظر الاحزاب المعارضة تباينت بشكل كبير حول الحوارات الجارية بين الاحزاب والتنظيمات السياسية، وبالذات ما يخص حوار احزاب المعارضة مع حزبي الائتلاف الحاكم «المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للاصلاح» واشارت الى انه نتيجة لذلك عقد حزب الاصلاح ومجلس التنسيق اجتماعاً وصف بأنه اجتماع مكاشفة لمناقشة وضع الحوارات السياسية القائمة بين الاحزاب وتقييمها، والتي وصلت – حسب تعبير البعض– الى طريق مسدود، للتاكيد على عدم جني اي ثمرة من هذه الحوارات.

واوضحت هذه المصادر ان حزب الاصلاح طرح مواقف جديدة في لقائه الاخير مع احزاب مجلس تنسيق المعارضة. وفسرت الاوساط السياسية الرسالة التي وجهتها احزاب مجلس التنسيق الى كل من رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح ورئيس النواب «البرلمان» بأنها انسحاب صريح من اللجنة الرباعية المشكلة مؤخراً من حزبي الائتلاف الحاكم واحزاب المعارضة. ۞

ازمة سياسية جديدة في بيلاروسيا

تجددت الازمة السياسية والدستورية في بيلاروسيا «روسيا البيضاء» عندما هدد رئيس الوزراء ميخائيل تشيغير بالاستقالة فيما طالب اعضاء البرلمان بدء الاجراءات لحجب الثقة عن الرئيس الكسندر لوكاشنكو. وكان الخلاف بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بدأ باعلان رئيس الدولة عن اجراء استفتاء عام على دستور جديد اعتبرته المعارضة البرلمانية محاولة لفرض نظام ديكتاتوري في البلد.

وقرر لوكاشنكو عزل رئيس لجنة الانتخابات المركزية فيكتور غونتشار الذي انضم الى المعارضة، واكد انه لن يوقع محاضر الاستفتاء، ورفض رئيس الدولة التراجع عن موقفه رغم اصدار المحكمة الدستورية قرارا يقضي بأنه تجاوز صلاحياته.

واصدرت الاحزاب الليبرالية الروسية بيانات ابدت فيها المعارضة البيلاروسية رغم ان لوكاشنكو يكرر في صورة «مخففة» المجابهة بين الرئيس بوريس يلتسن والبرلمان عام ١٩٩٣ والتي انتهت بتطويق مبنى الهيئة الاشتراعية وقصفه، ومن المفارقات ان الاحزاب الروسية التي تصنف نفسها ليبرالية كانت ايدت يلتسن في حينه بينما تقف الان الى جانب القوى المعارضة للوكاشنكو. ۞

باختصار

– نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصادر رسمية ان موظفاً في وكالة الاستخبارات المركزية «السي اي ايه» اعتقل مؤخراً بتهمة التجسس لمصلحة روسيا وسيمثل امام القضاء.

– قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان نصف مليون لاجئ من الهوتو عبروا الحدود عائدين الى رواندا من زائير الاسبوع الماضي.

– دعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل نظيره الايراني علي اكبر ولايتي الى بذل كل ما يمكن لتهدئة التوترات بين بلديهما وطالبه بحماية الرعايا الالمان في ايران.

وكان حوالي خمسة الاف طالب ايراني تظاهروا امام السفارة الالمانية في طهران للاحتجاج على اتهامات المدعي الالماني بحق ايرانيين تورطوا في عمليات اغتيال على اراضي المانيا.

– قامت الشرطة المغربية بالاعتداء بعنف على مسؤولين نقابيين في اتحاد الشغل المغربي كانوا يستعدون لدخول مقر الاتحاد والذي تحرسه الشرطة في اعقاب اعتصام ينفذه منذ ٢٤ الشهر الماضي حوالي (١٢٠٠) من حملة الشهادات العليا العاطلين عن العمل.

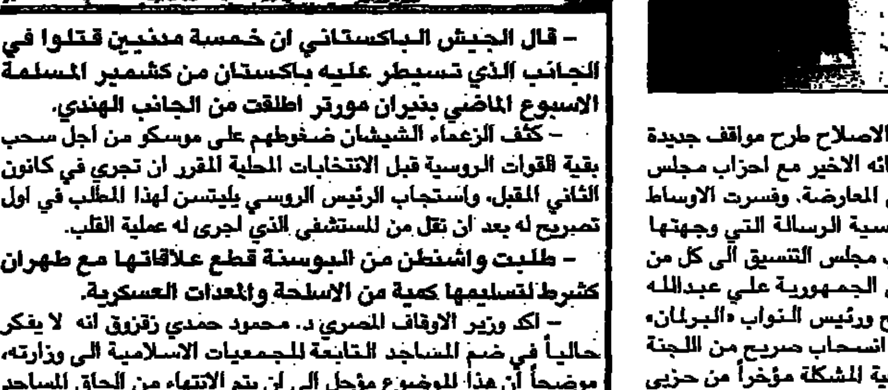
– قالت مصادر رسمية ان بريطانيا وقطر وقعتا اتفاقاً قيمته (٨٢٥) مليون دولار لامداد قطر بعربات مدرعة وزوارق وصواريخ وطائرات تدريب من طراز هوك.

– اكدت فرنسا ان قواتها تقوم بدوريات في شوارع بانجي عاصمة افريقيا الوسطى بعد قيام جنود معارضين بتمرد جديد فيما نفى انجي فليكس رئيس الجمهورية وقوع تمرد.

– قال مسؤول في الصليب الاحمر ان كوريا الشمالية ستعاني من نقص في الحبوب يقدر بمليوني طن العام القادم اي ما يعادل (٤٠٪) من احتياجاتها.

– اعلنت مصادر دبلوماسية في العاصمة النيجيرية لاغوس ان سفارات غربية عدة منها البريطانية والفرنسية والالمانية اعطت تعليمات لموظفيها بتوخي الحذر وعدم استخدام شركات الطيران المحلية في تنقلاتهم الرسمية في نيجيريا.

– وجهت محكمة في ولاية فرجينيا التهمة رسمياً الى موظف في وكالة الاستخبارات المركزية «سي. اي.ايه» يدعى هارولد نيكولسون بالتجسس لمصلحة الاستخبارات الروسية لقاء ١٠٠ الف دولار وذلك منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٤ وجاء في حيثيات الادعاء ان نيكولسون الموظف في الاستخبارات الامريكية منذ ١٩٨٢ سرب معلومات سرية الى الروس ويواجه المتهم حكماً بالسجن مدى الحياة. ۞



– قال الجيش الباكستاني ان خمسة مدنيين قتلوا في الجانب الذي تسيطر عليه باكستان من كشمير المسلمة الاسبوع الماضي بنيران مورتر اطلقت من الجانب الهندي.

– كثف الزعماء الشيشان ضغوطهم على موسكو من اجل سحب بقية القوات الروسية قبل الانتخابات المحلية المقرر ان تجري في كانون الثاني المقبل. واستجاب الرئيس الروسي يليتسن لهذا المطلب في اول تصريح له بعد ان نقل من المستشفى الذي اجرى له عملية القلب.

– طلبت واشنطن من البوسنة قطع علاقاتها مع طهران كشرط لتسليمها كمية من الاسلحة والمعدات العسكرية.

– اكد وزير الاوقاف المصري د. محمود حمدي زقزوق انه لا يفكر حالياً في ضم المساجد التابعة للجمعيات الاسلامية الى وزارته، موضحاً أن هذا الموضوع مؤجل الى ان يتم الانتهاء من الحاق المساجد الاهلية غير التابعة لاي جهة في الوزارة.

وقال زقزوق ان وزارة الاوقاف قدمت خطة وافق عليها مجلس الوزراء وتقضي بضم (٣٠) الف مسجد اهلي خلال السنوات الخمس المقبلة الى الوزارة.

– قالت منظمة حقوقية ان السلطات المصرية اعادت اعتقال «١٧» اسلامياً اتموا قضاء عقوبتهم ومدتها (١٥) عاماً في السجن بسبب علاقتهم بالجماعة الاسلامية التي اغتالت الرئيس السادات.

– اتهمت سيدة المانية مسلمة الامن الداخلي الفرنسي باجبارها على رفع «الحجاب» بالقوة بزعم ان القوانين تفرض الكشف عن شخصيتها بدون ارتداء غطاء الرأس.

– امر الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري بحل برلمان اقليم البنجاب وعزل حكومة الاقليم.

– قالت الشرطة ان الثوار المسلمين القوا قنبلة يدوية على مركبة للقوات شبه العسكرية الهندية في ميدان رئيس بوسط مدينة سرينغار العاصمة الصيفية لاقليم كشمير ادى الى اصابة سبعة جنود على الاقل.

– احجم حزبا حماس والنهضة الاسلاميان في الجزائر عن مطالبة اتباعها بتحدي السلطات والتصويت «بلا» في استفتاء سيجرى في ٢٨ من الشهر الجاري على مسودة دستور يحظر الجماعات السياسية الدينية.

– اعترف رئيس اركان القوات الحكومية في الفلبين «ارثورو ايزيلي» بان قواته تقوم حالياً باعمال عسكرية ضد مسلمي مورو في محافظة باسيلان البحرية.

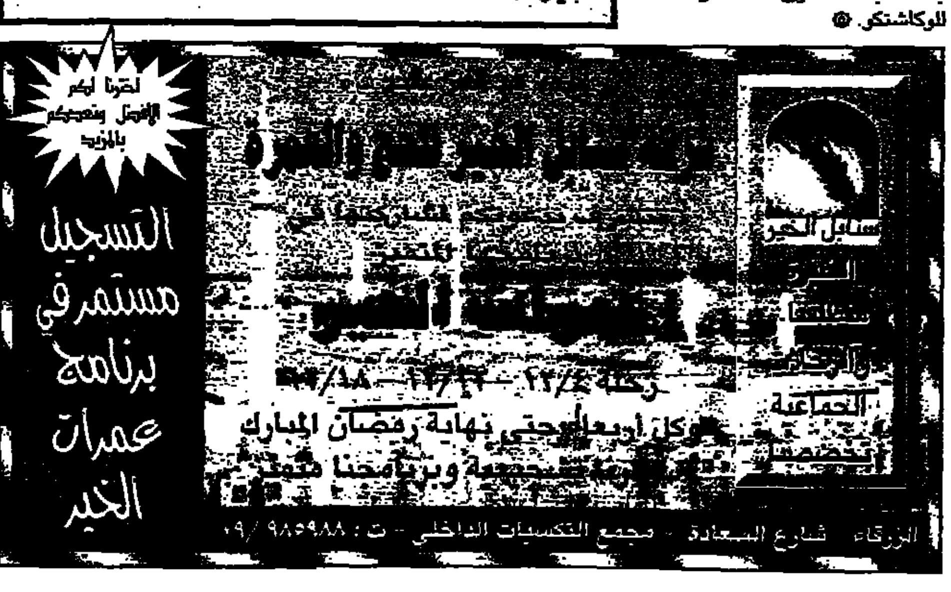
– لقي قائد هندي برتبة كولونيل و ٤٠ جندياً اخرون مصرعهم في منطقة كايور في كشمير.

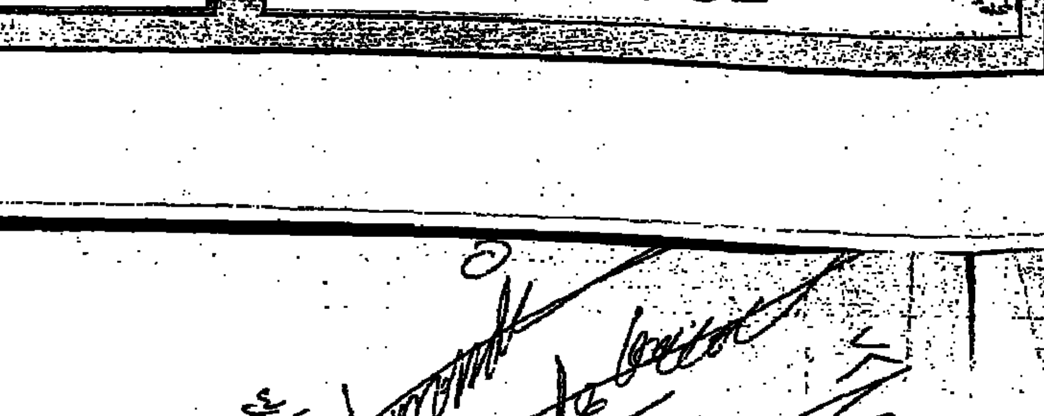
– اشاد الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي بالمكاسب التي حققها مسلمو بلغاريا في السنوات الاخيرة متمثلة في اداء شعائرهم الدينية بحرية وافتتاح المدارس الاسلامية وتعليم القران الكريم واللغة العربية.

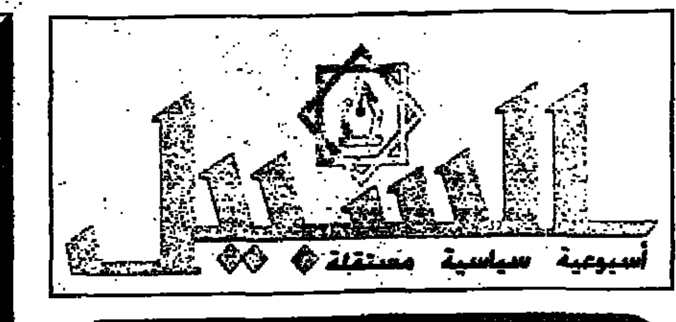
– تم اغتيال عالم سني في ايران واسمه عبدالعزيز الكاظمي واتهمت رابطة علماء السنة الايرانيين المخابرات الايرانية بتنفيذ الاغتيال. ۞

مختارات كاريكاتورية



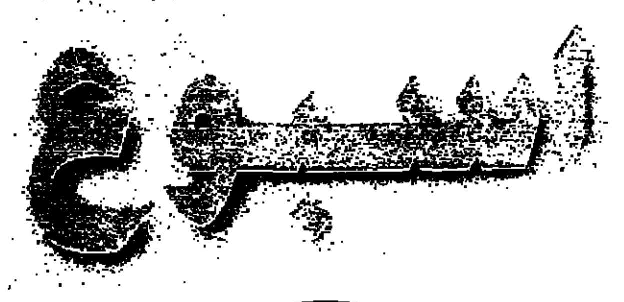






السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة



اسبوع الشهداء ٢٠-٢٧ تشرين ثاني

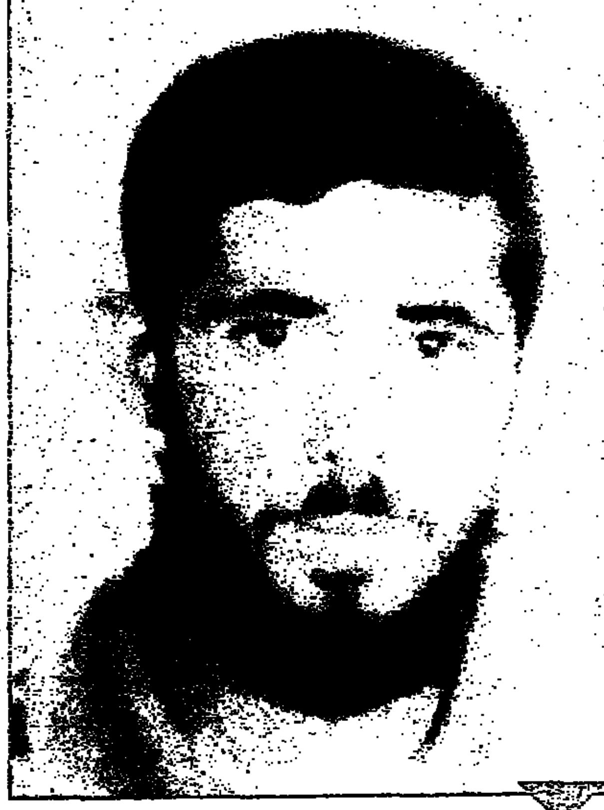


الشيخ عز الدين القسام . استشهد في أحراش يعبد بتاريخ ١٩٣٥/١١/٢٠

الشهيد فرحان السعدي

قاد مجموعات القساميين بعد استشهاد عز الدين القسام، واعدمته السلطات البريطانية وهو صائم في شهر رمضان بتاريخ ١٩٣٧/١١/٢٧ الموافق ١٤ رمضان ١٣٥٦هـ.

الشيخ عبد الله عزام، أمير المجاهدين العرب في أفغانستان. استشهد في ١٩٨٩/١١/٢٤



خالد الزير. استشهد في ١٩٩٣/١١/٢٦م

... قائد كتائب القسام. استشهد في ١٩٩٣/١١/٢٤م

في ذكرى الشهداء

مضيئون في سماء النجوم .. اكثر من اي وقت مضى
"وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر"
وفي الليلة الدهماء تبدون اكثر تألقاً وجمالاً
ذكراكم ..كالحياة انبعثت من الموت .. محلقة في عوالم
لا يطالها التفكير

ومضى ركبكم وتمنينا ان لو نكون في ركبكم ركابا
فشقاء الحياة ان يمضي مثلكم عنها فتغدو سرابا
اني وقد ضاقت الارض اذ مضيتم منها فصارت يبابا
موجع حالنا في غياب الرجال صرنا غيابا

رزقكم عند ربكم، تجليات الجليل على الارواح طاهت.
فصارت تتذوق المجد والحرية والكرامة. وتنتعش بالثناء والتسبيح، وتتألق بالنظر من الاعلى الى المدى الفسيح.
تحررت الارادات من الاغلال، وانفسحت في مدى الرؤية كل المجاهل، وارتقت في ذرا المعالي الآمال .. واقدتم مع المجد.. فحلقتم في سماء الامثال.. رغم ما حملتم من الامانات الثقال الثقال . فطوبى لكم.. مع الفئة الاولى في الكرام.
فرحٌ سرمدي لا ينغصه انقطاع ولا زوال. بهجة وحبور، وعلو في مراقي السعادة التي يستوعبها ذوو الانفال.
كنتم الاعز في زمن الذل والقيود والاثقال.. كنتم الشمّ في زمان الخنوع. وعرانينكم تحاذي رؤوس الجبال.
وحين قضى المولى ان تكون الاهمّ والاحب، اصطفاكم وقيل يا سماء تفتحي ابواباً .. لتمرّ ارواح الرجال الرجال.
وعيون لكم ترنو من الملأ الاعلا الينا.. الى الذين لم يلحقوا بكم ان هلموا .. فقد ربح البيع.. ويا ليتنا نعود اليكم ونمضي كما مضينا . ونرقى كما ارتقينا. فما سوانا يحب الرجوع اليكم لما رأينا من الكرامة والمجد.
ولو تعلمون ما توانيتم عن اللحاق بنا للتو..
لو تعلمون ما قعدتم وما طاب لكم في الحياة مقام..
لو تعلمون لكنتم على غير ما عليه انتم ولما وقفتم ولا توانيتم..
فاللحاق اللحاق وسراعاً فقد خلا المضمار هيا..
ارضيتم بالقعود عن الصعود والتسامي؟
فما القعود بمعطيكم ما تأملون من الدنيا
فهيهات هيهات..
هذا محال محال..

كاظم عايش



زوجة الشهيد طارق ابو عرفة تودعه قبل دفنه.



شقيق ... يلقي نظرة الوداع الاخيرة





والد ووالدة الشهيد ياسر الزيان .. عناق الشهادة



زفاف الشهيد زياد الشريف

اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

هل نحتفي بهم فراراً من انفسنا ام اليها؟

اترانا نغرد خارج سربنا ونحن نحتفي بالراحلين عنا الى جوار عرش الرحمن مُخضبين برائحة المسك؟!

ام ترانا نَفرُّ من واقع منتن يزكم الانوف بروائحه المريعة الى عالم رحب من الاماني المريحة؟!

يتهمنا البعض -وهو ليس بعضاً في الواقع بل هو كثير- باننا نؤثر الهروب الى الامام قافزين عن الواقع بانتظار صلاح دين جديد، او هياماً بواقع ماضٍ كنا فيه سادة للسحاب لا نعبا اين يمطر ما دام خراجه ياتي الينا. كما يتهمنا باننا حالمون سطحيون سانجون لا نعلم ما يدور حولنا من حوادث جليلة وتغيرات بالغة ولهذا ياتي خطابنا شاذاً، ورؤيتنا غريبة، وعزفنا منفرداً!!

نحتفي بالشهداء، ويسميهم غيرنا: انتحاريون، بل ان بعض «فقهائنا» منشغل بالبحث في بطون الكتب عن مسوغات «شرعية» للشهادة! في حين ينشط بعض اللاهثين بالضاد فيسميهم «ارهابيين» و «قتلة»!!

نحتفي بهم، فننقش اسماءهم وصورهم على جدران الذاكرة فينكر علينا «البعض» ذاته هذا المنحى في زمن تناسي «الاحقاد» و «الكراهية» وفتح صفحات «السلام» ولا يُنكر على عصابات اليهود في الخليل الاحتفال والاحتفاء بالمجرم «غولدشتاين» وتحويل قبره الى مزار «مقدس»؟!».

نحتفي بهم، ليس فراراً من الحاضر، بل لاننا مكلفون بصناعة المستقبل ليس من عجينة «الآن» البائس، وانهياراته وانكساراته المريعة، بل مما بقي من اشراقات في ضمائر الاطهار الاخيار المتوضئة قلوبهم بالصلاة المشائين الى المساجد في عتم الليل والناس حولهم يغطون في الشخير!

نحتفي بهم، ليس لاننا نحترف الغناء خارج السرب، بل نحتفي بهم احتفاءنا بالقناديل المضيئة التي تنير الدروب المعتمة في ليل حالك السواد!!

نحتفي بالشهداء، توقاً للنظافة والطهر، وشوقاً لسرب النجاة لامة اضحت ترى في التحالف مع عدو مُسرف في عدائه لها، والغ في كسرها وشرخها واذلالها انجازاً باهراً يستحق الاحتفال!

نحتفي بهم لانهم كلمة السر لمستقبل لابد ان تُشرع ابوابه -بعون الله- فنحن ملح الارض والشهداء على الناس، وسدنة الانسانية التائهة في دروب الشقاء!

نحتفي بهم، ونحن ندرك اننا نقبض على الجمر ونحترق بدفع الثمن، لحياة تخلو من الاذلال والمهانة والجور والضلالات التي لا حدود لها، املاً في اتقاء لفح جهنم!

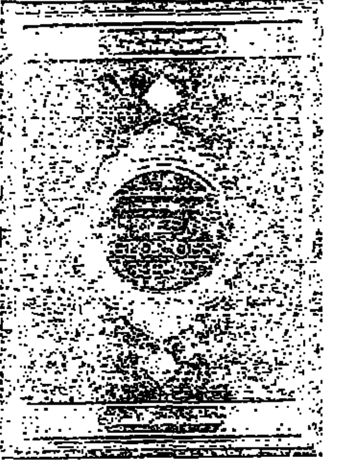
نحتفي بهم ونرسمهم اقماراً في مخيلات الاطفال الطيبين الوادعين التي ازدحمت باسماء «نجوم الفن» من اباطرة «الخلاعة» و «المجون»!!

نحتفي بهم لنقول للمستسلمين لمشاعر الخنوع والهزيمة والاستخذاء، اننا ما زلنا قادرين على اجتراح الحياة وسط هذا الموات والخراب والبياب.

نحتفي بالشهداء لانهم احياؤنا الحقيقيون الذين يبعثون في عروقنا المتيبسة نسغ الحياة ودفق النبض!!

نحتفي بالشهداء ليس فراراً من انفسنا، ولكن، اندغاماً بالمساحات التي ما زالت بيضاء في قلوبنا، ولاننا نحب الحياة -ربما- اكثر من غيرنا ترسيخاً وتجذيراً للكلمات الوضاءة «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة». ◉

وضعها المرحوم رشيد كساب



ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية

صدر في عمان مؤخراً ترجمة لمعاني القران الكريم انجزها المرحوم الحاج رشيد سعيد كساب في اكثر من خمسة عشر عاماً بجهد فردي منقطع النظير رغم ظروفه المرضية الصعبة، وقد شاء الله عز وجل ان يتوفاه الله قبل ان يرى عمله الضخم النور والذي قام به من بعده الاستاذان سعيد وحازم فريد كساب جازاهما الله خيراً.

وفي التقدمة التي كتبها المرحوم رشيد كساب عدد بعض الميزات التي يتميز به عمله فكان مما يذكر ما يلي:

١ - لقد راعيت البساطة في الاسلوب، وراعيت انتقاء الكلمات التي يستطيع القارئ العادي ان يفهمها.

٢ - لقد وضعت في مقدمة كل سورة معلومات عن عدد اياتها وترتيبها التوقيفي، وبيان مكان نزولها، ومعرفة المكي والمدني من اياتها.

٣ - وضعت اهم المواضيع الواردة في كل سورة، مع ذكر ارقام الايات التي وردت فيها المواضيع المذكورة، لكي يرجع اليها من يريدالبحث في اي موضوع معين، دون ان يضطر الى مراجعة السورة باكملها.

- قمت بشرح سبب تسمية كل سورة باسمها المعروفة به.

- لقد راعيت الاحتفاظ باللفظ العربي للاحرف التي بدات بها بعض السور، كما راعيت الاحتفاظ باسماء الاعلام باللغة العربية، ووضعت ما يقابلها باللغة الانجليزية في ملحق خاص في نهاية الترجمة.

- وضعت بعض الشروح الضرورية في متن الترجمة بين قوسين ( ) لتقريب المعنى لذهن القارئ.

- وضعت بعض الملاحظات في اسفل كل صفحة لبيان اسباب النزول واماكن سجدات التلاوة وبيان المخاطب في الاية اذا كان ذلك مما يصعب على القارئ معرفته.

وقد شهد لهذه الترجمة بالتميز كل من الدكتور حسين عبدالفتاح والدكتور عزت جرادات حيث اشادا بها قائلين بعد ان دققها فيها:

لا يسعنا الا ان نشيد بالجهد الكبير والعمل الضخم الذي قام به المترجم حيث حرص على الرجوع الى معظم التفاسير، كما حرص على استخدام اسلوب لغوي يتسم بالبلاغة والحداثة واليسر، كما تقتضي امانة العمل ان نشير الى المنهجية العلمية والموضوعية التي تحلى بها المترجم في عملية المراجعة والتدقيق.

وفي تقديرنا ان هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم جمعت بين سهولة توضيح المعاني، وسلاسة استخدام اللغة بحيث تناسب المثقف المسلم وغير المسلم، في محاولة فهم معاني القرآن الكريم من هذه الترجمة بشكل مباشر.

ومن جانبنا ندعو الله تعالى ان تكون هذه الترجمة المميزة في ميزان حسنات المرحوم الحاج رشيد اسكنه الله فسيح جناته. ◉

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: حلمي الأسمر

المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي: ■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا ■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا